المركز الديمقراطي العربي – برلين- ألمانيا

مؤلف جماعي

الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19

تحرير وإشراف: د. أحلام حال

تنسيق: د. المصطفى بوجعبوط

الطبعة الأولى : 2020 رقم التسجيل: VR . 3383 - 6404 . B

Translation in the time of Corona
La Traduction au temps du Corona
La Traducción en tiempos del Corona
Covid 19

Translation in the time of Corona
La Traduction au temps du Corona
La Traducción en tiempos del Corona
Covid 19

Germany:
Berlin 10315
Gensinger.Str: 112
http://democraticac.doc

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

المركز الديموقراطي العربي

Democratic Arab Center

Strategic, Political & Economic studies

الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19

Translation in the time of Corona
La Traduction au temps du Corona Covid 19
La Traducción en tiempos del Corona

تحرير وإشراف: د. أحلام حال

تنسيق: د. المصطفى بوجعبوط

الطبعة الأولى 2020

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين – ألمانيا

- رئيس المركز: أ.عمار شرعان
- مؤلف جماعي: الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19
- تحرير وإشراف: د. أحلام حال
- تنسيق: د. المصطفى بوجعبوط
- رقم تسجيل الكتاب: VR . 3383 - 6404 . B
- عدد صفحات الكتاب: 172 صفحة
- الطبعة : الأولى 2020

الناشر:

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

برلين _ ألمانيا

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة

المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر .

جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي

برلين- ألمانيا.

2020

All rights reserved No part of this book may by reproducted. Stored in a retrieval System or tansmited in any form or by any meas without prior Permission in writing of the publishe

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية

Germany:

Berlin 10315 GensingerStr: 112

Tel: 0049-Code Germany

030- 54884375

030- 91499898

030- 86450098

mobiltelefon : 00491742783717

E-mail: book@democraticac.de

إلى كل الأرواح التي حصدها الوباء

إلى كل المجندين للتصدي للوباء

إلى كل الباحثين عن دواء أو لقاح ضد الوباء

إلى كل المتجولين بين اللغات لنقل مستجدات الوباء

أم أكرم

اللجنة العلمية للكتاب:

أ.د. حميد العواضي: جامعة بوينت بارك- أمريكا.

د.حمزة الثلب:جامعة طرابلس-ليبيا.

أ.د طارق بوعتور: جامعة قرطاج-تونس.

د. إمام بن عمار: جامعة جيجل-الجزائر.

د. أحلام حال: جامعة وهران1- الجزائر.

د. بشير زندال: جامعة ذمار – اليمن.

د. أيمن أبو العينين: جامعة الأقصى- فلسطين.

د. سفيان جفال: جامعة معسكر- الجزائر.

د. عبد القوي ابراهيم الأحمدي: جامعة اليمن- اليمن.

د. علال بلال فاصلة : جامعة تيارت- الجزائر.

أ. سميرة فرحات: جامعة سوسة- تونس.

الفهرس

الفهرس.....6

كلمة رئيسة المشروع.....8

الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19.....9

د. أحلام حال جامعة وهران1ـ الجزائر.....9

قراءة في معجم كوفيد 19.....18

"معجم مصطلحات كوفيدـ19" دراسة أولية في المنهج والبناء.....19

أ.د: حميد العواضي جامعة بوينت بارك ـ أمريكا.....19

الدراسات.....48

وباء كورونا المستجد وتأثيره في البحث في مجال الترجمة الشفوية وممارستها بين العربية والإسبانية.....49

د: مهنا سلطان جامعة ب. كومياس ـ إسبانيا.....49

الترجمة: صمود في زمن الجائحة.....56

أ: كهينة حميدي جامعة الجزائر2 ـ الجزائر.....56

الترجمة واتصال المخاطر متعدد اللغات في ظل جائحة كورونا.....60

أ. نايلي لطيفة جامعة الجزائر3ـ الجزائر.....60

إسهامات الترجمة في مواجهة جائحة كورونا.....64

أ: بلقاسم صوفي جامعة وهران1ـ الجزائر.....64

الترجمة والمصدر: دراسة حالة لتقرير إخباري حول دواء "ديكساميثازون".....68

د.حمزة الثلب جامعة طرابلس ـ ليبيا.....68

سلم التجريد لمصطلحية كوفيد 19 المترجمة باللغة العربية: بين التقبل والتفجير.....74

د. سفيان جفال جامعة معسكر// الجزائر.....74

قراءة في ترجمة مصطلحات كوفيد 19 إلى العربية.....80

أ: منير شترات..... جامعة وهران 1 ـ الجزائر.....80

أدب الطفل المترجم في زمن الكورونا: تقوية للمناعة النفسية أم تطوير للمهارة اللغوية.....86

أ: كريمة قاسم جامعة وهران1ـ الجزائر.....86

الترجمة الصحفية في زمن الكورونا بين اللغتين العربية والانجليزية.....91

أ: مصطفى حربال الرباط ـ المغرب.....91

المقالات.....97

الترجمة والكورونا: مقاربات.....98

أ.د. كاظم خلف العلي جامعة البصرة- العراق 98
الفرص والتحديات وانعكاسات جائحة كورونا على صناعة الترجمة 104
أ: جيهان رزق الإسكندرية مصر 104
واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا 110
أ: أحمد محمد أحمد مناوس جامعة صنعاءاليمن 110
أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة 113
أ: علي لبوز جامعة منوبة- تونس 113
كورونا و مصطلحات الترجمة المستحدثة 118
أ: منى عبده الزغير عبد الله جامعة عدن- اليمن 118
تدريس الترجمة فى زمن الكورونا 122
د.ة:منال محمد صلاح شافعى الجامعة الفرنسية مصر 122
اللغات الأجنبية 127
Studies 128
Impact of the Coronavirus Health Crisis on Translation Services in the Context of Globalization 129
Meriam BENLAKDAR, PhD University of Algiers 2, Algeria 129
The Role of Translation in Times of World Crises: Covid-19 as a Contemporary Challenge 139
Yahya Rouba, PhD Student University of Oran1-Algeria 139
L'Impact du COVID-19 sur l'Interprétation Simultanée. 147
Hemza Zeghar, Maitre assistant Université Ouargla-Algérie 147
Traducir en tiempos de Corona El sector de la traducción en la sociedad post Covid 19 154
Dra. Malika KETTANI la Universidad Euro mediterránea de Fes, Marruecos 154
Articles 160
The Neomimia of Translating Terms in Covid-19 Era 161
..... Ayman Hassan Ahmad Abou Elenein, PhD 161
L'épidémie du coronavirus changera-t-elle à jamais le cinéma algérien? 166
..... Houria Ameur, Doctorante 166

كلمة رئيسة المشروع

الترجمة في زمن الكورونا: كوفيد 19

د. أحلام حال جامعة وهران1ـ الجزائر

مجرد فكرة كتابة مقال تحولت إلى مشروع

كتاب جماعي دولي يبقى بصمة عن زمن الكورونا

لقد غدت الترجمة وسيلة للتبادل العلمي والثقافي، ولنقل المعلومات وتبادل الأفكار والآراء، باعتبارها تأشيرة سفر بين مختلف لغات العالم. فهي لا تشمل اللغة فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل الثقافات والحضارات والبيئات والمجتمعات على اختلافها.

ونحن نعيش أزمة عالمية أو إن صح التعبير حربا بيولوجية، سواء كانت مزيفة، مفتعلة، مصطنعة ، كما يعتقد البعض، أم كانت حقيقة فعلية مشهودة كما يذهب البعض الآخر من الناس.إلا أننا أمام أزمة حقيقية أخلطت فيها أوراق الدول العظمى، أزمة ستغير حتما من خارطة العالم الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية... حتى اهتمام الباحثين والدارسين بدأ ينصب حول عالم ما بعد كورونا.

أغلقت المدارس والجامعات، وحتى المساجد، أبوابها، إنه وباء قلب موازين العالم كله.ولم يتبقى لنا خيارا سوى الاختباء في منازلنا أو كما اصطلح عليه بـ: "الحجر المنزلي". أصبحنا نمضي وقتا أكبر أمام شاشات التلفاز والحاسوب والهاتف لمتابعة أخبار الوباء.

وباء غير حجم العمل وطبيعته، وفرضت عدة شركات ومؤسسات على موظفيها العمل من البيت.وباء علمنا العيش بأقل الأشياء، وبما هو متاح لدينا، وبأننا لسنا بحاجة للخروج لأتفه الأسباب، وبأننا قادرين على التعلم والعمل عن بعد.وباء لقن الجميع درسا بأننا لسنا إلا مجرد كائنات ضعيفة لا حول لنا ولا قوة إلا بالله.

حل عام جديد على البشرية لم نكن نتوقع منه حصد الآلاف من الأرواح جراء وباء عالمي، عجز الجميع عن السيطرة عليه. وبقينا في بيوتنا نتابع آخر الإحصائيات والمستجدات... وما يهمنا، بصفتنا مترجمين،هو الأخبار المتداولة حول الوباء الذي نال

حصة الأسد من التغطية الإعلامية. فأخذنا نتفحص طريقة ترجمتها، والأساليب المعتمدة في ذلك، خصوصا عند نقل المصطلحات الجديدة إلى اللغة العربية، ودور المترجم في ترجمة آخر المستجدات حول الوباء، وتدابير الوقاية منه، والنشرات الخاصة بالوعي وإجراءات الحجر الصحي، والأبحاث العلمية بين اللغات حيث يعتبر المترجمون حلقة الوصل الرئيسية بين مختلف الفئات ومنظمة الصحة العالمية ومراكز البحوث والمختبرات الصحية في أرجاء العالم.

وباء الكورونا، أو الفيروس الجديد، هو نسخة مستجدة من عائلة كورونا التي تشمل عدة فيروسات مثل الالتهاب الرئوي، والسارس، وتأخذ شكل التاج عند العرض بالمجهر بحيث تعني كلمة كورونا في اللغة اللاتينية: "التاج"، وهي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، وقد سمته منظمة الصحة العالمية كوفيد-19: Covid= CO :corona/ VI : virus/ D: disease . وارتبط رقم 19 بعام 2019، وكوفيد19 مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجوده حتى بعد تفشيه في مدينة ووهان الصينية شهر ديسمبر2019.

وتعددت تسميات هذا الوباء من: كورونا، فيروس كورونا، مرض كورونا، مرض فيروس كورونا، فيروس كورونا الجديد، فيروس كورونا المستجد، وباء كورونا، جائحة كورونا، الفيروس التاجي، الفيروس التاجي الجديد، الفيروس التاجي المستجد، كوفيد 19، جائحة كوفيد 19، مرض كوفيد19، الحمة التاجية... إلا أنها تدل على المسمى نفسه، وحتى طريقة ترجمة المصطلح بين اللغات بأسلوبالاقتراضعن طريق رسم المصطلح بحروف تلك اللغة.أمثلة ذلك:

اللغة الانجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية
Coronavirus	Coronavirus	فيروس كورونا
Covid 19	Covid 19	كوفيد 19
Virus	Virus	فيروس

وتمت كذلك ترجمة العديد من المصطلحات التي ارتبط ظهورها بالكوفيد 19، إما بالاقتراض أو الترجمة الحرفية. لا مجال للإبداع هنا، بما أن الأمر يتعلق بمصطلحات متخصصة صادرة عن منظمة الصحة العالمية. أمثلة ذلك:

اللغة الانجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية
Chloroquine	Chloroquine	كلوروكين
BCG vaccine	Vaccin BCG	بي سي جي
Pangolin	Pangolin	البنغول

كما صدرت "فتوى" عن لجنة الترجمة في مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة حول ترجمة مصطلح فيروس كورونا مفادها: "الترجمة العربية الدقيقة لكلمة (فيروس) هي (حمة) وتجمع على (حمى/حمات). أما (كورونا) فهي كلمة لاتينية تعني (التاج) و(الإكليل). وعلية فإن الترجمة العربية الدقيقة لـ(فيروس كورونا) هي (الحمة التاجية). وهذه الترجمة نجدها في المعاجم الطبية الرصينة(مثلا: معجم حتي الطبي)، ويعرفها أي شخص تجاوز عتبة الأبجدية في الترجمة..."[1]. وأثارت هذه "الفتوى" الكثير من الجدل في مواقع التواصل الاجتماعي، أبرزها الفايسبوك، بحيث أعلن العديد من الباحثين الالتزام بهذه الفتوى في جميع الترجمات المتعلقة بالكورونا. في حين اقترح آخرون وضع مصطلح كورونا بين قوسين أو إضافته إلى مصطلح الحمة التاجية، إما المسمى اللاتيني معربا أو بلغته الأصل، ومنهم من عارض "الفتوى" وألقى اللوم على المجمع لأن ظهور الفيروس قارب السنة.فمن غير المعقول إصدار "فتوى" بعد عدة أشهر خصوصا وأن المصطلح قد استقر في الأذهان.

وسعى العديد من الباحثين في مجال اللسانيات وعلم المصطلح واللغات والترجمة إلى جمع المصطلحات التي ارتبط ظهورها بالكوفيد 19، والعمل على إعطاء مفهوم لها وترجمتها إلى لغات العالم، وانشاء معجمات نذكر من بينها: معجم مصطلحات كوفيد 19 الذي أعده

[1]-ينظر:موقع مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة (www.marabia.com.sa)

مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (ألكسو). وتم استحداث مصطلحات كثيرة من قبل الدارسين مثل: "Covidiot" الذي يجمع بين: "Covid" و " Idiot" بمعنى:"حمقى الكوفيد"، وهو وصف للشخص الذي يتجاهل هذا الوباء.

ووفرت أستراليا لجالياتها أخبار ومعلومات عن الوباء بـ: 63 لغة[1].وأطلقت جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالقطيف مبادرة ترجمة الإجراءات الاحترازية للجاليات المقيمة بتلك المحافظة، والخاصة بصلاة الجمعة بـ: 4 لغات (الإنجليزية والأوردية والبنغالية والهندية)[2]. كما عملت أليزي دراير (Alizé Dreyer) طالبة جامعية، ووالدتها المترجمة أيسيقيل (Aysegul) على مساعدة الأطباء على التواصل مع المصابين بالكوفيد 19 الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية بولاية فرجينيا الأمريكية. ولقيت هذه المبادرة استحسانا كبيرا حيث أصبح عدد المترجمين المتطوعين 200 في 30 لغة[3].

أدى هذا الوباء إلى تواصل دولي أكثر أهمية من أي وقت مضى. وأصبحت الحاجة الملحة إلى الترجمة والمترجمين المتخصصين مطلبا عالميا، وعملا بمبدأ الأزمات تخلق دائما التحديات، ازداد الطلب على الترجمة عبر الإنترنت. وبدأت شركات الترجمة تنظم العمل من المنزل.وأخذت الترجمة مجرى آخر تمثل في الترجمة عن بعد باستخدام عدة وسائل وبرمجيات تساعد في عمل المترجم.

الترجمة التي يجب أن تكون نسخة طبقا للأصل تسببت في خلق حالة من الهلع والفزع في إيطاليا بحيث تحدثت صحيفة تشيلسية عن إصابات الكورونا، وعن قرار إقامة المباريات بدون جمهور. وجاء في التقرير: "أنتر ميلان ألكسيس سانشاز تضرر كثيرا من فيروس كورونا[4]" بمعنى أن الفريق سيتضرر من لعب المباريات بدون جمهور. إلا أن أحد المغردين على التويتر لم يفهم القصد من ذلك، وترجم الخبر على أن اللاعب هو الذي أصيب بالوباء. ونجد ترجمة خاطئة أخرى لمقطع فيديو للمستشارة الألمانية أنجلينا ميركل

[1]-ينظر:موقع شركة أس بي أس (sbs.com.au.coronavirus)
[2]- ينظر: موقع وكالة الأنباء السعودية (www.spa.gov.sa)
[3]- ينظر: موقع (https://news.virginia.edu)
[4]- ينظر: موقع (arabic.rt.com)

حول مكافحة الكورونا، والذي تم ترجمته في مواقع التواصل الاجتماعي بـ: "اكتشاف لقاح جديد ضد فيروس كورونا وتم تطويره على يد طبيب تونسي بحيث نفت الخبر عدة صحف ومواقع ألمانية، وعلقت الترجمة مغلوطة ومظللة[1]".

الترجمة في زمن الكورونا عنوان عملنا الجماعي الذي يندرج في إطار الأعمال والدراسات المرتبطة بالكوفيد 19. وبما أن الترجمة موجودة في كل مكان وزمان، وشاهدة على مر العصور،فقد ارتأينا أن نربط هذا المجال الذي يجمع بين العلم والفن بموضوع الساعة الكورونا: كوفيد 19. وكانت الفكرة هي مجرد كتابة مقال بشأن طريقة ترجمة المصطلحات التي ارتبط ظهورها بالكوفيد 19. ثم تحولت،في ظرف وجيز، إلى مشروع كتاب جماعي دولي.فالكتاب الذي نضعه بين يدي القارئيشكلإضافة نوعية لمكتبات الترجمة في الوقت الراهن. وسيبقى بصمة تشهد عن حركة الترجمة في هذا الزمن بشكل عام، وتأثير الجائحة على المترجمين بشكل خاص.

وقد وردت الأعمال من مختلف الجامعات العربية والأجنبية، وبلغات مختلفة: (عربية وانجليزية وفرنسية واسبانية). وكان للمشاركين الحرية التامة في اختيار موضوع للإسهام في هذا المشروع. فمنهم من عمد إلى الاشتغال على دراسة بحثية مستعينا في ذلك على مراجع تؤهل صاحبها للحصول على نتائج هامة، ومنهم من ارتأى تحرير مقال يعبر عن رؤية المترجم لعملية الترجمة أو خبرته في تدريس الترجمة في ظل الأزمة.

وبناء عليه فقد قسمنا الكتاب إلى شقين: دراسات، وهي تلك البحوث التي تنطبق عليها شروط البحث العلمي، ومقالات، وهي التي تعبر عن الرأي والتجربة الشخصية والمساهمة الإبداعية.

نستهل هذا المؤلف **بقراءة شاملة لمعجم كوفيد 19** الذي أعده مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (ألكسو) للأستاذ الدكتور: **حميد العواضي** الذي عمل على تقديم المعجم، مبرزا أهميته في ظل الجائحة، ومركزا في ذلك على الترجمة

[1]- ينظر: موقع (www.falsoo.com)

والمصطلح عن طريق دراسة تحليلية لمصطلحات كوفيد 19 الموجودة في المعجم. وجاءت دراسته موسومة بـ: **"معجم مصطلحات كوفيد 19: دراسة أولية في المنهج والبناء".**

ويجد القارئ مجموعة من الدراسات أولها دراسة الدكتور: **مهنا سلطان** الذي تطرق إلى وضع البحث العلمي في مجال الترجمة الشفوية بين اللغتين العربية والاسبانية بعد تفشي الوباء.وهي بعنوان: "**وباء كورونا المستجد وتأثيره في مجال الترجمة الشفوية**". واختارت الأستاذة: **كهينة حميدي** موضوع **"الترجمة صمود في زمن الكورونا"** ، تناولت فيه التغيرات التي طرأت على مختلف المجالات في العالم بأسره، محاولة تبيان درجة تأثر الترجمة بهذا الصدد. وفي ذات السياق عنونت الأستاذة: **لطيفة نايلي** دراستها بـ: "**الترجمة واتصال المخاطر متعدد اللغات في ظل جائحة كورونا**" بحيث أبرزت الدور الذي يلعبه المترجم في الظروف الراهنة. وهذا ما أكده الأستاذ: **بلقاسم صوفي** حول المكانة التي يلعبها المترجم في التواصل والتنسيق لمواجهة الجائحة تحت عنوان: **"إسهامات الترجمة في مواجهة جائحة كورونا".**

يجد القارئ كذلك موضوع: **"الترجمة والمصدر دراسة حالة لتقرير إخباري حول دواء ديكساميتازون"** للدكتور:**حمزة الثلب** الذي عالج إشكالية ذكر المصادر أثناء عملية الترجمة خصوصا عندما يتعلق الأمر بمصطلحات علمية دقيقة عند نقلها إلى اللغة العربية، مركزا على 4مقالات نشرت الخبر باللغة العربية، مشيرا في ذلك إلى اختفاء المترجم.

وعنون الدكتور: **سفيان جفال** دراسته بـ: **"سلم التجريد لمصطلحية كوفيد 19 المترجمة باللغة العربية بين التقبل والتفجر"** ويركز فيها على المراحل الأساسية التي يمر عبرها المصطلح في رحلته من لغة إلى لغة أخرى، مسلطا الضوء على المصطلحات التي أفرزتها الجائحة، ومدى مطابقتها لمراحل التجريد الإصطلاحي مع مقارنة بين اللغتين الانجليزية والعربية. وتناول الموضوع نفسه من زاوية مغايرة الأستاذ: **منير شترات** تحت عنوان: **"قراءة في ترجمة مصطلحات كوفيد 19 إلى اللغة العربية"** بحيث تطرق للمصطلحات الأكثر تداولا في ظل الجائحة بين اللغات: الانجليزية والفرنسية والعربية، مثمنا الجهود التي بذلها مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

ونجد من الباحثين من اختار ربط الترجمة بتخصص معين بحيث تناولت الأستاذة: **كريمة قاسم** موضوع أدب الطفل المترجم في ظل الأزمة بدراسة موسومة بـ: **"أدب الطفل المترجم تقوية للمناعة النفسية أم تطوير للمهارة اللغوية"** من خلال قصة: " My hero is you" التي كتبت للأطفال المتضررين من الجائحة حول العالم، وعملت على دراستها وتحليلها، معالجة في ذلك اللغة المستعملة والمفردات والمصطلحات. وجمع الأستاذ: **مصطفى حربال** بين مجالي: الترجمة والصحافة تحت عنوان: **"الترجمة الصحفية في زمن الكورونا بين اللغتين الإنجليزية والعربية"**،الذي تحدث عن خصوصيات الترجمة الصحفية معرجا على دورها في مجال التواصل الرقمي الإعلامي.

تلي الدراسات مقالات متميزة لثلة من الدكاترة والأساتذة نبدأها بمقال موسوم بـ: **"الترجمة والكورونا: مقاربات"**للأستاذ الدكتور:**كاظم خلف العلي** الذي تطرق لأساليب وضع بعض المصطلحات المتداولة حول الكوفيد 19 في اللغة العربية مع دراسة حول الأعمال التي تم ترجمتها في ظل الجائحة، مشيرا إلى ازدهار حركة الترجمة الصينية بين لغات العالم، والتأثير الإيجابي والسلبي لجائحة كورونا على الترجمة.

وتناول الأستاذ: **جيهان رزق** موضوع: **"الفرص والتحديات وانعكاسات جائحة كورونا على صناعة الترجمة"** مبرزا الدور الذي تلعبه الترجمة في هذه الأزمة معتبرا جهود المترجمين جزء لا يتجزأ من جهود الحد من تفشي الوباء، لما لهم من أهمية في بناء جسور التواصل بين الشعوب والثقافات واللغات.وفي السياق نفسه عنون الأستاذ: **أحمد محمد أحمد مناوس** مقاله بـ: **"واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا"** تطرق فيه إلى مدى تأثير الجائحة على عمل المترجم بشكل عام سواء بالإيجاب أو السلب. هذا ما توسع فيه الأستاذ: **علي لبوز** في موضوعه الموسوم بـ: **"أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة"** الذي تحدث عن عمل مكاتب الترجمة الذي تحول إلى العمل عبر الإنترنت، مشيرا إلى مدى تأثير الجائحة على المترجم الفوري.

واشتغلت الأستاذة: **منى عبده الزغير عبد الله** حول: **"كورونا ومصطلحات الترجمة المستحدثة"** بحيث أكدت على دور الترجمة في فترة انتشار الكورونا، وعن المترجم الذي

أسهم بشكل كبير في ترجمة تلك المصطلحات. كما اختارت الدكتورة: **منال محمد صلاح شافعي** التحدث عن خبرتها في تدريس الترجمة الاقتصادية بالجامعة في ظل الجائحة بمقال موسوم بـ: **"تدريس الترجمة في زمن الكورونا"**.

أما القسم المخصص للغات الأجنبية ، فقد اشترك في انجازه عدة باحثين ومن جامعات مختلفة كذلك، وردت دراستين باللغة الانجليزية للدكتورة: **مريم بن لقدر** التي تحدثت عن أثر أزمة جائحة كورونا على خدمات الترجمة في سياق العولمة من خلال دراسة بعض المصادر والبيانات الموجودة في المواقع الإلكترونية العالمية، وتقييم دور المترجمين في مساعدة الحكومات في مواجهة التحديات المختلفة المترتبة عن الجائحة تحت عنوان: **" Impact of the coronavirus health crisis on translation services in the context of globalization"**. والأستاذ: **يحي روبة** الذي عالج في السياق ذاته دور الترجمة أثناء الأزمات العالمية مبرزا مكانة الترجمة في السلم والحرب، منوها لدور المترجم في التصدي لهذا الوباء من خلال ترجمة كل ما يتعلق بالأزمة الصحية العالمية معنونا دراسته بـ:**"The role of Translation in Times of World Crises: Covid-19 as a contemporary challenge"**. كما تطرق الدكتور: **أيمن أبو العينين** إلى المحاكاة المستحدثة في ترجمة المصطلحات في زمن الجائحة بمقال موسوم بـ: **"The Neomimia of Translating Terms in Covid-19 Era"**.

يجد القارئ كذلك دراسة باللغة الفرنسية للدكتور: **حمزة زغار** معنونة بـ: **" L'Impact du COVID-19 sur l'Interprétation Simultanée "** تناول فيها تأثير كوفيد 19 على النشاط الترجمي لا سيما الترجمة التزامنية وكل من السترجة والدبلجة، هذا ما توسعت فيه الأستاذة: **حورية عمور** في مقالها: **" L'épidémie du coronavirus changera-t-elle à jamais le cinéma algérien?"** التي تطرقت لمستقبل السينما الجزائرية في ظل التغيرات التي فرضتها الأزمة خصوصا بعد غلق الإستديوهات، وإلغاء المهرجانات.

وإختارت الدكتورة: **مليكة الكتاني** اللغة الاسبانية بدراسة موسومة بـ: "
Traducir en tiempos de Corona: El sector de la traducción en la sociedad post Covid 19" وتناولت فيها الوباء الذي ضرب العالم مركزة على تأثير الجائحة على الترجمة مقترحة حلولا لعالم ما بعد كوفيد 19.

وهكذا حققت فكرة تخليد هذه الجائحة عبر مشروع هذا الكتاب أهدافها في أنها جمعت الباحثين من أرجاء العالم للحديث عن خطر شمل الكرة الأرضية. وكانت الترجمة بأنواعها، والاصطلاح وقضايا أخرى متعالقة ومتشابكة سمة نقلت الكتاب من فكرة التاريخ والتخليد للجائحة إلى فكرة الانتفاع العملي في ميدان التواصل اللغوي. أما اللغات على تنوعها في الكتاب -عربية، انجليزية، فرنسية، إسبانية- فهي طريقة أخرى للتعبير عن الطابع المتعدد الثقافات والألسن لعمل بهذا الحجم والأهمية.

اجتهدت في تلخيص الكتاب لكي يتسنى للقارئ معرفة محتواه. وعملت كذلك على تقديم باللغة العربية لكل الأعمال الواردة باللغات الأجنبية. ولا يسعني في الأخير إلا أن أعبر عن شكري وامتناني لكل من المشاركين على جهودهم المبذولة لإنجاز دراسة أو تحرير مقال في ظرف وجيز. وأعضاء اللجنة العلمية على تكبدهم عناء قراءة الأعمال وتقييمها. ولا يفوتني أيضا التعبير عن مدى تقديري للأستاذ الدكتور: حميد العواضي على كل الملاحظات والتصويبات لإخراج الكتاب في أحلى حلة. وبودي شكر الناشر كذلك على اهتمامه الخاص بنشر هذا العمل . ونختم باللهم ارفع عنا الوباء والبلاء، انك على كل شيء قدير.

والله ولي التوفيق

قراءة في معجم كوفيد 19

"معجم مصطلحات كوفيد-19" دراسة أولية في المنهج والبناء

أ.د: حميد العواضي جامعة بوينت بارك - أمريكا

مقدمة :

مع ظهور كوفيد-19 بوصفه جائحة، تأثرت قطاعات صحية وتعليمية وخدمية واجتماعية وثقافية كثيرة بما ترتب على هذا الظهور من إجراءات، وما صاحب هذه الجائحة من المخاطر والقيود. وكان المترجمون في الصف اللغوي الأول وهم يتلقون جملة المصطلحات، قبل أن تستتب تعريفاتها، ويقترحون ترجمتها إلى لغات عدة حول العالم. وهكذا نفهم أن ما يربط هذه الجائحة بالخدمات اللغوية والإرشادية كان أساسه، في جل اللغات، عمل المترجمين واختصاصي المصطلحات.

ولأن هذه الدراسة ليست عرضا بالمفهوم التقليدي، وإنما هي، من ناحية، بحث وتحليل هدفه التعريف بالقصية الاصطلاحية، ومحاولة لفهم تنوع طرق المعالجة، ترجمةً وتوليداً واقتراضاً.ومن ناحية أخرى، إطلالة على وسائل التعريف صياغةً وإفادةً من خلال نموذجها المدروس هنا " **معجم مصطلحات كوفيد-19**".وختام الدراسة ملاحظات عامة ومقترحات تسهم في تطوير وتجويد إمكانية إخراج عمل معجمي يلبي الاحتياج إلى التوحيد والإفادة والشمول.

تقديم المعجم:

عنوان المعجم " ***معجم مصطلحات كوفيد-19***" أعدّه، في الشهر الخامس هذه السنة 2020، مكتب تنسيق التعريب في الرباط. وهو أحد أهم المراكز التابعة للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المعروفة اختصارا بـ (ألكسو). وللمعجم أهمية من عدة وجوه: فقد جاء ملبياً لحاجة ملحة إزاء الجائحة، وانطوى على تجديد بالقياس إلى المعاجم الموحدة السابقة؛ باحتوائه على تعريفات مقرونة بالمداخل الاصطلاحية. ذلك أن الغالب الأعم في المعاجم الموحدة أن تكون مجرد مسارد للألفاظ الأعجمية باللغتين الإنجليزية والفرنسية مع مقابلها العربي خالية من أي تعريف. وقد أتاح النشر شبه الإلكتروني للمعجم على الشابكة

(الانترنت)[1] إمكانية الوصول إليه بسهولة خلافا لجل إصدارات مكتب تنسيق التعريب التي لا تصل إلى الجمهور العريض. ولا حتى إلى طائفة المختصين العرب؛ بسبب غياب سياسة وإمكانية توزيع المنشورات في الوطن العربي. وهو الأمر الذي جعل الإنتاج الاصطلاحي العربي حبيس أدراج المؤسسات المنتجة له، وغير شائع في أيدي المستهدفين من انتاجه؛ وبالتالي ضعف الاستعمال والاحتجاج به.

يتكون المعجم، في متنه الكليmacrostructure ،من تصدير، وقاموس[2] ثلاثي اللغة،وفهرسين. فأما التصدير فقد كتبه مدير المنظمة وفيه إشارة إلى مواكبة الجائحة. وقد أضيف إليه تنويه من المكتب تمت الإشارة فيه إلى بعض المحطات التاريخية لظهور الفيروس وأنواعه. كما تضمن التنويه قائمة المصادر الإلكترونية التي اعتُمد عليها في إعداد المعجم. وكذلك الإشارة إلى فريق الإعداد[3].أما القاموس فقد رتب على حروف الهجاء الإنجليزية، وأردف كل مدخل إنجليزي بمقابله الفرنسي والعربي، إلى جانب تعريف وجيز باللغة العربية. وأما الفهرسان الملحقان فأحدهما للمداخل الفرنسية والثاني للمداخل العربية. والفهرسان مرتبان حسب ما تقتضيه هجائيا كلتا اللغتين. ولا ريب أن مكتب تنسيق التعريب جدير بالشكر والثناء للمبادرة والاقتراح. وما سوف يقال بشأن هذا المعجم لا يمس بأي حال من مكانة مكتب تنسيق التعريب وأهمية عمله، بل يعضد جهده ويضفي عليه أفقا عربيا واسعا من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق.

الترجمة والمصطلح :

تشكل المصطلحات التي تتوالى على اللغة يوميا إضافة نوعية تنمي اللغة وتزيد في ثروتها للفظية والدلالية. ونحن هنا لن نستقصي كل أشكال نقل المصطلح. ويمكن لمن أراد ذلك أن يعود إلى ما سطره بعض الباحثين العرب وهم يستقصون وسائل تنمية اللغة ويعددون أنواعها من مجاز، ونحت، وتوليد، وقياس، وتعريب، وترجمة، واقتراض (انظر

---

(1) . ليس نشرا إلكترونيا في الموقع وإنما نسخة رقمية PDF متاحة للاطلاع والتحميل.

(2) أخذ مصطلح "قاموس" يميل رويداً رويداً نحو الدلالة على المعاجم الثنائية والثلاثية وغيرها مما يشترك مع العربية بلغة أخرى. وهو ما نقصده هنا.

(3) فريق الإعداد هم: إيمان كامل النصر، إدريس قاسمي، لينا إدريسي ملولي، مرية الشوياخ، عبد الحميد الأشقر يالبكدوري. وقام بالإشراف عبد الفتاح الحجمري مدير المكتب.

دويدري2010، القاسمي 2008). وبعض آخر جعل هذه الأنواع في مكونات رئيسية ثلاث هي: الترجمة، والتوليد، والاقتراض (انظر مطلوب 2006، خسارة 2008). وسوف نقتصر في هذه الدراسة على هذا التقسيم الثلاثي تسهيلا وإيجازا؛ ولأن بقية التقسيمات يمكن أن تجد لها مكاناً فرعياً ضمن هذا القسيم الثلاثي العام. وفي جميع الحالات، كانت الترجمة هي العامل الناقل والمحفز لوضع المصطلح. ولا يخفى على البعض أن المترجمين العرب يتقدمون غالبا اختصاصي المصطلح في الإنشاء والاستعمال.

سوف أبدأ باقتراض التعبير الذي ظهر مع هذه الجائحة في الإشارة إلى (56) **طاقم الخط الأمامي**front-line stuff/ personnel de première ligne[1]، وهم الأطباء والممرضون وغيرهم ممن وجدوا أنفسهم في الخط الأول لمواجهة الجائحة، فأقول إن المترجمين أولاً واختصاصي المصطلح ثانيًا – على صعيد النقل بين اللغات- هم طاقم الخط الأمامي في لغاتهم من غير العاملين في مجال الصحة.فقد تلقف المترجمون والاصطلاحيون مختلف التسميات والتعريفات، وأخذوا ينقلونها عالميا إلى لغات شتى. وجاء بعض ما نقلوا مألوفاً معروف أتارةً، وبعضه غريباً مستوحشاً طوراً، وبعضه جديداً مستغلقاً في بعض الأحيان. فكانون شركاء أصليين في عملية التعريف بالجائحة وتقديم الخدمات اللغوية التي لا غناء عنها للعاملين في المكافحة،والمعرّضين للإصابة، وللجمهور المتلقي عامة. والمعجم الذي بين أيدينا يهدف إلى تأصيل العبارة اللغوية وتوحيدها لجمهور اللغة العربية الذي يزيد عن 400 مليون نسمة. قد لا يكون هدفه الوصول إلى الجمهور العام، لكن ضبط مصطلحات النشر، والتسميات وتوحيدها أمر يسهم في الفهم والتوعية؛ ولا سيما أننا أمام جائحة لا يقتصر فهمها على الطبابة والرعاية الصحية وإنما يتجاوز ذلك إلى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وسوف نقف، في تحليل مصطلح كوفيد-19، على ثلاث طرائق عامة هي الترجمة والتوليد والاقتراض على التوالي.

(1) الأرقام الموضوعة بين قوسين والمقترنة بالمصطلحات المذكورة تشير إلى أرقام ورودها في المعجم بنسخته الأولية مايو 2020 المنشورة على موقع المكتب بصيغة pdf حتى الخامس من يوليو 2020.

الترجمة:

لما كان المتن الأصغر microstructure للمعجم يتكون من قسمين: قسم التسمية أو المصطلح المقترح وقسم التعريف أو الشرح المرافق، فإن الترجمة تبدت فيهما بصور شتى من الترجمة اللصيقة للتسمية والتعريف،إلى الترجمة بشيء من التصرف، ثم أخيراً إلى شكل من أشكال تعثر الترجمة تسميةً وتعريفاً. لنقف على عينات من هذه الترجمة.

1.3. الترجمة اللصيقة:

وقد بدت الترجمة اللصيقة[1] close translation في معظم أجزاء المعجم. فأظهر نقل المصطلحات وتعريف بعضها ما ينم عن إمكانية استشفاف المعنى والتركيب الأعجميين بإلقاء النظرة على المصطلح العربي.لاسيما في المصطلحات العامة الشائعة. والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر(جدول رقم 1) مما جاء على هذا المنوال، تمثيلاً لا حصراً، المصطلحات التالية:

جدول (1) عينة من الترجمات اللصيقة
أزمة صحية، اختناق، احتواء، اختبار، إشراف ذاتي، إغلاق الحدود، تخفيف، تدبير صحي، ترحيل، تنفس صناعي، **تهديد صحي**، تعقيم، تفش، توعك، حالة بالغة الخطورة، حضانة، رفع الحظر، شخص معرض، عزل، عزل منزلي، غير قانوني، فترة فحص طبي، **قفازات**،مناعة، معدل التأثير، وباء ...إلخ.

وقد عمد المعجم إلى الحفاظ على المقابل الشائع لمعظم الألفاظ والمصطلحات مما جعلها تبدو قريبة إلى الفهم العام فضلا عن أدائها الوظيفة الاصطلاحية المطلوبة. وتكشف الألفاظ الواردة في المعجم أن الجائحة لا تقتصر على المصطلح الطبي والوبائي والعلاجي حصراً، وإنما تمتد إلى مجالات اجتماعية وثقافية واقتصادية. ومن هنا تأتي أهمية مراجعة

[1] تتنوع الإشارة إليها، فتسمى أحيانا الترجمة اللغوية، أو الحرفية، أو المباشرة، أو كلمة كلمة. مع ما بين هذه التسميات من الفوريقات التي لا تخفى على المختصين في علم الترجمة.

محتوى المعجم لتضمين مصطلحات أخرى مرتبطة بالجائحة لم ترد فيه (انظر على سبيل المثال البند 6 من هذه الدراسة).

وقد اعتمدت معظم المصطلحات المسجلة في هذا المعجم على الترجمة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية. ومع أن الغلبة بدت للترجمة عن اللغة الإنجليزية إلا أن الفرنسية كانت أيضا حاضرة في بعض الحالات مثل "**العدوى الجماعية**" التي استخدمها المعجم بدلا عن مصطلح"**عدوى القطيع**"herd immunity، وهي ترجمة حرفية من الإنجليزية. والتقليد السائد في المصطلح الطبي، كما يقول الخياط، هو في "عدم الاعتماد على لغة أجنبية واحدة -مهما بدا لها من السيادة- مصدرا وحيدا للمصطلحات الأجنبية، وإنما ترجمنا اللفظ الأجنبي الذي هو أفضل في تأدية المعنى، فترجمنا اللفظ الإنكليزي أحيانا والفرنسي أحيانا، أو غيرهما من الفاظ اللغات الأخرى، مستهدفين دائما دقة المعنى ووضوحه" (المعجم الطبي الموحد، ص:م).

ولا شك أن الترجمة اللصيقة لم تخل من عثرات التبعية العمياء للشكل الأعجمي مثل ترجمة (62) "قفازاتgloves/gants" جمعا بلا ضرورة لغوية. فهي في العربية مفردة "قفاز" لجنس "القفازات". كما يقال "نظارة" و"سروال" لجنسي النظارات والسراويل. فقد أفضت الملاصقة إلى حرفية تامة. فالجمع هنا متأت بسبب أن اللغات الأعجمية تورد اللفظ جمعاً. والجمع عندهم -كما يعلم الجميع- ما زاد عن الواحد، وفي العربية ما زاد عن الاثنين. فيحسن الإفراد، لأن التثنية غير شائعة في اللغة العربية الحديثة[1]. ومثل ترجمة (141) راجعrecurrent/récidivant في حين "الانتكاس" في المرض هو المصطلح الشائع والمستعمل. فيقال "انتكاسة مرضية" و"انتكس فلان" أي عاوده المرض. والمصطلح مستعمل في المعجم الطبي الموحد(ص1793) "راجع، ناكس". وكان الأولى اختيار الثاني: "ناكس".

ولم يخل المعجم من المترادفات وهي مشكلة اصطلاحية كبيرة بذاتها ولن نناقشها هنا. والمترجمون أكثر اصطلاءً بنار هذه المشكلة. (راجع المداخل:2، 22، 23، 28، 35، 37،

(1) في العربية القديمة كان يشار إلى زوج الأحذية بالمثنى. ولنا في المثل السائر "عاد يخفي حنين" سياقا تاريخيا. ولكن العربية اليوم تخففت عن هذا الاستعمال فتفرد سم الجنس، وتجمع الكثرة منه.

58، 93، 97، 102، 119، 122، 154) حيث ورد كل مصطلح مقرونا بمرادفين عربيين أو أكثر. وهذا الكثرة تجعل العربية مطاطة تعجز عن ضبط حدود المصطلح ولا تتحدد القيمة التمييزية لأي منها.

3. 2. الترجمة بتصرف:

وقد جاءت في بعض المصطلحات التي مال المعجم في ترجمتها بمصطلحات أصيلة أو مترادفة. كما تبدت هذه الترجمة فيما سوف نقف عليه لاحقا في الجزء الخاص بالتوليد. (راجع البند 4 من هذه الدراسة). ولكن لندرس هنا ترجمة تستحق النظر لارتباطها الوثيق بالجائحة ولأنها تكشف عن هذا النوع من التصرف وعن إشكالية اختيار المصطلح وتوحيده. فقد شاع استخدام مصطلح **رَذَاذ**. لنقرأ هذا النص كما تورده وتتداوله هيئة الإذاعة البريطانية BBC في موقعها على الشابكة (الانترنت)باللغة العربية "ينتشر فيروس كورونا عندما يسعل شخص مصاب أو يعطس بطريقة تنشر **رذاذا** مليئا بالفيروس في الهواء، يتنفسه شخص، أو يتسبب في العدوى إذا لمست سطحا سقط عليه هذا **الرذاذ**، ثم لامست عينيك أو أنفك أو فمك."[1][**التّسميك** منا].فقد اعتمد المعجم هذا المصطلح وعرفه كما يأتي: (2) رذاذ "مزيج معلق لجزيئات سائلة دقيقة في الهواء". وقرن هذا التعريف بالمصطلحات التالية " **رَذَاذٌ، حُلالة هَوَائِيَّة**" وهما المصطلحان المترادفان للمصطلح الأعجمي:aerosol/aérosol . لكن في موضع آخر من المعجم (37) يرد مصطلح رذاذ مضافا إلى انتقال، في التركيب: "**انتقال الرذاذ**". ثم يورد له المعجم -في نفس الموضع - مرادفا آخر هو "**انتقال بالقُطيرات**" ويقرن ذلك بالمصطلحين droplet transmission/ transmission par gouttelette.ويضع التعريف التالي: "انتشار **قطيرات** الجهاز التنفسي عبر الأنف أو الفم خلال التحدث أو السعال أو العطس أو الصراخ إلخ ...وعندما تكون هذه **القطيرات** حاملة لفيروس ما -كوفيد 19 مثلا- فإنها تنتقل إلى شخص آخر عبر فمه أو أنفه أو عينية وتصيبه. وقد يحدث انتقال **القطيرات** أيضا عندما يلمس شخص ما

(1) « Coronavirus spreads when an infected person coughs or sneezes small **droplets** - packed with the virus - into the air. These can be breathed in or cause an infection if you touch a surface they have landed on, then your eyes, nose or mouth.” https://www.bbc.com/news/health-51048366)

جمادا تم تلوثه مؤخرا **بقطرات** مصابة، ثم يلمس وجهه." [**التّسميك** منا].والواقع أن ترجمة droplet/gouttelette بمصطلح عربي هو "قُطيرة (ج: قطيرات)" قد استقر في معجمين طبيين هما المعجم الطبي الموحد (ص594) والمعجم الصيدلي الموحد (ص114) ولكن لماذا اعيد ذكر الرذاذ هنا؟ ولماذا صار لمصطلح aerosol/aérosol في العربية أكثر من ثلاثة مرادفات في المعجم المدروس هنا. مع العلم أن ثمة مرادف رابع ورد في معجمي الطب والصيدلة الموحدين هو "ضَبُوب [ج: ضبائب] كما جاء في المعجم الطبي الموحد، (ص38)، وفي معجم الصيدلة الموحد، (ص 10). وجاءت ترجمات مثل aerosolizationبـ"استضباب" (ص38، ص10) في كلا المعجمين على التوالي.

دعونا نسلك في مقاربة هذه القضية مسلكا ينطلق من المفهوم للبحث عن اللفظ، أو المصطلح. وهو منهج المصطلحيين إزاء منهج المعجميين الذين يبحثون عن تعريف مع توفرهم على اللفظ. ماذا لدى اللغة العربية من ألفاظ تعبر عن مفهوم الجزيئات المتناهية الصغر: **رذاذ، قُطيرات، ضَبُوب، حُلالة هوائية**. بحسب المعاجم المشار إليها آنفا. فأما الرذاذ فتعرفه المعاجم العامة العربية بكونه "المطر الضعيف أو الساكن الدائم الصغير كأنه الغبار" المعجم الوسيط (ص340). أما القُطيرات فتصغير لقطرة، والضبوب مولد لعله مشتق من "الضباب". ويمكن أن نضيف إلى هذا الحقل المعجمي لفظاً آخر هو "**الهَبَاء**" وقد عرفه المعجم الوسيط (ص 971) بأنه "التراب الذي يطيره الريح ويلزق بالأشياء أو ينبثّ في الهواء فلا يبدو إلا في ضوء الشمس." وهو أحد ألفاظ القرآن "هباءً منثورا" و "هباءً منبثا". ويتسم بجملة من الخصائص الاشتقاقية مثل "هَبَّأَيَهْبَأ فهو هابئ، ومهبوء" ونقارن ذلك بما يتوفر في الإنجليزية من (aerosolize , aerosolized , aerosolization) وكلها محدثة في الإنجليزية منذ عام 1944 في حين ان السماكة التاريخية للفظ العربي تعود إلى ما يزيد 1500 سنة. (راجع معجم الدوحة التاريخي: هبو). فهل يمكن أن يستقر الهباء لترجمة aerosol/aérosol؟ لا سيما أنه بوصفة مفهوما يحتوي الدلات على الصغر، والخفاء، والتطاير، والالتصاق. وهي سمات دلالية تعبر عن صفات يتسم بها الهباء الناقل لكوفيد-19.

الواقع أن المصطلحية العربية تعاني مشاكل عدة منها أنها في معظم المراحل اعتمدت جهودا فردية ولم يقع مراجعة تلك الجهود بغاية التحسين والتجويد، وورثت هذه الفوضى واستمرت فيها. والترجمة اليوم كما يقول حسن حمزة هي أداتها البنائية الوحيدة ومصدر إنشاء وتكوين المصطلحات (راجع Hamzé، 2019 : 60). ولكن الحاجة ملحة إلى آلية تنميط المصطلح وفقا لأساليب ومقاربات جديدة، تفضي إلى التوحيد بمعيار موضوعي. والقضية مفتوحة للمناقشة رغم ما قد قيل فيها.

3.3. الترجمة المتعثرة:

وهي تحمل جريرة الترجمة الحرفية. وجاءت في التسميات مثل: (69) **تهديد صحي**: health threat/menace pour la santé. فالمقابل العربي اعتمد على إسناد "صحي" إلى التهديد. فالتركيب "تهديد صحي" متناقض في فهم العرب للغتهم، وهو شبيه دلالياً بقولهم "ضارة نافعة". ولا أظن أن المفهوم الأعجمي يمكن نقله حرفيا إلى العربية دون اختلال في الفهم أو اعتساف لطريقة التعبير العربية. ولو ترجم المصطلح بالاعتماد على حرفية التركيب الفرنسيmenace pour la santéلكان معناه واضحا ومنطقيا "**تهديد للصحة**". ومثال آخر هو (40) تدخل اختياري elective procedure/intervention élective والمفارقة هي بين لفظتي التركيب "تدخل/اختياري" والتدخل بالعربية لا يكون اختياريا. والغلبة هنا كانت للغة الفرنسية. والمصطلح المناسب هو "عملية اختيارية أو جراحة اختيارية" والتعريف الذي يورده المعجم واضح وبيّن في هذا المعنى. على أن المعجم تجنب أحيانا بعض المصطلحات التي وقعت في مثل هذا الحرج من الصياغة مثل ترجمة المعجم الطبي الموحد(ص119) antiserum/sérothérapieبـ"مصل ضدي" فوضع لها المعجم هنا "مصل مضاد" وهي ترجمة أدق وأصلح عربيا وعقليا. أما التعثر في التعريفات فنذكر ما تم نقله نقلا مباشرا عن المعاجم العامة مثل (90) "**تجنير**Jennerization: تمنيع بالفيروس الموهن" ولعل تعريفاًفي فقرتين مثل "(أ) نسبة إلى العالم والطبيب البريطاني إدوارد جينرEdward Jenner (ب) إنتاج المناعة ضد المرض عن طريق التلقيح بنوع مخفف من الفيروس الذي يسبب المرض." يكون أقرب إلى الفهم والإفهام. ومثل هذا مصطلح (89)

المبفسجةJanthinobactérium/Janthinobacterium: جنس من الجراثيم. وكلا الترجمتين تمت باستعمال ما سجل في المعاجم العامة (انظر معجم المعاني على الشابكة). لم تتم عملية استقصاء في مجال الاختصاص.

0. التوليد

وضع المعجم مولدات سابقة هي قيد الاستعمال في أوساط المختصين أو على الأقل سجلتها المعاجم المختصة مثل (86) "**تَنْبِيب**" مقابلا intubation. وميزة هذا التوليد الذي نجده في المعجم الطبي الموحد (ص1037) أنه يحقق مجمل ميزات التوليد الإصلاحي من حيث يسر المعالجة ومرونة الاشتقاق، والإيحاء بمكونات جذره، وغيرها مما يرفع درجة القدرة على الحدس الدلالي. كما اقترح المعجم **إماته** ترجمة fatality/létalité وهو توليد سابق، استقرار في المعجم الطبي الموحد أيضا (ص 727).

على أن المعجم يتوفر على عدد من المصطلحات ولدها في إطار إسهامه في النمو اللغوي والضبط الاصطلاحي للغة العربية.ومن المصطلحات الجديدة التي ولدها المعجم، ولم نقف عليها في سواه، مصطلح "**المَراضة**" ترجمة للمصطلح الذي ورد في التركيب (104) معدل **المراضة** والوفيات morbidity and mortality rate/ taux mobbidité et mortalité.ومع أن القضية هي قضية تواضع واتفاق convention أي أن هذا المصطلح نظريا يمكن، إذا أقرته الجماعة اللغوية المختصة أن يبقي. إذ أن "الاصطلاح يتطلب الاتفاق، لأن التسمية الجديدة لا يمكن أن تدخل حيز اللغة إلا إذا كانت محل اتفاق أصحاب هذه اللغة" (خسارة 2008: 9). إلا أن هذا المصطلح عمليا قد لا يجد طريقه إلى الاستعمال العام أو الخاص. لاسيما أن ثمة بدائل أكثر جاذبية ويسرا في الفهم والاستعمال مثل "**اعتلال**". وهو مصطلح يورده المعجم نفسه في موضع آخر منه مقرونا بنفس المصطلح الأعجمي (22) comorbidity/comorbidité؛حيث ذكر المعجم "**اعتلال مشترك** " و "**مراضة مشتركة**". ولا بد من الإشارة أن إحدى مشكلات المصطلح العربي كما أشار إليها الأمير مصطفى الشهابي في منتصف القرن الماضي هي من ناحية من أن العربية تعاني من افتقار إلى المصطلحات العلمية، ولكنها تعاني، من ناحية أخرى، من كثرة المصطلحات

التي تشير إلى مفهوم علمي واحد. (راجع Sara 2019: 109). وبقدر ما يشكل الترادف في اللغة العامة فسحة وثراء، فإنه في علم المصطلح مصدر فوضى وإرباك، وسبب في عدم الدقة، وفي سوء التفاهم والتواصل. ولكن قد يفهم من الترادف في هذا المشروع أن الغاية منه هي أن يتاح للمختصين إن يتفقوا على إحداها. فيكون في النهاية تبني المصطلح الـمُعَيّر أو الـمُنَمَّط أو الموحّد. وفيما يأتي (جدول رقم 2) ثبتٌ بأهم ما جاء في باب التوليد الاصطلاحي في هذا المعجم.

جدول رقم (2) بعض المصطلحات المولدة			
المصطلح المولد	الفرنسية	الإنجليزية	ملاحظات
16. معدل الإماتة	taux de létalité	case fatality rate	شائع في الأوساط المختصة
86. تَنْبِيب	intubation	Intubation	شائع في الأوساط المختصة
89. المبفسجة	Janthinobactérium	Janthinobacterium	جنس من الجراثيم
22. المراضة	morbidité	Morbidty	مقترح جديد
107 N95مِنْفَاس	respirateurN95	respirator N95	مقترح جديد
176. مُنَفِّسَة	ventilateur	Ventilator	مقترح جديد

ومن هذه المصطلحات نقف على (107) منفاسN95.فقد جاء تعريفه مقتضبا: "جهاز لتوفير تنفس صناعي طويل المدى" والتعريف غير دقيق بل لعله غير صائب.ويمكن تفكيك المصطلح إلى المقابل العربية (منفاس) وهو المولد الجديد، والرقم 95 ثم حرف N الأعجمي المضاف. القياس على "مفعال" موفق من حيث هو وزن يدل على الآلة أو الجهاز. أما الرقم 95 فيدل على النسبة المئوية لما يمكن ان يمنعه هذا الجهاز من تسرب الجزيئات

التي يقل حجمها عن 0.3 ميكرون. أما N فاختصار يشير إلى خاصية فيه تعنى أنه غير مقاوم للزيت " not resistant to oil / ne résiste pas à l'huile ومنة أنواع أخرى تضاف إليها حروف تميز خاصيتها، وأرقام تميز نسب التسرب من خلالها. وبالتالي لسنا بحاجة إلى وضع N95مع المصطلح العربي ونضعها كما في الجذاذة المرفقة هنا ضمن الملاحظات. وكان يمكن أن يكتب ما يلي:

جدول (3) جذاذة مصطلح		
البيانات	**اللغة العربية**	**المصطلح الأعجمي**
تسمية المصطلح	**مِنفاس95 لازيتي**	**N95 repirator respirateur N95**
التعريف/ات	هو جهاز لحماية التنفس، مصمم بحيث يناسب بشكل جيد غرض تحقيق حماية للوجه وترشيح فعال بدرجة عالية للجزئيات الهوائية.	
تسميات أخرى	**كمامة، قناع،**	
تراكيب أو أمثلة		
ملاحظات	1. لاحظ أن حواف جهاز التنفس هذا مصممة بشكل غطاء محكم حول الأنف والفم. ومن الشائع استخدام أجهزة التنفس الجراحية من نوع N95 في مواقع تقديم الرعاية الصحية، وهي مجموعة تتفرع عن أجهزة تنفس هي أجهزة التنفس الوَجْهِيَّة المُرَشِّحة (FFRs)، والتي يشار إليها غالبًا باسم أجهزة التنفس N95s. 2. وأوجه التشابه بين الأقنعة الجراحية وN95s الجراحية	

	هي: يتم اختبارها لمقاومة السوائل وكفاءة الترشيح (كفاءة ترشيح الجزيئات وكفاءة الترشيح البكتيرية) وقابلية الاشتعال والتوافق الحيوي.- لا تجب المشاركة في استعمالها أو إعادة استخدامها.

ونحن لانتبرّم من وجود المصطلحات الأعجمية واختصاراتها، ولكن الأحرى أن يكون ذلك الوجود وجوداً وظيفياً يؤدي قيمة تفسيرية مما يُعرَف بالكلام على الكلام، أو ماوراء لغوية metalanguage/métalangue،وليس وجوداً بنائيا من صلب المصطلح، ففي ذلك طريق إلى عدم قدرة العربية على التعبير الواضح عن المفهوم بقول عربي. والجذاذة أعلى تبين عن مكان المزاوجة والاقتران المقبول.

1. الاقتراض

يذكر حسن حمزة أن رفاعة الطهطاوي يصف وصول سفينتهم في نهاية القرن التاسع عشر إلى مرسيليا وكيف أن حُملِوا في قارب إلى موضع يسمى – على حد عبارة الطهطاوي - "الكرانتية". يقصد به "المحجر الصحي". كما اشتق منها فعلا هو "يكرتن": أي يوضع في المحجر الصحي(راجع 62-61: Hamzé, 2019). وهذا الشكل من أشكال الاقتراض هو في الغالب البداية الأولى لنقل بعض المصطلحات إلى العربية. فنحن نقول اليوم "حاسوب" بعد أن ظللنا نقول "كمبيوتر". ونقول باستحياء "شابكة" مقابلا لـ"انترنت" وهكذا. أما في هذا المعجم فقد جاء الاقتراض على وجوه ثلاثة:

5. 1.

الأول هو ما يسميه المصطلحيون العرب **بـ"النَّقْحَرَة"**.واللفظ تركيب مزجي لـ"نقل الحروف" الأجنبية إلى الحرف العربي (transliteration/translittération). وقد أورد المعجم منه ما يلخصه الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4) الاقتراض بالنقحرة		
العربية	الفرنسية	الإنجليزية
11. بي سي جي	Vaccin BCG	BCG vaccine
181. فيروس	Virus	Virus
29. فيروس كورونا	Coronavirus	Coronavirus
31. كوفيد 19	Covid-19	Covid-19
58. جينوم	Genome	Genome
63. بلوزة	Blouse	Gown
17. كلوروكين	Chloroquine	Chloroquine
77. هيدروكلوروكين	Hydroxychloroquine	Hydroxychloroquine
143. ريمديسيفير	Remdesivir	Remdesivir
184. ووهان	Wuhan	Wuhan
152. سارس	syndrome respiratoire aigu sévère (SRAS)	severe acute respiratory syndrome (SARS)
90. تجنير	Jennérisation	Jennerization
119. البنغول	Pangolin	Pangolin

في هذا الجدول نلاحظ ثلاثة مصطلحات تقليدية مقترضة هي "بي سي جي في (11) و "فيروس" و "كورونا" في (29). وكلها اقترضت عن طريق ما يسمي بالنقحرة. أما بقية المصطلحات المقترضة هنا مثل (17، 77، 143) فهي أسماء لأدوية (184) اسم

المدينة الصينية التي بدأ منها الوباء أولاً. (58) مرادف لجين المستقر في المصطلح العربي، (90) اشتقاق من اسم علم. (63) بلوزة وأردفت بوزرة ولعله لفظ قُطْري لا يشيع بمعنى "المعطف" أو "الرداء". المقترض (119) جعل له مرادفان هما "أم قرفة" و "آكل النمل الحرشفي". أما (152) فاختصار قار بالعربية بهذه الصيغة. وقد جعل المعجم لكل منها تعريفا يخصه.

2.5. النوع الثاني من المقترض هو **المقترض المركب** من لفظ عربي ولفظ أعجمي. ويحتوي المعجم على جملة من هذه المقترضات يلخصها الجدول (رقم 6)

جدول رقم (6) الاقتراض المركب		
العربية	**الفرنسية**	**الإنجليزية**
12. بلازما الدم	plasma sanguin	blood plasma
145. الفيروس المخلوي التنفسي	virus respiratoire syncytial	respiratory syncytial virus
79. نقص تأكسج الدم	Hypoxémie	hypoxemia
188. مولد للإنزيم	Zymogène	zymogen
177. حمل فيروسي	charge virale	viralload
178. إفراز فيروسي	Excrétionvirale	viral shedding
179. عالِم الفيروسات	Virologue	virologist
180. عِلْم الفيروسات	Virologie	virology
117.معالجة بالأكسجين	oxygénothérapie	oxygen therapy

ويلاحظ المرء في هذا الجدول أن معظم هذه المركبات ليس من مستحدثات هذ المعجم وإنها شائعة في المعاجم المختصة بالأوبئة والطب والصيدلة. وسجلناها هنا فقط للمساعدة على تشخيص قضايا المصطلح العربي وإمكانية البحث فيه، وليست هنة من هنات المعجم المدروس.

.3.5

أما النوع الثالث من المقترض اللفظي فهو **اقتراض هجين**. راجع الجدول رقم (6) أدناه ستجد نوعاً من المزاوجة أو المزجبين اللفظ العربي والحرف الهجائي الأعجمي. وهذا النوع من "تَلْتِين" النصوص العربية، أي تدبيج النصوص العربية بالحرف اللاتيني. وهو أمر أخذ يستشري في نصوص هذه الأيام لا سيما في النصوص الحاسوبية والطبية. وهذه قضية تحتاج إلى وقفة خاصة تتجاوز هذه العُجَالة. لكن ما يحدث في هذا النوع من الاقتراض هو ما يمكن قياسه على "النقحرة" ولكن بمعنى بقاء الحرف الأعجمي كما هو. فهل نسميها تجوزاً"البَقْحَرَة"[1]؟ أي إبقاء الحروف الأعجمية في النصوص العربية.

جدول (6) اقتراض الحرف غير العربي			
العربية	**الفرنسية**	**الإنجليزية**	**ملاحظات**
53. قناع FFP2	masque FFP2	FFP2 mask	بدون تعريف وانما إحالة إلى 163 قناع جراحي Surgical mask
105. لقاح mRNA-1273	Vaccine mRNA-1273	Vaccine mRNA-1273	اسم لقاح

([1]) لما كانت "النقحرة" تبدو نحتا مستطرفاً، فإن "البقحرة"، نحتمزجي للاستهجان والسخرية من هذا المسلك الذي أخذ يتسلل إلى النصوص المنتجة عربيا، والتي لا عذر لتدبيجها بالحروف الأعجمية على الأقل في متن النص. وخلافا للنصوص المترجمة التي قد يتساوق فيها اللفظان العربي والأعجمي رفعا للالتباس، ومن أجل مزيد من الإيضاح والافصاح عن الأصل. فإن أهم أسباب هذه الظاهرة هي الارتباك الحاصل في استقرار المصطلح العربي في أوساط المستعملين.

.107	respirateur	N95	اسم نوع من
مِنْفَاس N95	N95	respirator	أجهزة التنفس

الواقع أن المشكلة التي كانت تطرح في الماضي هي نزوع بعض العرب إلى تبني حروف ليست من صلب الهجاء العربي؛وذلك للتعبير عن أصوات ليست من لغة العرب مثل (p, v, g). غير أن الرأي استقر بهم على عدم اللجوء إلى ذلك النهج، وإنما التعريب بالأصوات العربية الأقرب إليها. ولكن هنا نحن أمام ظاهرة أخطر مما كان يطرح، قد لا نستطيع مناقشتها تفصيلاً في هذا المقام. لنقف على المداخل الثلاثة نتبين الإمكانيات المتاحة في التعامل معها عربيا.

في المدخل رقم (53) لا معنى لبقاء المختصر FFP لأن المعجم فسر كثير من المختصرات الأخرى بفكها إلى ألفاظ أو جمل تامة بالعربية. وهنا يمكن ترجمة هذا المختصر بـ"أجهزة التنفس الوَجْهِيَّة الـمُرَشِّحة" ترجمة لـ Filtering Facepiece Respiratorsأو بمصطلح المعجم "الـمَنَافِس/المنفِّسات الوجهية المرشحة". والأمر هنا بحاجة إلى نظر وتحقيق مرة ومرتين. أما المدخل (107)، فقد عالجناه في تعليقنا على الجدول رقم (2) السابق الذكر. وبقي أمر المدخل (105) هو الأكثر تعقيدا. وما كان للقائمين على المعجم أن يقترحوا شيئا وليس فيهم المختص في اللقاحات. ولذلك بقي المختصر على علاته في العربية. ما نعلمه هو أن العربية تترجمRNA بـ"الرنا" والرقم يبقى كما هو. وقد يدور النقاش بشأن m الملصقة به. وهذا أمر يجب أن يبت بشأنه المختصون في اللقاحات وليس على المترجمين أو المصطلحين ذلك. لمراجعة معالجة المعجم للمختصرات انظر المداخل (1، 15، 100، 148، 152، 174).

6.إضافات إلى المعجم:

لم يسجل المعجم الكثير من المصطلحات التي رافقت ومازالت ترافق هذه الجائحة.وقد أقر بذلك في التقديم ودعا للمساعدة في الإثراء والإضافة. وهي دعوة كريمة لابد من المساهمة في تلبيتها. وبكل تواضع اقترح هنا ثلاث طرق لمساعدة مكتب تنسيق التعريب للمضي في مشروعة. ونضعها تحت العناوين التالية: **الجذاذات،قائمة مع التعريفات**

وأخيرا **قائمة بالمصطلحات** دون تعريفات، ودون مقابلات عربية، احترازاً من الارتجال أو المغامرة الفردية.وتحسن الإشارة إلى أن القائمة هنا غير تامة.

1.6. الجذاذات: قبلَ تبي أي مصطلح، لا بد من "تجذيذ" المعلومات التي نجمعها عنه من اللغة العامة أو الخاصة. وبموجب تلك المعلومات يتم التوحيد والتنميط. ونضع هنا بعض الجذاذات مع مكوناتها الأساسية (لم نضع كل المكونات المطلوبة في الصياغة الاصطلاحية). ونذكرمنها ثلاث نماذج. النموذج الأول الجذاذة فارغة، ولا تحتوي سوى أسماء الخانات المطلوب ملء بعضها. وها هو الجدول رقم (7) يعبر عن ذلك.

جدول (7) :جذاذة مصطلح			
البيانات	**اللغة العربية**	**المصطلح الأعجمي**	
تسمية المصطلح			En.
			Fr.
التعريف/ات			
تسميات أخرى			
تراكيب أو أمثلة			
ملاحظات			

يحتوي الجدول (8) أدناه مادة أوردها المعجم ولكن عالجناها، من حيث التعريف، بطريقة تسهل فهمها وتساعد على التوحيد والتنميط، باعتبار أن التعريف الاصطلاحي يرمي إلى إضفاء صورة ذهنية دقيقة عن المفهوم (راجع Cabré 1999) . والمادة في الجدول هي "منفسه" وهي من مولدات المعجم. وإن كان لنا تحفظ على هذا الاشتقاق وقرينه "منفاس". لكن ليس المقام للتفصيل.

جدول (8) نموذج جذاذة مصطلح		
البيانات	اللغة العربية	المصطلح الأعجمي
تسمية المصطلح	مُنَفِّسَة	ventilator ventilateur
التعريف/ات	1. جهاز طبي يستخدم للمساعدة في تنفس المرضى الذين يعانون من صعوبة في انتقال الهواء من الرئة وإليها. [تعريف إضافي] 2. جهاز يوصل الهواء إلى الرئتين [ويخرجه منهما] من خلال أنبوب يتم وضعه في الفم أو الأنف أو أسفل القصبة الهوائية.[عن معجم مصطلحات كوفيد-19]	
تسميات أخرى	جهاز تنفس صناعي/اصطناعي، مروحة تنفس، مروحة تهوية	
تراكيب أو أمثلة		
ملاحظة	1. لا يجب الخلط بين هذا الجهاز و"المنفاس respirator/ respirateur الذي تستخدم لمنع تسلل الهباء إلى الفم أو الأنف. 2. لا يجب الخلط بينه والقناع الجراحي surgical masque chirurgical/mask حيث تختلف طريقة الحماية من التعرض للهباءبين الجهازين. 3. يستخدم مصطلح " هَوَّايات" أحيانًا كمرادف لـ " مُنَفِّسَة "، غالبًا في النصوص غير الطبية.	

أما الجدول (9) فيتناول في جذاتيه مادتين لم تردا في المعجم هما **(فقاعة وموجة).** وهما نموذج لما يمكن القيام به في هذا الباب:

جدول (9) مصطلحان معرفان		
البيانات	**اللغة العربية**	**المصطلح الأعجمي**
تسمية المصطلح	**1.فُقَّاعَةٌ**	**bubble** **bulle**
التعريف /ات	تتكون الفقاعة من أشخاص ليسوا بالضرورة من نفس الأسرة، وهم الذين يوافقون على إنشاء مجموعة معينة لا تكون فيها إجراءات التباعد الجسدي إلزامية. يمكن أن يختلف عدد الأشخاص المسموح لهم الانضواء في الفقاعة من مكان إلى آخر. ومع ذلك، فإن الفقاعة هي مجموعة مغلقة؛ أي أنه بمجرد تشكل الفقاعة، لا يمكن تغيير أعضائها، ولا يمكن أن يكونوا جزءًا من فقاعة أخرى.	
تسميات أخرى	تجمع محدود، مجموعة مغلقة	
تراكيب أو أمثلة	فقاعة اجتماعية فقاعة من عائلتين فقاعة من أسرتين	• social bubble/bullesociale • two-family bubble • two-household bubble
ملاحظة		
تسمية المصطلح	**2.موجة**	**wave** **vague**
التعريف	الموجة هي الشكل المفاجئ الذي حدثت فيه الجائحة وانتشرت في	

	العالم. وسميت الموجة الأولى. وهناك توقعا بحدوث موجة ثانية يزداد فيها انتشار العدوى.	
تسميات أخرى		
تراكيب أو أمثلة	الموجة الأولى/ الثانية؛ الموجة الأولي/الثانية من العدوي	
ملاحظة		

في مرحلة البناء المصطلحي، لا يشترط أن تمتلئ كل خانات الجذاذة. ولكن لابد من أن تحتوي على ما يساعد على اتخاذ القرار بالتوحيد والتنميط.

قد جاء التعريف سواء في المعجم المدروس أو في هذه النماذج ليضع في حيز واحد ثلاثة أنواع متكاملة من التعريفات هي (أ) التعريف المعجمي lexicographical defnintion/définition lexicographique، و(ب) التعريف الموسوعي encyclopedical definition/définition encyclpédique، و(ج) التعريف الاصطلاحي terminological definition/définition terminlologique. ورغم السمات التمييزية بينها إلا أن العلاقة تكاملية وتحددها الاحتياجات التطبيقية المرتبطة بالمنجز التأليفي من حيث الحجم والغرض ووسيلة النشر (راجع Larivière, 1996 :405) الذي ينقل عن ألن راي Alain Rey قوله إن التعريف الاصطلاحي هو نوع من "التوافق بين التعريف المعجمي والوصف الموسوعي وبالتالي فإن الممارسة الاصطلاحية تلحق بالمعجمية المختصة". وهذا النموذج صالح أن يحتل مكانه في صفحة مكتب التنسيق في مرحلة الإعداد على الأقل، وبذلك يخرج المكتب عن السمت التقليدي في مقاربة المصطلحات والعمل المكتبي المغلق على المعنيين.

2.6. قائمة مع التعريفات

هذه قائمة بما يمكن أن يضاف إلى المعجم من مصطلحات ذات صلة بكوفيد-19، مع مقترح للتعريف أو سياق يسهل عملية اندماج المصطلح في الخطاب. والرأي أن نضع لكل منها جذاذة تُسجل فيها كافة المكونات كما شرحنا في الجداول (7-9) أعلى.

جدول رقم (10) بعض ما فات المعجم مع مقترح بعناصر تعريف			
العربية	عناصر تعريف/سياق	الفرنسية	الإنجليزية
إشراف الذاتي	الإشراف على تطور الأعراض (سياق)	Autosurveillance	self-monitoring
إفادة مناعة	وثيقة تفيد أن الشخص المعنى بها لديه مناعة ضد مرض معدٍ معين. (تعريف)	certificat d'immunité	immunitycertificate
وثيقة مناعة بغرض السفر		passeport d'immunité	immunity passeport
خُشَام، فَقْد [فقدان] الشم	الفَقْد الكلّيّ أو الجُزئيّ لحاسة الشّم (تعريف)	anosmie	anosmia
[ذُوَاق]، فَقْد [فقدان] التذوق	الفَقْد الكلّيّ أو الجُزئيّ لحاسة التذوق(تعريف)	agueusie	ageusia
سلسلة انتقال العدوى	تتكونسلسلةانتقالالعدومن ستةروابط: العاملالمعدي،والمستودع،و بوابةالخروج،وطريقةالانتقال، وبوابةالدخولوالمضيفالمستعد. (تعريف)	chaîne de transmission de l'infection	chain of transmission of infection /infection transmission chain
المنحى	قمة المنحى الوبائي/قعر	courbeépi	epidemiccurve

الوبائي	المنحى الوباء (سياق)	démique	
كمامة / لِثَام	وسيلة إضافية تغطي الفم والأنف لمنع انتقال الرذاذ في الحالات التي يكون فيها من المستحيل تطبيق تدابير التباعد الجسدي.	couvre-visage	face covering/ cloth face covering
ناقل	حشرة أو ناقل حي يقوم بنقل العامل المعدي من شخص مصاب إلى شخص معرض للإصابة أو إلى طعامه أو محيطه المباشر.	Vecteur	Vector

3.6. قائمة إضافية بالمصطلحات التي يحسن الاشتغال عليها ضمن معجم كوفيد -19 في المرحلة القادمة من إعادة النظر في المعجم المدروس. على أننا تحاشينا تقديم مقترح عن المقابل العربي، كما سبقت الإشارة- تحشيا للارتجال والمغامرة الفردية. والرأي هو كما يذكر المختصون أن يحتوي فريق وضع المصطلح الطبي على فئتين على الأقل، فمن جهة يكون فيهم اللغويون والمترجمون والمصطلحيون، ومن جهة ثانية الأطباء والمعنيون بالمهن الطبية (Sara, 2019:115).وهذه الجائحة تحتاج، في الواقع، إلى أكثر من فئة من المختصين من ذي السلطة المعرفية المشهود بها علميا وأكاديميا وعمليا authoritative بعيدا عن طابع "الارتجال" الذي قد يقوم به ذو النوايا الطيبة من الهواة أو غير المشتغلين في حقول الترجمة والمصطلحية والمعجمية وبغيات المشتغلين في المجال الطبي والعلاجي. إن ميدان الاختصاص المعني به معجم كوفيد-19 يتجاوز هؤلاء إلى طيف أوسع.

جدول(11) قائمة إضافية (عشوائية) مما لم يرد في "معجم مصطلحات كوفيد-19" (غير

تامة)			
الإنجليزية	الفرنسية	الإنجليزية	الفرنسية
betacoronavirus	infectious agent	infectious agent	agent infectieux
chain of infection	chaîne de l'infection	hot zone	zone chaude
contact listing	établissement de la liste des contacts	red zone	zone rouge
contact listing	recensement des contacts	travel bubble	zone de déplacement libre
contagiousness	contagiosité	travel corridor	zone de voyage libre
elbow bump	coude-à-coude	free travel zone	zone de voyage libre
emergency assistance	aide d'urgence	cold zone	zone froide
foot shake	salut du pied	green zone	zone verte
fourteen days	quatorzaine	warm zone	zone tiède
go under lockdown	confiner	yellow zone	zone jaune
health care system saturation	saturation du système de santé	virulence	Virulence
health system	saturation du système de santé	volatility	Volatilité

saturation			
isolation gown	blouse d'isolement	health emergency	urgence sanitaire
laboratory confirmation	confirmation enlaboratoire	state of health emergency	Etatd'urgence sanitaire
laboratory-confirmed case	casconfirméenlaboratoire	intensive care unit/ ICU	unité de soins intensifs/ USI
lift the lockdown	déconfiner	intensive care	Soinsintensifs
lock down	confiner	wage subsidy	subvention salariale
locked down	confiné	temporary wage subsidy	subvention salarialetemporaire
mobile screening clinic	clinique de dépistage mobile	soutien du revenu	income support
physical barrier	barrière physique	soutien du revenu à long	long-term income support

		terme	
primary case	casprimaire	temporary income support	soutien du revenutemporaire
probable case	cas probable	health care system saturation threshold	seuil de saturation du système de santé
sanitizer	désinfectant	health system saturation threshold	seuil de saturation du système de santé
screening clinic	clinique de dépistage	recession	Recession
secondary case	cassecondaire	contact tracing	recherche des contacts
self-monitoring	autosurveillance	reopen the economy	Redémarrerl'économie
surge capacity	capacité de mobilisation	restart the economy	Rouvrirl'économie
surge	Capacitéd'intensifica	travel	restriction de

capacity	tion	restrictio n	voyage
suspect case	cas suspect	convalesce nt plasma	plasma de convalescent

7.ملاحظات ختامية:

ومع الآنية التي تحكمت في إعداد هذه الدراسة، والطبيعة الاستعجالية لإنجازها، فإننا نستطيع أن نزعم لها أنها حاولت أن تصف وتحلل بإيجاز القضية المصطلحية العربية في إطار إشكالية هي أكبر من أن يتم الوقوف عليها في مقال أو حتى في دراسة واحده. ولكن لم تغب عن زاوية الرؤية في هذه الدراسة الأركان الثلاثة للمصطلحية من حيث هي، من جهة، جملة من الممارسات والطرق التي تستخدم في جمع ووصف وعرض المصطلحات، ومن جهة ثانية، هي جملة من الأقوال والحجج والاستخلاصات لإيضاح العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات، وهي في الأخير قائمة المفردات الخاصة بحقل علمي محدد (راجع Kageura,2015 : 45 و Bouker 2015:304) هو هنا كوفيد 19 الذي جعلناه نموذجا لمناقشة قضية المصطلح العربي.

لم يشر المعجم إلى القضايا المنهجية المرتبطة بخصوصية المرحلة التي صاغ بها المصطلحات ولم يشر إلى صفات ومكانة من ساهم في المعجم بحيث يتحول إلى سلطة قرار اصطلاحي لا سيما أن المعاجم الموحدة تمر عبر آلية إقرار مشتركة (راجع Sara : 2019: 130) ، وإن كانت ذات طابع إداري غالبا إلا أنها تقتضي التصديق في مؤتمر التعريب الذي يعقد دوريا وتعرض عليه المعاجم الموحدة للإقرار غالبا. كما لم يشر المعجم إلى لغة الصحافة، ولا إلى المصادر الطبية التي اعتمد عليها في جمع المادة والتعاريف؛ لاسيما أن التعريف يجب أن يكون ساريا بين المستعملين، وليس قرارا اصطلاحيا، وغالبا ما يسبق استعمال المصطلح الوضع الاصطلاحي.

على الرغم من كل ما قيل، إلا أن إنجاز مثل هذا العمل يحسب للمكتب وطاقمه في ظرف طارئ كالذي تعيشه الإنسانية اليوم. ولا شك أن مراجعة المعجم من حيث الاشتمال، وإعادة صياغة بعض المصطلحات، والتحقق من الإحالات المتبادلة بين بعض المصطلحات، وكذلك صياغة تعريفات ذات قيمة علمية وعملية وتداولية،والوقوف أمام ما استحدث من العبارات والألفاظ العربية بهذا الشأن. وكلها مما يمكن القيام به في غضون الأيام والشهورالقادمة. كما أن المعجم بحاجة إلى سلطة اختصاص تتبدى من خلال التعريف بالمشاركين والإفصاح عن سلطتهم المعرفية في ميادين الترجمة والمصطلح والمعجم والطب ومجالات أخرى مرتبطة بهذه الجائحة، إلى جانت المساعدين في الميادين والمكاتب.كما ان العمل الرقمي يتيح للمكتب إمكانية الاستعانة بعدد كبير من الباحثين في هذا المعجم أو في سواه. وتلك قضية أخرى.

وفي الأخير، لابد من الاعتذار أن هذه الدراسة لم تأت على جل القضايا التي يمكن أن يثيرها مثل هذا المعجم الهام، على صغر جِرْمه، ولكن حسبها أنها سلّطت الضوء على أهم مفاصل القضية، وبسطت أوجهها وصفا وتحليلا، وأبدت بعض المقترحات التي من شأنها الدفع قُدما بالقضية الاصطلاحية العربية. مازلنا نحتفظ بالكثير مما يمكن أن يقال أو يعمل لخدمة هذا المعجم. دامت لكم/ن الصحة والعافية.

المصادر والمراجع:

1. المصادر :

1.الخياط، محمد هيثم (2009)، ***المعجم الطبي الموحد***، إنكليزي-فرنسي-عربي، ط4، منظمة الصحة العامية، مكتبية لبنان، بيروت

2. لاست، جون، 2000، ***معجم الوبائيات***، إنكليزي-عربي، ط3، منظمة الصحة العالمية، د.م.

3. ***معجم الدوحة التاريخي للغة العربية***، على الشابكة (الانترنت) https://www.dohadictionary.org/(تم الاطلاع في 2020/7/5)

4. ***المعجم الوسيط***، مجمع اللغة العربية-القاهرة، ط2004/4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

5. ***معجم مصطلحات كوفيد-19***، إنجليزي-فرنسي-عربي، مكتب تنسيق التعريب، 2020، ط1، [نشر على موقع المكتب في الشابكة (الانترنت) على العنوان التالي: http://www.arabization.org.ma/] (تم تحميل المعجم في 2020/7/1)

6. منظمة الصحة العالمية، 2007، ***معجم الصيدلة الموحد***، إنكليزي-عربي، ط2، مكتبة لبنان، بيروت.

2. المراجع :

1.2. المراجع العربية:

7. خسارة، ممدوح محمد (2008)، **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية**، دار الفكر، دمشق.

8. دويدري، رجاء وحيد (2010) **المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر**،ط1، دار الفكر، دمشق.

9. مطلوب، أحمد (2006)، **بحوث مصطلحية**، المجمع العلمي العراقي، بغداد.

2.2المراجع بغير اللغة العربية :

1. Bowker, Lynne (2015) Terminology and translation, in Handbook of Terminology, ed. Hendrik J. Kockaert and Frieda Steurs, vol. 1, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam / Philadelphia p.304-323

2. Cabré, Teresa M. Terminology: Theory, Methods and Application, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam / Philadelphia.

3. Hamzé, Hassan (2019), Terminology and translation in Arabic: Shared aspects and conflictual relationships, inHandbook of Terminology, ed. AbiedAlsulaiman and Ahmed Allaithy, vol. 2, John Benjamins Publishing Company, p. 59-81

4. Kageura, Kyo (2015), Terminology and lexicography in Handbook of Terminology, ed. Hendrik J. Kockaert and Frieda Steurs, vol. 1, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam / Philadelphia p. 45-59.

5. Larivière, Louise (1996), Comment formuler une définition terminologique, Meta : journal des traducteurs / Meta : Translators' Journal, vol. 41, n° 3, p. 405-418.

6. Sara, Kassem (2019), Medical terminology in the Arab world: Current state and developments, in Handbook of Terminology, ed. AbiedAlsulaiman and Ahmed Allaithy, vol. 2, John Benjamins Publishing Company p.109-137

3.2. مواقع على الشابكة (تم الاطلاع في الفترة من 7/1 حتى 7/7/ 2020)

7. https://www.almaany.com/

8. https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51501472

9. https://www.btb.termiumplus.gc.ca/publications/covid19-fra.html#r

10. https://www.cdc.gov/niosh/npptl/topics/respirators/disp_part/respsource3surgicaln95.html

11. https://www.fda.gov/medical-devices/personal-protective-equipment-infection-control/n95-respirators-surgical-masks-and-face-masks)

الدراسات

وباء كورونا المستجد وتأثيره في البحث في مجال الترجمة الشفوية وممارستها بين العربية والإسبانية

د. مهنا سلطان جامعة ب. كومياس- إسبانيا

سنتطرق في هذه الورقة إلى تأثير وباء كورونا المستجد في البحث في مجال الترجمة الشفوية، وممارستها بين العربية والإسبانية بحيث سنركز على ثلاثة محاور رئيسة هي:

1.وضع البحث العلمي في مجال الترجمة الشفوية بعد تفشي وباء كورونا المستجد.

2.كيف سيتأثر البحث العلمي في حقل الترجمة بهذا الوباء في المستقبل، وخاصة بالنسبة إلى الزوج اللغوي عربي-إسباني؟

3.تقديم بعض النتائج والتوصيات للمشتغلين بهذا التخصص بهدف مواجهة التغيرات المستقبلية في هذا الحقل.

1) وضع البحث العلمي في مجال الترجمة الشفوية بعد تفشي وباء كورونا المستجد.

أولا: قد طال الوباء أغلب دول العالم وأثر بشكل مباشر في قطاعات عديدة؛ صحية واقتصادية واجتماعية وتعليمية. لهذا انصبت جهود الدول فيكبح انتشار هذا الفيروس ومواجهة آثاره السلبية على هذه القطاعات، وخصصت في سبيل ذلك الكثير من الأموال. أيضًا، تسابقت بعض المؤسسات الحكومية والخاصة إلى دعم مشروعات بحثية ليس في المجال الصحي فحسب، وإنما كذلك في عدة مجالات اجتماعية وتعليمية وثقافية، من بين حقول أخرى.

أذكر على سبيل المثال لا الحصر: المشروعين الذين أعلنت عنهما المفوضية الأوروبية في هذا السياق، أحدهما ذو طابع صحي والآخر اجتماعي واقتصادي بعنوان:"التأثيرات السلوكية والاجتماعية والاقتصادية للاستجابة لتفشي فيروس كوفيد 19".

من ناحية أخرى،أعلن كل من مؤتمر رؤساء الجامعات الإسبانية (CRUE)، والمجلس الأعلى للبحوث العلمية (CSIC)،ومصرف سانتندير (Banco Santander)عن إنشاء صندوق يُسمى: "تجاوز الكوفيد 19"، يضم هذا الصندوق 8,5 مليون يورو ويهدف إلى تقديم منح ومساعدات للمشاريع البحثية التي تهدف إلى كبح هذا الوباء، ومعالجة آثاره السلبية في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية. أيضا، قامت بالأمر ذاته مؤسسات أخرى، مثل: رامون إ. كاخال (Ramón y Cajal)، وخوان دي لا ثييربا (Juan de la Cierva)،و"بي بي أوبي آه" (BBVA،) ولا كايشا (LaCaixa) وغيرها.

وفيما يتعلق بالمجال اللغوي، فقد سعى العديد من الباحثين إلى جمع مفردات لغوية حول هذا الوباء باللغات المختلفة التي يتقنونها، كما تسابقوا إلى إنشاء معجمات حول مصطلحات الكوفيد 19. وفي هذا السياق، يجدر الإشارة إلى **معجم مصطلحات الكوفيد19 (إنجليزي-إسباني)**، وهو مشروع مشترك بين تريميدكا وكوسناوتس (**Tremédica-Cosnautas**) وقام بإعداده ثلاثة من الخبراء المتمرسين في الترجمة الطبية هم: ماريا بيرونيكا سالادريغاس، وفيرناندو نابارو، وباث غوميث بوييدو، أو **معجم مصطلحات كوفيد 19** (إنجليزي-فرنسي-عربي) الصادر عن **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط**، وكلا المعجمين صدر في شهر مايو 2020. أيضًا، لصاحب هذه الورقة **معجم ثنائي اللغة "إسباني-عربي"** خاص بمصطلحات الكوفيد19، وهو قيد النشر. وقطعًا تهدف أغلب هذه المعجمات إلى دعم الترجمة التحريرية والشفوية في الحقلين؛ الطبي بصفة خاصة، والصحي بوجه عام. وبهذا يمكن الاستنتاج بأن البحث في الترجمة بعد تفشي وباء كورونا المستجد يتبنى الاتجاه نحو إثراء المعجمات ثنائية اللغة المتخصصة في الأوبئة والأمراض المعدية على وجه التحديد. وأشير هنا إلى الأعمال ذات المداخل المعجمية التي تُنشر عبر منصة إلكترونية، وتخضع للمراجعة والتحديث بصفة مستمرة.

ثانيًا: تأثرت الترجمة الشفوية بشكل عام وترجمة المؤتمرات بشكل خاص بانتشار هذا الوباء. وفي هذا السياق، صدر في مارس 2020بيانٌ مشترك عن كل من **الرابطة الدولية لمترجمي المؤتمرات** (International Association of ConferenceInterpreters)، **والرابطة الدولية لمترجمي لغة الإشارة** (Association of SignLanguageInterpreters)، **والاتحاد الدولي للمترجمين**(*International Federation of Translators*)، يوضح وَقعَ هذا الوباء على مهنة الترجمة. انضمت في وقت لاحق إلى هذه القائمة مؤسسات أخرى معنية بالترجمة، مثل: **الجمعية الإسبانية للمترجمين التحريريين والشفويين والمدققين** (SpanishAssociation of Translators, Proofreaders and Interpreters)، ثم أعقب ذلك وقفة احتجاجية في مطلع يونيو 2020 لأكثر من 1200 مترجم من العاملين بدوام جزئي في المقر الرئيسي للاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وبهدف مسايرة هذا الوضع الجديد عادت العديد من الشركات المعنية بهذا الحقل إلى تقديم **خدمة الترجمة الفورية عن بُعد**، مستفيدة بتكنولوجيا المعلومات في هذا المجال. ووصل الأمر إلى أن بعضها في إسبانيا؛ مثل **ثيساورو للترجمة** (Zesauro Traducciones)—على سبيل المثال— وقَّعت "**ميثاق العمل عن بُعد2020**" الذي تبنته مؤسسة ماس فاميليا(Más Familia) ، وانضمت إليه أكثر من 75 شركة إسبانية عاملة في مجالات مختلفة، مما يعني أن هناك اتجاهًا نحو تقديم خدمات الترجمة الشفوية —لا سيما الفورية منها— عن بُعد، وهو الأمر الذي من شأنه أن يزيد الاهتمام بالبحث في **تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مجال الترجمة الفورية** لدعم هذا الاتجاه الجديد.

ثالثًا: رأينا تضافرا لجهود البحث العلمي من تخصصات مختلفة لتحقيق هدف واحد وهو الانتصار على فيروس كورونا المستجد. نذكر على سبيل المثال: صفحة الويب"كورد" 19 (CORD19)، وهي عبارة عن قاعدة بيانات مفتوحة تخدم البحث في مجال الكوفيد19 وتضم أكثر من **24 ألف بحث حول هذا الوباء**. شارك في إعداد هذه القاعدة متخصصون في مجالات متباينة، مثل: الطب واللغة وتكنولوجيا المعلومات، مما يعزز إمكانية تضافر

التخصصات البحثية المختلفة مستقبلًا لتحقيق هدف معين. وبهذا فإذا كانت الترجمة تتسم بكونها بينية التخصص (interdisciplinar)، فالبحث حول الترجمة أيضًا ربما سيتعمق قريبًا في الطابع بيني التخصص، لا سيما في مجالات العلوم التطبيقية.

رابعًا: فيما يتعلق بالإجراءات الشكلية للبحث العلمي بعد انتشار وباء الكوفيد19، شاهدنا في أعقاب اندلاع هذه الأزمة الصحية عددًا من الجامعات في إسبانيا وخارجها تسمح بمناقشة البحوث العلمية —وعلى رأسها أطروحات الدكتوراه— عن بُعد، وعُقد عددٌ من المناقشات على هذا النحو في جامعات إسبانية، مثل: كانتابريا وإشبيلية وكومبلوتنسي ولا أوتونوما دي مدريد وبابلو دي أولافيدي، وغيرها. أيضًا، بالطريقة ذاتها عُقدت اجتماعاتٌ علميةٌ لباحثينَ من جامعات وفرقٍ بحثية مختلفة، وساهمت تكنولوجيا الاتصال في تذليل عقبات هذا التواصل وتبادُل وجهات النظر حول العديد من الجوانب البحثية والعلمية. ربما يكون كل ذلك مؤشرًا على تقبل هذا النوع من المناقشات في المستقبل القريب، وتوسيع أُطر التعاون بين الفرق البحثية المتخصصة في مجال الترجمة الفورية وإسهامها في المناقشات والحوارات الأكاديمية والعلمية، وهذا ليس داخل القُطر الواحد فحسب، وإنما بين الدول والقارات المختلفة، وذلك في إطار عولمة المعرفة والبحث العلمي.

2) كيف سيتأثر البحث في مجال الترجمة بهذا الوباء في المستقبل، وخاصة بالنسبة إلى الزوج اللغوي إسباني-عربي؟

بعد هذا التحليل المقتضب لوضع البحث العلمي في مجال الترجمة الشفوية بشكل عام والترجمة الفورية على وجه التحديد بعد انتشار فيروس كورونا المستجد، يمكننا أن نتوقع مايلي:

أولًا: **زيادة الاهتمام بالبحث في الترجمة** العلمية بشكل عام، والطبية والصحية بصفة خاصة، بغرض سد الحاجة إلى نقل العلوم الطبية بين اللغات المختلفة التي تأثرت جميعها بالوباء ذاته. وبالمناسبة فإن البحث في مجال الترجمة الطبية بين العربية والإسبانية لا يزال نادرًا؛ إذ تبلغ نسبته أقل من 2% مقارنة بالبحث في الترجمة القانونية، على سبيل المثال،

وأنا هنا أتحدث بصفت يقريبًا من التخصص في الترجمة الطبية بين الإسبانية والعربية. أيضًا، مِهْنيًا يُتوقع أن تتضاعف المؤتمرات الطبية التي ستحتاج إلى الترجمة الطبية، وقد بدأت بعض هذه المؤتمرات في الانطلاق فعليًا، حسب معلوماتي.

ثانيًا: نعلم جميعًا أن **الذكاء الاصطناعي** بدأ يستحوذ على مساحة واسعة في مجال الترجمة سواء التحريرية أو الشفوية. لذلك يُتوقع أن يهتم الباحثون بعمل دراسات في هذا الحقل وبشكل أخص في استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها على الترجمة، وتحديدًا في دراسة الظواهر التي ستنتج عن تقديم خدمة الترجمة الفورية عن بُعد، سواء من الزاوية التقنية أو اللغوية أو حتى من زاوية تأثر سوق العمل بتقديم هذا الشكل من الترجمة الشفوية.

ثالثًا: ربما تزيد المخصصات المالية الموجهة للبحث العلمي في مجال الترجمة التحريرية والشفوية بشكل عام، سواء من جانب المؤسسات الحكومية أو الخاصة. فعولمة الأزمة الصحية الراهنة والاتجاه إلى حلها بشكل جماعي يجعل من الترجمة عاملًا أساسيًا في التواصل وتبادل الآراء والنتائج ووضع الحلول. ولهذا فإعداد المترجم المتخصص في هذا الباب غير السهل يقتضي توفير أدوات ومعايير علمية جميعها وليدة البحث العلمي.

رابعًا، فيما يخص الممارسة، فاستمرار تقديم خدمة الترجمة الشفوية عن بُعد ستكون له جوانبه الإيجابية وجوانبه السلبية. أما الجوانب الإيجابية فمن بينها مواكبة التقدم والاستفادة من المزايا التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات، وتمكين المترجم من موائمة التزاماته المهنية والأُسرية والعمل من مدينته في الغالب. وبهذا، لن يكون المترجم بحاجة إلى تكبد المصاعب التي تترتب على السفر والانتقال. أيضًا، من بين الجوانب الإيجابية لهذه الظاهرة سهولة الحصول على خدمات الترجمة إلى اللغات النادرة التي يتحدثها الأقليات، إذ يمكن للمشتغلين بهذه اللغات أن يقدمونها من بلادهم.

في المقابل، وفيما يتعلق بالجوانب السلبية لهذه الظاهرة، ربما تكون المشكلات التقنية وانقطاع تغطية الإنترنت عائقًا أمام تقديم الترجمة الشفوية عن بُعد. أيضًا، سوف يجد المترجمون الفوريون في مناطق مثل أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية مثلًا أنفسهم في منافسة غير عادلة مع مقدمي هذه الخدمة في إفريقيا، ودول الشرق الأوسط؛ إذ أن

انخفاض مستوى المعيشة في بلدان مقارنة ببلدان أخرى، وتباين أسعار العملات بين الدول، واختلاف الالتزامات الضريبية سيؤدي بطبيعة الحال إلى معروض أسعار غير متكافئ تمامًا.

من جهة أخرى، قد تُتاح مداخلات المشاركين في المؤتمرات قبل انعقادها بكثير في صورة تسجيلات، مما سيدفع بعض الشركات —ربما— إلى تفريغها كتابيًّا ثم ترجمتها صوتيًا، وهذه طريقة قد يلجأ البعض إليها بهدف الهروب من تحمل نفقات الترجمة الفورية المرتفعة مقارنة بالترجمة التحريرية أو الدبلجة أو السترجة.

بالطبع سوف يتأثر الزوج اللغوي العربي-إسباني بما تتأثر به الأزواج اللغوية الأخرى نتيجة لهذا الوضع الجديد. لكن الترجمة الشفوية في مجال الخِدمَات العامة —الحقل الأكثر استيعابًا للمتخصصين في هذا الزوج اللغوي— ربما تكون عصيَّةً في البداية على استيعاب **خدمة الترجمة عن بُعد**، لا سيما في المحاكم ومراكز الشرطة والمستشفيات التي يؤدي فيها المترجم خدمة الترجمة وأعمالًا إداريةً أخرى.

3) وفي الختام أقول:

1. لا شك أن مهنة الترجمة قد تأثرت بشكل مباشر بالظروف الصحية العالمية الراهنة نتيجة لوباء كورونا المستجد. لهذا سيتجه جزء كبير من البحث في مجال الترجمة إلى علوم الصحة، وعلوم التكنولوجيا، وتطبيقاتها في الترجمة.

2. هناك اتجاه عام، سواء على المستوى الحكومي أو الخاص، إلى دعم البحث في هذه المجالات، وتشكيل فرق بحثية محلية ودولية من التخصص الواحد أو من التخصصات المختلفة.

3. جاءت الترجمة الفورية عن بُعد لكي تستمر طويلًا،وستربح أرضًا على حساب الترجمة الحضورية، وسيعمل البحث العلمي على تحسين جودتها، وتذليل الصعوبات التي تجابهها.

4. إذا كانت الترجمة في المجال الطبي مهمةً جدًا، فإنها أصبحت بالإضافة إلى ذلك **ضرورية** في ظل ما تفرضه النوازل الصحية العالمية في الوقت الراهن.

لذلك أوصي بما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار هذه التغيرات الجديدة في مجال الترجمة، سواء فيما يخص البحث أو الممارسة.
- الاتجاه إلى التخصص في الترجمة العلمية وإلى التعمق في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والتواصل على هذا المجال.
- التعايش مع الوضع الجديد والمرونة في التعامل معه، ومواصلة التكوين العلمي والمهني، وإضافة المزيد من اللغات إلى معارف المترجم.
- العمل على نقل العلوم التجريبية، وعلوم الحياة بخاصةٍ إلى اللغة العربية.

الترجمة: صمود في زمن الجائحة

أ: كهينة حميدي جامعة الجزائر2 ـ الجزائر

حل عام 2020 حاملا معه مفاجآت لم تكن في الحسبان. ففي أواخر سنة 2019 توجّهت أنظار العالم إلى **الصين**، وبالضبط إلى مدينة **ووهان**، حيث ظهر فيروس جديد اصطلح على تسميته فيروس **كورونا** *Coronavirus*، وهي تسمية مشتقة من الكلمة اللاتينية *Corona*، التي تعني **التاج**. لذا يسمّيه البعض **الفيروس التاجي** لكن تبقى تسمية **فروس كورونا** الأكثر شيوعا. وهو المسبّب لمرض أطلقت عليه منظمة الصحّة العالمية اسم **كوفيد 19** *(Covid 19)*وهو اختصار لتسمية *Coronavirus disease 19*بمعنى مرض فيروس كورونا، وأضيف الرقم 19 نسبة لعام 2019. ومع بداية سنة 2020 بدأ الفيروس ينتقل من بلد لآخر ومن قارة لأخرى. لتصنّفه منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 **جائحة***Pandemic*. وسرعان ما انتشر انتشار النار في الهشيم.ليحلّ الرعب في العالم بأسره، فأغلقت الدول حدودها وعُلّقت الرحلات وتوقّفت المصانع والمحلّات. وبدأ العالم يحصي الإصابات والوفيات المتزايدة يوما بعد يوم. ومنذ بداية ظهور الوباء، توقّع المحلّلون أن تفشي المرض يمكن أن يمثّل **حدث البجعة السوداء***Black Swan Theory* ، وهو مصطلح يستخدم لوصف حدث مفاجئ له عواقب وخيمة وغير متوقّعة.

وقد صاحب انتشار هذا الوباء تغيّرات مسّت مختلف المجالات كالاقتصاد والسياسة والصناعة والتجارة والسياحة في العالم بأسره. كما تأثّرت الميادين الأدبية واللّغوية هي الأخرى بهذا الوباء فقد تعطّلت دور النشر والجامعات وغيرها في مختلف دول العالم تبعا لإجراءات الحجر. ومجال الترجمة بأنواعه، شأنه شأن كل المجالات الأخرى لم يبق بمنأ عن هذه التغيّرات التي مسّت العالم، ذلك أنه نشاط مصاحب لكل المجالات الأخرى. فإلى أي درجة تأثّر مجال الترجمة بأنواعه بالتغيّرات الحاصلة في العالم بأسره في هذه الفترة؟ هل توقّف نشاط المترجمين والتراجمة في زمن الحجر الصحي الإجباري الذي طُبّق في بعض الدول بصرامة جعلت أغلب النشاطات تتوقف تماما أم أنّه بقي صامدا رغم الظروف؟

تساعد الترجمة على تسهيل التواصل بين الأشخاص من مختلف البلاد والثقافات وتكتسي أهمية بالغة في شتى المجالات التي ترافقها وقد تصل أهميتها إلى إنقاذ الأرواح في

ظل تفشي فيروس كورونا وتزايد أعداد المصابين. فنظرا لأنه ينتشر بسهولة يصبح التواصل الدولي أكثر أهمية من أي وقت مضى. وقد تأثّر مجال الترجمة كغيره من نشاطات الإنسان بالتغيرات الحاصلة في العالم جرّاء اتخاذ إجراءات الوقاية من الجائحة.

ومن مظاهر هذا التأثر نجد في البداية مجال التعليم، حيث صارت دروس الترجمة تُقدّم عن بعد، فقد توقّفت الدروس بالجامعات ومعاهد الترجمة شأنها شأن التخصّصات الأخرى تطبيقا لإجراءات الحجر الصحي في أغلب دول العالم، لتصبح وسائل التكنولوجيا الحديثة سيدة الموقف والمنقذ لطلبة وأساتذة الترجمة على حد سواء.

كما نلمس آثار هذا التأثّر من خلال غلق مكاتب الترجمة المعتمدة تطبيقا لإجراءات الوقاية من الفيروس. وكذا توقّف نشاط العديد من الشركات الدولية في أغلب بلدان العالم والتي كانت الترجمة فيها أساس كل التعاملات بالإضافة إلى توقّف الرحلات الجوية والبحرية بين مختلف دول العالم مما يقلّص من الحاجة لمترجمين سواء في المجال السياحي أو مجالات العمل.

من جهة أخرى يحتاج مجال الصحّة في العالم إلى خدمات لغوية سليمة ودقيقة مما يستدعى تكيُّف المترجمين، سواء كانوا تحريريين أوشفويين، بسرعة مع التحدّيات اللغوية التي فرضها فيروس كورونا. كما تستدعي الحاجة إلى ترجمة التقارير والنشرات الخاصة برفع مستوى الوعي تجاه جائحة كوفيد 19 بين أفراد المجتمع ومختلف الشعوب، خاصة تلك الصادرة عن منظمة الصحّة الدولية.

وتظهر أهمية الترجمة الطبية خلال هذه الفترة في تحقيق التواصل الفعّال بين الدول بأشكال عديدة، منها ترجمة الخطاب العلمي وخطط الوقاية من فيروس كورونا. وكذا متابعة آخر المستجدّات العالمية حول هذا الوباء. كما تظهر أهميتها أيضا في ترجمة الأبحاث العلمية للمساعدة في التخلّص من الفيروس وإيجاد علاج له.

وتساعد الترجمة الطبية أيضا في الحد من انتشار العدوى من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين الأطباء والخبراء من مختلف دول العالم وكذا نقل هذه المعلومات والخبرات إلى وسائل الإعلام. فالترجمة الطبية تعمل على توفير المعلومات اللازمة عن أعراض الإصابة

بالفيروس والتي يجب مشاركتها بلغات عديدة لكي يفهمها الناس في جميع أنحاء العالم. وكذا نقل تقارير متابعة حالات الشفاء في مختلف دول العالم التي يمكن لمشاركتها أن تساعد في تخفيف مشاعر الذعر من العدوى. فأصبحت الحاجة إلى ترجمة طبية دقيقة مطلبا عالميا.

وتبعا لذلك، كان لابد من المسارعة في توحيد المصطلحات الخاصة بالوباء والحرص على إيجاد مكافئات لها في مختلف اللغات وإنشاء قواميس متعددة اللغات في وقت قياسي، فقد ظهرت مصطلحات لم نألفها من قبل، وصارت معروفة لدى العام والخاص مثل : *pandemic, mask, home isolation, sterlization...* ونجد مكافئات لها في اللغة العربية : **جائحة، قناع، تباعد اجتماعي، تعقيم**... وقد سارع المختصون إلى توحيد استخدام هذه المصطلحات وتعميمها في نشرات الأخبار في القنوات التلفزيونية.

من جهة أخرى، تشتّد الحاجة في مثل هذه الظروف إلى الترجمة الفورية أو الشفوية التي تعتبر شقا مهما في الترجمة وتبرز أهميّتها في المؤتمرات الدولية، كما لها أهميتها الخاصة في تغطية الأحداث ذات الصبغة العالمية. وتتميّز الترجمة الفورية عن الترجمة الكتابية بكونها تمارس مباشرة في قلب الحدث وبذلك فإن منع التجمّعات كإجراء وقائي ضد الجائحة أدى إلى إلغاء أو تأجيل عدّة مؤتمرات وتظاهرات عالمية.

وإذا كان الطلب على الترجمة الشفهية قد تراجع في زمن الحجر الصحي في بعض الأماكن كالمحاكم والتظاهرات الثقافية والفنية، مما يؤثّر سلبا على المترجمين والزبائن على حد سواء، نجده في أماكن أخرى متواصلا بل قد يكون منتعشا أكثر نظرا للحاجة الماسّة إليه. فالجائحة لم تمنع من عقد مؤتمرات عن بُعد باستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة، خاصة المؤتمرات المتعلقّة بالمجال الصحي. لذا وفي ظل الظروف المصاحبة لانتشار الفيروس، يكتسي هذا النوع أهمية خاصة، لاسيما في نقل النشرات اليومية والمؤتمرات الصحفية التي تعقدها مختلف الجهات المعنية كمنظمة الصحّة العالمية ووزارات الصحّة لمختلف الدول.

و كخلاصة يمكن القول أن الترجمة تساعد على كسر حاجز اللغة في التواصل بين الأفراد مما يساعد على تبادل الأفكار والآراء والثقافات المختلفة. وتتطلب جميع أنواع

الترجمات وخاصة الترجمة الطبية دقّة متناهية لأن هذا المجال متعلق بحياة الأشخاص، ولذلك لا يوجد مجال للخطأ في مجال الترجمة الطبية.

وقد تأثّر مجال الترجمة بهذا الوباء لكنه لم يتوقف، فهناك دائما حلول لممارستها عن بعد مع توفر الوسائل التكنولوجية المتطورة واستحداث التطبيقات الخاصة للقيام بالترجمة عبر الفيديو وإلحاقها بالهواتف النقّالة وغيرها من الأجهزة.

ولا يمكن لنشاط الترجمة، خاصة الترجمة الفورية، أن يتوقّف في أي حال من الأحوال في ظل هذه الظروف. وتبقى وسائل التكنولوجيا الحديثة وشبكة الأنترنت عاملا أساسيا في استمرارية هذا النشاط.

أما عن دور الترجمة في ظل هذا الوباء فقد ساعدت في نقل المعلومة في وقت قياسي وذلك من خلال نشر الكتيبات متعددة اللغات للتعريف بهذا الداء والتوعية بمخاطره وترجمة التقارير بصفة يومية وكذا نقل الأخبار والمعلومات في أوانها في أرجاء العالم على اختلاف اللغات والثقافات.

الترجمة واتصال المخاطر متعدد اللغات في ظل جائحة كورونا

أ. نايلي لطيفة جامعة الجزائر3ـ الجزائر

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز مكانة الترجمة في اتصال المخاطر متعدد اللغات، واتخاذ القرارات بناء على تطورات ومستجدات الفيروس على مستوى العالم، ليصبح دور المترجم استراتيجيا وينتقل من الترجمة إلى المشاركة في صنع القرار وإدارة الجائحة.

Abstract:

The aim of this study is to highlight the role of translation in multilingual risk communication according to the evolution and updates of Corona virus (covid-19) occurring in the world, the fact that gives the translator a strategic role in making decisions and managing the pandemic.

اتسع مجال بحث الحقل المعرفي للترجمة في السنوات الأخيرة من قبل مجموع الباحثين والمترجمين، فتم إقحام الترجمة في حقول معرفية تخص مواضيع حساسة، مثل اتصال المخاطر متعدد اللغات والذي يعد اليوم أحد أهم الأساليب والمقاربات الوقائية في ظل الأزمة الصحية التي يعيشها العالم، لتشارك الترجمة في عملية إدارة هذه الأزمة بغية التأثير على تصور الفرد للخطر وتبنيه لسلوكات أمنية ووقائية وتبادل المعلومات والخبرات حول الفيروس في العالم والحوار بين مختلف الفاعلين في إدارة الجائحة.

تحاول هذه الدراسة أن تفهم الدور الخصوصي للترجمة في هذا الوقت بالذات من التاريخ البشري بعد تفشي جائحة كورونا في العالم، فالوضع الحالي يستدعي الاعتماد على اتصال المخاطر متعدد اللغات لمنع تفاقم الخطر وتعميم سبل الوقاية والعلاج **فكيف يمكن تفعيل اتصال المخاطر متعدد اللغات للحفاظ على الصحة العالمية وإدارة الجائحة؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية يجدر بنا أولا تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات، وهي فيروس كورونا ومرض كوفيد 19 واتصال المخاطر.

تعرف منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، وخامة مثل: ميرس وسارس وكوفيد-19 وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروس كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشيه في منطقة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

فبعد أن خرج الوباء من الصين، وانتشر في العالم ليتحول إلى جائحة تمت إدارته من قبل الصحة العالمية في إطار ما يعرف باتصال المخاطر متعدد اللغات، الذي يعبر عن حاجة الناس إلى معرفة المخاطر الصحية التي يواجهونها والإجراءات الوقائية التي يتوجب عليهم انتهاجها من أجل حماية أنفسهم، وصحتهم عن طريق توفر معلومات دقيقة في وقت مبكر وبلغات متعددة.

وبالتالي يمكن تعريف اتصال المخاطر متعدد اللغات على أنه تبادل المعلومات، والخبرات في الوقت الفعلي بين الخبراء والسلطات والمجتمع بلغات متعددة من أجل التصدي للأزمة. ونتيجة لذلك ظهر مصطلح مركب جديد استعملته منظمة الصحة العالمية ثم أصبح متداولا في مواقع الأخبار العالمية ووسائل الإعلام ويتمثل في infodemic

infodemic = information + pandemic

أي أنباء أو معلومات حول الجائحة، والتي تحتاج مكافحتها إلى تعميم المعلومات حولها ونشرها في كل أنحاء العالم، حيث أصبح التواصل الدولي أكثر أهمية في ظل الجائحة من أي وقت مضى، وهنا تبرز أهمية الترجمة في تفعيل هذا التواصل من أجل تبادل الخبرات

والمعلومات، ومن ثمة مشاركتها مع وسائل الإعلام المحلية والدولية في إطار مخطط اتصال المخاطر الذي يمكن أن يشمل النقاط التالية:

- أعراض الإصابة بالفيروس.
- إجراءات وأساليب الوقاية.
- متابعة آخر المستجدات والخبرات حول الفيروس في العالم.
- ترجمة الأبحاث العلمية التي تساعد في الشفاء من الفيروس، وإيجاد اللقاح.

ومنه كان على المترجمين التكيف بسرعة وقدر الإمكان مع المستجدات العالمية، والتحديات اللغوية والثقافية التي فرضها فيروس كورونا، فإذا كان الجيش الأبيض من أطباء وممرضين وممارسي الصحة العمومية يرابطون في الجبهة الأمامية لمواجهة الفيروس، فإنهم وبالتأكيد يعتمدون في ذلك على آلاف الخبراء الذين يقدمون لهم المعلومات الدقيقة، والسليمة المستقاة من بحوث أجنبية التي لا يمكن نقلها إلا بواسطة الترجمة.

لقد أبرزت الجائحة دور المترجم وسلطت عليه الأضواء لأنه من الضروري إيصال المعلومات والرسائل الصحية إلى كل اللغات والثقافات وإلى كل شرائح المجتمع، فظهرت مصطلحات جديدة، وكان على المترجمين إيجاد مكافئات لها سريعا مثل التباعد الاجتماعي، والحجر الصحي، والجائحة، وغيرها من المصطلحات التي لم تكن مألوفة في بداية الأمر لكنها أصبحت كذلك مع مرور الوقت.

ومن بين هذه المصطلحات التي أثارت جدلا واسعا على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي هو مصطلح "اختراق علمي"، والذي تم اعتماده من قبل منظمة الصحة العالمية في الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الإحاطة الإعلامية عن جائحة كوفيد-19 في 17 حزيران، جوان، 2020 حيث اعتبرت المنظمة العلاج الستيرويدي لكوفيد-19 "اختراق علمي"، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي scientific breakthrough والفرنسي percée scientifique، غير أنه في نظرنا كان على المترجم توظيف المكافئ المألوف في اللغة العربية، وهو "انجاز علمي" لأن القارئ العربي ألف استخدام مصطلح اختراق في "اختراق القانون"، "اختراق جدار الصوت"، "اختراق

نظام الكتروني"، وبالتالي تتضمن كلمة اختراق إيحاءات سلبية connotations péjoratives، في حين أن المنظمة تتحدث عن عقار حقق نتائج جيدة لمعالجة المرضى بالإضافة إلى تقاعس المترجمين عن شرح مفهوم العلاج الستيرويدي، وهو عبارة عن مضاد للالتهابات، مع أننا نتذكر جيدا أن المنظمة كانت قد حذرت من هذه المضادات عندما ظهر الفيروس حديثا.

فتعدد العقاقير المستخدمة في علاج هذا الفيروس، والكم الهائل من الدراسات لهذه الجائحة، وتعدد الأعراض المصاحبة لهذا المرض، والتي تتداولها وسائل الإعلام بكثرة وفي كل لغات العالم يدل على أن الخبراء والباحثين في تخبط كبير، وعدم دراية كافية بهذا الفيروس المستجد، وهنا يظهر دور الترجمة الاستراتيجي من خلال البحث عن المكافئات الطبيعية المألوفة في اللغات المحلية، والتي تساعد الخبراء والباحثين على اتخاذ القرار وإدارة الجائحة.

المراجع:

1/ جازية بن رابح، إدارة الأزمات بين مخاطر الصمت وآليات الاتصال المستهدف، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 17، العدد28، جامعة الجزائر3، 2019، ص 211.

2/ماثيو غيدير، مقدمة إلى الترجمية، ترجمة قاسم المقداد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2015

3/منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002

4/مايكل كرونين، الترجمة والعولمة، ترجمة محمود منقذ الهاشمي وعبد الودود بم عامر العمراني، الدار العربية للعلوم ناشرون، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2010

5/موقع المنظمة العالمية للصحة:

www.who.int/ar/emergencies/deseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronavirus.

إسهامات الترجمة في مواجهة جائحة كورونا

أ. بلقاسم صوفي جامعة وهران1-الجزائر

نهدف من خلال هذه الورقة إلى إبراز أثر جائحة كورونا في زيادة نشاط الترجمة بين مختلف اللغات. نظرا لأهميتها في التنسيق بين الدول في مواجهة الأزمات، ليست فقط تلك المتعلقة بالنزاعات والحروب بل حتى الصحية منها كما هو الحال في مواجهة جائحة كورونا.

Abstract:

We aim through this research paper to highlight the impact of the Corona pandemic in increasing the translation movement between different languages. This shows how important translation is in coordination between countries facing crises, not only those related to conflicts and wars, but even health crises as is the case facing the Corona pandemic.

1. فيروسات كورونا (corona,virus, disease 2019) هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تستهدف عادة الجهاز التنفسي، والاسم كورونا مشتق من الكلمة اللاتينية كورونا، والتي تعني التاج أو الإكليل.[1] أما تعريف كوفيد19 كما جاء في منظّمة الصّحة العالميّة فإنّه "مرض معدٍ يسبّبه آخر فيروس تمّ اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أيّ علم بوجود هذا الفيروس الجديد، ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصّينيّة في ديسمبر 2019..."[2]، وهكذا يبدو أنّ التأطير الزمني والمكاني لظاهرة مرض كورونا أحدث حيّزا توثيقياً كان من الضروريّ تحديده .

2.زيادة حركة التّرجمة في زمن كوفيد19:

كانت جائحة كورونا وازعا قويّا في زيادة نشاط الترجمة لأنّ اتساع خارطة الوباء تطلّبت الإعلام الواسع بالظاهرة، حيث أكدت الترجمة على الحقيقة التي لا يمكن أن نغفلها ألا وهي: لا تواصل ولا تنسيق بدون ترجمة.

ولعلّ ما عزّز زيادة النشاط الترجميّ ترافقا مع ازدياد رقعة التفشّي في الأزمة الراهنة تكمن في صعوبة إيجاد اللّقاح في أيّ دولة معيّنة، وهذا أدى إلى توسّع حركة التّرجمة عبر جميع الألسنة، وجميع اللّغات بغية الوقوف على النتائج المحصل عليها في كلّ دولة ، على هذا الأساس يمكن نقل التجارب والنتائج وتبادلها بين الدّول والمؤسسات من أجل فهم هذا الظاهرة المرضية وسبل معالجتها ، وهكذا يتبين لنا أن تلازم الترجمة والحاجة إليها كانت بالضرورة مقرونة بتضافر الجهود الإنسانية للتغلب على الوباء .

أعادت جائحة كورونا إلى الواجهة إشكالية المركزيّة، والقطب الواحد في العالم سياسيا واقتصاديا حيث تعد أداة اللغة أكبر تجلياتها، فالمواطن الأمريكي أو البريطاني لا يجد مشكلة في الولوج إلى وعي ثقافة المعلومات المتعلقة بكوفيد19 متمثلة في أعراض هذا الفيروس، والاحتياطات التي يجب إتباعها أو التحديثات الخاصة بالعلاج أو اللقاح، وبينما الأمريكي والبريطاني كذلك فإننا نجد الأقليات وناطقي اللغات المغمورة أو المهجورة يعانون من الوصول إلى المعلومات المتعلقة بكوفيد19، وهي معلومات قد تكون كفيلة بإنقاذ حياة الكثير من الأشخاص، بل وفي أمريكا نفسها "واحد من خمسة مقيمين في الولايات المتحدة يتحدث لغة أخرى غير الانجليزية في المنزل..." لذلك هناك حاجة ملحة لإبقاء أفراد المجتمع غير الناطقين باللغة الانجليزية على علم بإرشادات الصحة العامة، كما يحتاج الناس إلى فهم بروتوكولات التباعد الاجتماعي، وبدون الولوج إلى هذه المعلومات فإن الأفراد ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الانجليزية معرضون لخطر عدم فهم الخطوات التي يجب عليهم اتخاذها لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم."[3]، لهذه الأسباب الموضوعية كان لزاما على الوعي الإنساني أن يرتب أسلوب معاملات جديدة بعد كورونا.

يبرز دور الترجمة من خلال توفير قائمة مصطلحات Glossary بلغات مختلفة تتعلق بكوفيد19، مثل الذي يقدمه موقع EriksonTranslations، حيث يشتمل على 13 لغة بما في ذلك اللغة العربية. ونذكر كذلك مبادرة أخرى باسم "مترجمون بلا حدود" "Translators without borders" "TWB" والتي أطلقت برنامج باسم "COVID 19Community Translation Program" يسمح بولوج المؤسسات المجتمعية التي تواجه كوفيد 19 بإمكانية وصولها إلى منصتها للترجمة والمترجمين، وهذا ما يسمح بالتواصل مباشرة مع مجتمع WBT الذي يضم أكثر من 30.000 مترجم الكثير منهم يتبرع بوقته من أجل مساعدة الأشخاص في الوصول إلى معلومات حول كوفيد 19 بلغتهم. حيث تلقى مترجمون بلا حدود طلب غير مسبوق من أجل ترجمة معلومات لأفراد المجتمع غير الناطقين بالانجليزية، وتشمل الأمثلة ترجمة معلومات حظر السفر للاجئين، والمهاجرين إلى الصينية والكورية؛ ترجمة ما يعنيه التباعد الاجتماعي إلى الإسبانية؛ وترجمة معلومات الوقاية من العدوى، ومكافحتها إلى الإسبانية والصينية والفرنسية والبرتغالية.4[1]

وبناء على ما سبق استعراضه فإنّ الترجمة حسب قراءتنا كفيلة بأن تسهم بشكل فاعل في توفير المعلومة الضرورية حول الجائحة لأكبر عدد من الأفراد عبر بقاع العالم، "إذ تؤكّد الإحصاءات أن الشبكات الموزّعة من المترجمين، المحترفين والمتطوّعين، تمكّنت من توفير معلومات عن كوفيد19 بأكثر من 500 لغة في غضون بضعة أشهر"5[2] ، وبفضل هذه الجهود المحصَّلة أصبح العامّة يفهمون مصطلحات علميّة أو تقنية ، ويدركون بشكل جيّد كيف يهاجم الفيروس ، وما هي أعراضه؟ إضافة إلى ذلك سبل الوقاية منه، وهذه معرفة متخصصة ما كان لكثير من الأفراد أن يدركوها لولا الترجمة ، فالوباء الجماعي تطلب لسانا ترجميّا هو بمثابة اللّغة الجماعية المنقذة للبشرية.

وعليه لقد وقفت الترجمة جنبا إلى جنب مع المجتمعات البشرية في مواجهة الجائحة، ذلك أنها ساعدت، ولا تزال تساعد الأفراد عبر مختلف بقاع العالم على فهم ظاهرة صحية معقدة ، من حيثزودتهم وسيلة الترجمة في تصورنا بأساليب مواجهة الوباء ريثما يتمّ اكتشاف اللقاح المناسب لهذا الفيروس، وبذلك الجهد الإنساني أصبحت الترجمة وسيلة يعتمدها الإنسان للبقاء.

المراجع:

الكتب:

- Sidney Osler, CORONAVIRUS outbreak, A. B. Lawal, 2019.

مواقع الانترنت:

- https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses
- https://www.eriksen.com/general/translation-importance-during-covid19/
- https://translatorswithoutborders.org/covid-19-application/
- https://www.wired.com/story/covid-language-translation-problem/

الترجمة والمصدر: دراسة حالة لتقرير إخباري حول دواء "ديكساميثازون"

د.حمزة الثلب جامعة طرابلس-ليبيا

تدرس هذه الورقة الدور المهم الذي يلعبه المترجم في أروقة المؤسسات الإخبارية. وتشير إليه بالتركيز على ذكر المصادر عند الترجمة. وتبحث الدراسة في خبر دواء **"ديكساميثازون"** الذي نشرته البي بي سي، وتم نقله إلى اللغة العربية. ركزت الدراسة على أربع مقالات إخبارية نشرت الخبر باللغة العربية. وبينت الدراسة أن دور المترجم مختفي بشكل شبه كلي عند كتابة التقارير الإخبارية.

مقدمة:

لقد شهد العالم أزمة صحية شلت حركته لمدة شهور حيث خرج **فيروس تاجي** مع نهاية سنة 2019 في مدينة ووهان الصينية، وبدأ يجوب العالم حتى أربكه. وسارعت الحكومات والدول في أخذ إجراءات احترازية وقائية وعلاجية للحد من انتشار هذا الفيروس الذي يعرف ب**فيروس كورونا coronavirus**، وتم اصطلاحه **COVID-19كوفيد-19**. وقد تناقلت وكالات الأنباء العالمية والمحلية كل الأخبار التي تخص هذا الفيروس. تم استحداث منصات للتوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشُكلت لجان لمتابعة تطور، وانتشار الفيروس وأُقفلت دول وجُمدت حركة النقل ولعبت وسائل الأخبار دورًا رئيسيًا في متابعة ونقل الأخبار حول العالم. وبما أن هذا الفيروس اجتاح العالم، فكان لابد للأخبار **أن تُنقل بعدة لغات**، الأمر الذي جعل منصات الأخبار تعتمد على الترجمة بشكل أساسي. في الحقيقة لم يكن الأمر حكرًا على مؤسسة إخبارية كبيرة بعينها في نشر المعلومات والمستجدات من الحالات، وكذلك الأبحاث حول تطورات وضع الفيروس، بل تناولت كل المحطات الإخبارية هذه التطورات مهما كان حجمها وكذلك المدونين على وسائل التواصل الاجتماعي حيث واكبوا بدورهم التسارع في نشر الأخبار حول فيروس كورونا.

كانت الأخبار في واقع الأمر تتراوح في جديتها بين الحقيقة والخيال، حيث كان ولازال يتم نشر العديد من الأخبار المزيفة، ومنها ما يروج إلى مؤامرة، وضرب نظم اقتصادية عالمية لدرجة أنه بدأ من الصعب على بعض الأشخاص الاعتراف بحقيقة وجود الفيروس. بدأ الناس في التشكيك حتفي صحة البيانات التي تخرجها الدول المتقدمة. ووُجهت

الاتهامات إلى الصين بأنها من نشر الفيروس في العالم، وكذلك التشكيك في الأعداد الحقيقة للحالات الصينية. أصبحت الأخبار التي تخص كوفيد-19 الشغل الشاغل لعامة الناس التي كانت في رعب شديد من تلقي الفيروس. وفي ظل هذه الزوبعة الإخبارية – إن صح التعبير – لم يكن هناك أي وسيلة يتم التحقق من خلالها حول صحة الأخبار إلا، ربما، منظمة الصحة العالمية. وحتى هذه المنظمة في الواقع تم التشكيك في عملية احتوائها وتعاملها مع هذا الوضع الوبائي العالمي حيث وُجهت لها الاتهامات من قبل الإدارة الأمريكية على أنها متواطئة ومُسيطر عليها من بعض الدول.

ظهور واختفاء المُترجم:

تُخبر الدراسات المتخصصةفي الترجمة أن المترجم في كثير من الحالات ليس له أي ظهور في النص، حيث يتم طمس إضافاته ولمساته وأحيانًا وجوده. فينوه الباحث في **دراسات الترجمة لورنس فينوتي** (1995) أن أسلوب المترجم قد ينعدم في النص الجديد من اللغة المترجم إليها لتقيده بالنص الأصلي. وبصفة خاصة، ما يحدث في ترجمة المقالات والتقارير الإخبارية أنه يتم التعامل مع النص الهدف على أنه نص أصلي من إعداد الشبكة الإخبارية الناشرة للخبر. ربما لن يكن من المبالغة لو قلنا أنه لا يتم ذكر الترجمة إطلاقًا في المؤسسات الإخبارية. تعتمد المؤسسة الإخبارية بشكل كبير على الترجمة في نقل أخبارها وإعداد تقريرها، حيث أنه ليس ممكنًا إطلاقًا أن يتم التعامل مع الأخبار بمعزل عن الترجمة. فالترجمة هي الروح التي تتدفق في أنسجة النصوص الإخبارية حتي تخرج للجمهور. ومن الأهمية بمكان أن يتم ذكر المصادر المترجم منها لأنها تزيد من مصداقية الخبر، وتعزز الدور التي تقوم به المحطات الإخبارية.

دراسة حالة:

نبحث في هذه الورقة على **دور المترجم**، وعلاقته في **نقل الأخبار عند الوكالات الإخبارية العالمية**.وتركز هذه الدراسة البحثية على الخبر الذي أوردته **المؤسسة الإخبارية البريطانية**BBC يوم 16 يونيو 2020 ، وهو ما سمته المؤسسة " major breakthrough" (**اختراق علمي كبير**) لمواجهة **حُمى كوفيد-19**. يقول الخبر أن بريطانيا

توصلت إلى أن دواء "**ديكساميثازون**" يساعد على إنقاذ حياة مرضى كوفيد-19 الذين هم في حالة حرجة. بعد نشر هذا الخبر من قبل BBC تمت **ترجمته إلى عدة لغات** ومنها العربية. حيث سارعت المحطات الإخبارية الناشرة بالعربية إلى نقل الخبر. معظم المؤسسات الإخباريةترجمت **مصطلح** "breakthrough" إلى "اختراق علمي". ومن هذه المؤسسات **السكاي نيوز العربية** (SkyNews Arabia) و**العربية** و**الجزيرةوالسي إن إن** العربية (CNN Arabia).وظهرت ترجمة "تطور كبير" و"إنجاز مهم" لـمصطلح " major breakthrough" في ترجمة البي بي سي (BBC).

تم جمع البيانات في هذا البحث من الشبكات الإخبارية التالية: البي بي سي، والبي بي سي العربية، والجزيرة، والعربية، والسكاي نيوز العربية.و كانت خمس مقالات، مقالة باللغة الإنجليزية، وهي الخبر الرئيس الذي ذكرته البي بي سي، وأربع مقالات أخرى تنقل نفس الخبر بصيغ مختلفة باللغة العربية. يوضح جدول رقم 1 أسفله المؤسسات الإعلامية التي تم جمع المعلومات منها، وعناوين المقالات، والمصادر حسب كل مؤسسة.

المؤسسة الإعلامية	عنوان الخبر	المصدر
بي بي سي BBC	Coronavirus: Dexamethasone proves first life-saving drug	Michelle Roberts
العربية	الصحة العالمية: عقار ديكساميثازون لهذه الحالات فقط	المصدر:العربية.نت
الجزيرة	منظمة الصحة العالمية تعتبر العلاج الستيرويدي لكورونا "اختراقا علميا"	الجزيرة: وكالات
بي بي سي العربية	علاج فيروس كورونا: ديكساميثازون ينقذ حياة مرضى في حالة حرجة	ميشيل روبرتس
سكاي نيوز عربية	"ديكساميثازون".. "السلاح الجديد" في المعركة ضد فيروس كورونا	ناورز خليل- سكاي نيوز عربية

جدول رقم 1 يبين المؤسسة الإعلامية وعنوان الخبر والمصدر

المناقشة والتحليل:

الترجمة الإخبارية عملية معقدة في حد ذاتها، حيث يصعب فيها تحديد النص الأصلي، وكل النسخ التي تخرج أو تُترجم عن طريق النص الأول تتداخل فيه العديد من النصوص الأخرى. في هذه الحالة، يختفي دور المترجم تمامًا ولا تظهر أي ملامح أو علامات تدل على أن النص نسيج لعملية ترجمة. وتقول **سوزن بسنت** Susan Bassnett وإسبرانكابيلساEsperancaBielsa (2009) بأن **الترجمة الإخبارية** هي عملية إعادة صياغة يحدث فيها التقديم والتأخير، وحذف بعض الفقرات، وإضافة أخرى، وأن عادة ما تُرسم حسب أهداف المؤسسة لتتناسب مع تطلعات جمهورهم.

ونلاحظ من خلال الجدول رقم 1 أعلاه أن الخبر الأصلي كتبه الباحث في الشؤون الطبية في البي بي سي ميشيل روبرتسMichelle Roberts باللغة الإنجليزية على موقع BBC. وترجمته البي بي سي العربية نقلا عن ميشيل. ما حدث في هذه العملية هو **اختفاء كامل لدور المترجم** على الرغم من أن المترجم كان له بعض التغييرات على النص الهدف، فقد قرر حذف بعض الجُمل خلال عملية الترجمة. فهذه القرارات التي اتخذها المترجم من إزالة بعض الجُمل لا يستطيع أحد الحصول على إجابة عليها. وفي حقيقة الأمر، فميشيل روبرتس الذي ذكرته الصحيفة على أنه كاتب الخبر، لم يكتب الخبر باللغة العربية، وقد وقعت تغيرات على الخبر خلال عملية نقله إلى العربية.

ويوضح الجدول رقم 1 أعلاه أيضًا أن شبكتي الجزيرة والعربية اعتمدت على عدة مصادر في نقل خبر عقار ديكساميثازون. وهذه المصادر قد تم طمسها بشكل كلي. حيث قالت العربية أن المصدر هو العربية.نت، على الرغم من أن اعتمادها على الخبر كان من منظمة الصحة العالمية والخبر الرئيس في البي بي سي. فعملية الترجمة ليس لها أي وجود عند العربية، وكذلك الجزيرة التي يبدو أنها نقلت الخبر من عدة جهات إخبارية ومؤسسات طبية. ويُشير العنوان الإخباري للجزيرة إلى الدواء "الستيرويدي" الذي يُعتبر

"الديكساميثازون" جزء من عائلته. عزت الجزيرة مصدرها إلى "وكالات" وهو عزو غامض جدًا يقلل من **دور الترجمة الكبير والأساسي** في إعداد هذا التقرير الإخباري.

وفي مثال آخر لاختفاء الدور المهم للمترجم وسطو الحس الصحفي والأعراف الصحفية على عملية الترجمة الكبيرة، نجد أن السكاي نيوز عربية قد ذكرت اسم الصحفي الذي أورد وأعد الخبر بدون إي إشارة لأي نمط من أنماط الترجمة. حتى مع ذكر اسم الصحفي، يبقى التنكر إلى عملية الترجمة في أروقة الصحف والوكالات الإخبارية في الواجهة، حيث ينسب الصحفي الخبر لنفسه وللقناة وهو في الحقيقة **نتاج عملية تحوير وإعادة صياغة** كانت الترجمة أساسها ونبضها. فالصحي أحيانا يعمل مترجم، لكن دوره في النقل من لغة إلى أخرى يضعف ويختفي ويندثر أمام الأساليب النصية، والأعراف الصحفية التي تركز على وضع النصوص في قوالب تتمشى مع أهداف المؤسسة الإعلامية.

خاتمة:

قدمنا في هذه الورقة البحثية ثلاثة أوجه على اختفاء المترجم وطمس المصدر عند كتابة التقارير الإخبارية. فنلاحظ كتابة اسم كاتب التقرير في لغة الهدف بدون ذكر للمترجم، والإشارة إلى عملية إعادة صياغة الخبر "بمصادر" بدون ذكر هذه المصادر ولا عملية الترجمة، وأيضًا ذكر الصحفي الذي يتبع المؤسسة الناقة للخبر مع إهمال كلي لدور الترجمة. ذكر المصادر في المؤسسات الإخبارية بهذه الحالات تزيد من شكوك القارئ وخاصة عند ذكر أخبار حساسة ومهمة مثل كوفيد-19 التي تكثر فيه الأخبار المزيفة والمفبركة والملفقة التي تربك الوضع العام للناس.

المراجع:

1- EsperancaBielsa و Susan Bassnett (2009) Teanslation in Global News. ابينقدون، روتلج

2- Michelle Roberts" (2020) Coronavirus: Dexamethasone proves first life-saving drug ،"BBC ، ،2020/06/16

تم الاطلاع عليه 2020/06/25، متاح على:https://www.bbc.com/news/health-53061281

3- Venuti, Lawrence (1995) *The translator's invisibility: a history of translation.* لندن، روتلج

4- العربية (2020) "الصحة العالمية: عقار ديكساميثازون لهذه الحالات فقط"، العربية، 2020/06/22، تم الاطلاع عليه 2020/06/25، متاح على: https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world

5- الجزيرة (2020) "منظمة الصحة العالمية تعتبر العلاج الستيرويدي لكورونا "اختراقا علميا""، الجزيرة، 2020/06/17، تم الاطلاع عليه 2020/06/25، متاح على: https://www.aljazeera.net/news/politics/

6- ميشيل روبرتس (2020) "علاج فيروس كورونا: ديكساميثازون ينقذ حياة مرضى في حالة حرجة"، بي بي سي العربية، 2020/06/16، تم الاطلاع عليه 2020/06/25، متاح على: https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-53068586

7- ناورز خليل(2020) ""ديكساميثازون".. "السلاح الجديد" في المعركة ضد فيروس كورونا"، سكاي نيوز عربية، 2020/06/17، تم الاطلاع عليه 2020/06/25، متاح على: https://www.skynewsarabia.com/technology/

سلم التجريد لمصطلحية كوفيد 19 المترجمة باللغة العربية: بين التقبل والتفجير

د. سفيان جفال جامعة معسكر- الجزائر

ملخص:

يمر المصطلح في رحلته من لغة إلى أخرى عبر ثلاثة مراحل أساسية: مرحلة التقبل، حيث يُستعمل المصطلح الأجنبي في اللغة الهدف بغرابته؛ مرحلة التفجير، وتتميز بمحاولة اللغة الهدف شرح المصطلح الأجنبي وتبسيطه في جملة مطولة؛ ومرحلة التجريد، حيث يتم إيجاد مصطلح في اللغة الهدف يكافئ المصطلح الأجنبي وظيفياً. من هذا المنطلق، تأتي الدراسة الحالية لتحاول تسليط الضوء على واقع المصطلحات العربية التي أفرزتها جائحة كوفيد 19، وما مدى مطابقتها لمراحل التجريد الإصطلاحي. وقد استقرت مفاصل البحث على جانب نظري تطرقنا فيه إلى مفهوم سلم التجريد المصطلحي، مصطلحية كوفيد19، وكذا أهم مميزات هذه المصطلحية، وجانب تطبيقي حاولنا فيه خوض غمار أهم المصطلحات التي تم تداولها مؤخراً في ظل هذه الجائحة العالمية، معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي المقارن بين اللغتين الانجليزية والعربية.

الكلمات المفتاحية: مصطلح، ترجمة، كوفيد 19، كورونا.

مقدمة:

يُعرف كوفيد 19 على أنه نوع من سلالة واسعة من الفيروسات تُسمى فيروسات كورونا أو الفيروسات التاجية، وهي فيروسات شبيهة بنزلات البرد تصيب الإنسان والحيوان وتتسبب في أمراض تنفسية حادة. وكوفيد 19 هو آخر ما ظهر من هذه العائلة من الفيروسات، بحيث ظهر في مدينة ووهان الصينية خريف 2019، يتميز بسرعة انتشاره وتعريض المصاب إلى ضيق شديد في التنفس قد تصل خطورة الأمر إلى حد الوفاة(01).

إن أهم ما يميز الجائحة التي استيقظ عليها العالم نهاية العام 2019 هو بروز عدد معتبر من المصطلحات والمفاهيم التي لم يكن يفقهها إلا القلة من أهل الاختصاص. ونظراً للحيز الكبير الذي احتله هذا الوباء في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تم تداول هذه المصطلحات بكثرة، وهو ما أسفر عن ترجمات متعددة للمصطلح الواحد، وأحياناً

ترجمات تبسيطية وتفسيرية أكثر منها تكافؤية. فالمقصود بمصطلحية كوفيد 19 هو جملة المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تمخضت عن هذه الجائحة، والتي خليق بنا أن نخوض غمارها، وندرس أهم ما ميز ترجماتها إلى اللغة العربية.

وقد تمحورت أهم التساؤلات التي تروم هذه الورقة البحثية الإجابة عنها: ما المقصود بسلم التجريد الإصطلاحي؟ هل يمكن دراسة مصطلحية كوفيد 19 وهي لا تزال مصطلحية مستجدة؟ ما الذي يجعل مصطلحا بعينه ينتشر أكثر من الآخر؟ هل المصطلحات المستعملة في اللغة العربية هي ترجمات مكافئة للمصطلح الأجنبي أم أنها ترجمات متصرفة؟ لماذا توقفت حياة المصطلح العربي الخاص بكوفيد 19 عند مرحلة التفجير؟

1.سلم التجريد الإصطلاحي:

ارتأينا قبل الخوض في تحليل مفهوم سلم التجريد الإصطلاحي التطرق إلى مفهوم المصطلح في عموميته، والإحالة إلى أهم منظريه في الدراسات اللغوية والترجمية. فقد عرفه علي القاسمي على أنه: "كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما(02)." إذ يركز القاسمي على جانبين مهمين في تكوين المصطلح: المورفولوجي والدلالي. في حين نلفي دانيال غواداك (Daniel Gouadec) يعرفه على النحو الآتي:

« Un terme est une unité linguistique désignant un concept, un objet ou un processus. Le terme est l'unité de désignation d'éléments de l'univers perçu ou conçu. »(03)

"المصطلح هو وحدة لسانية تعبر عن مفهوم، عن شيء أو عن عملية معينة، كما تعبر هذه الوحدة عن مكونات العالم المكتشَف أو المحسوس."

أما عن سلم التجريد الإصطلاحي، وهو موضوع هذه الورقة البحثية، فقد خاض غماره يوسف وغليسي في مؤلفه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"(04)،

بحيث أشار إلى أن المصطلح حين يرتحل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف فإنه يمر عبر ثلاثة مراحل رئيسة:

- مرحلة التقبل: وهي المرحلة التي ينزل فيها المصطلح ضيفاً على اللغة الهدف بغرابته وشحنته الدلالية الأجنبية؛
- مرحلة التفجير: في مرحلة ثانية، يقوم متكلم اللغة الهدف بتفكيك المصطلح الأجنبي واستعمال جملة بدلاً من المصطلح البسيط؛
- مرحلة التجريد: وهي آخر مرحلة من حياة المصطلح، بحيث تُستبدل الجملة المطولة بمصطلح يراعي ذوق اللغة الهدف ومعاييرها.

2.مميزات مصطلحية كوفيد 19:

بصرف النظر عن مميزات المصطلح العلمي (التوحيد، التقييس، التشفير، الأحادية اللفظية، العلمية،... الخ) فإن مصطلحية كوفيد 19 اتسمت بجملة من الخصائص أهمها:

- أنه مصطلح استعجالي، أي أنه ظهر مواكباً للجائحة العالمية، ومن ثمة لم يكن هناك متسع من الوقت لدراسة المصطلح ووضعه وفقاً لمقتضيات التوليد المصطلحي المتعارف عليها في اللغة العربية (الاشتقاق، والنحت، والمجاز، والتعريب)؛
- أنها مصطلحية تتأرجح بين الطب (على غرار reproductive rate, asymptomatic, incubation) واللغة العامة (symptom, pandemic, fever ,cough, contagion)؛
- أنها تتميز بظهور المصطلحات المستجدة (Neologism) على غرار: جائحة (Pandemic)، العزل الذاتي(Self-isolation)،...
- أنها مصطلحية تتسم بالمصطلحات المركبة (mots-valises) نحو: covid-19 ومعناه Corona Virus Disease 2019 (مرض فيروس كورونا 2019) بحيث تم اختصار هذه العبارة في مصطلح واحد، وكذا مصطلح Sars-Cov-2 الذي يحيل إلى هذا النوع الجديد من الأمراض المتعلق بالسارس؛

- المختصرات على غرار CFR أي معدل الوفيات (Case Fatality rate) ومختصر PUI والتي تعني شخص تحت التحقيق (Person Under Investigation)؛

- كما أنها تميزت بظهور بعض التعابير الشائعة (slangs) على غرار covidiot وهو تعبير تهكمي يحيل إلى المؤسسات والأشخاص (لاسيما السياسيين) الذين لم يعيروا أهمية إلى خطورة هذا الوباء، بحيث تشكل هذا المصطلح من cov للدلالة إلى فيروس كورونا وidiot أي غبي.

3.نتائج الدراسة ومستخلصاتها:

1.3. أول نتيجة خلصت إليها هذه الدراسة هي أن معظم مصطلحات كوفيد-19 تتأرجح بين مرحلتي التقبل والتفجير. فمن أمثلة "التقبل" نلفي: مصطلح كوفيد-19 وهي ترجمة اقتراضية للمصطلح الأجنبي covid-19، بدلاً من "فيروس كورونا 19"، ومصطلح كورونا (Corona) بدلاً من "الفيروس التاجي، بحيث أصبح لهذين المصطلحين بعداً عالمياً لذلك نجدهما في العديد من اللغات؛ أما من أمثلة مرحلة "التفجير" نجد: asymptomatic وبالعربية: "الشخص الذي لا تظهر عليه الأعراض"، فالواضح هنا أن المصطلح البسيط بالانجليزية تقابله جملة كاملة بالعربية، إضافة إلى مصطلح immunocompromised والتي غالبا ما تترجم إلى "الأشخاص ضعاف المناعة" أو "ذوو المناعة الضعيفة".

2.3. من وجهة نظر ترجمية نجد أن أهم استراتيجية معتمدة في نقل هذه المصطلحية إلى اللغة العربية هي الترجمة التبسيطية، أي الترجمة باستعمال الشرح والتفسير، على غرار: lockdown– الحجر الصحي، Intubation وترجمتها "عملية إدخال الانبوب" رغم أن هناك مصطلح "التنبيب" الذي يُستعمل في بعض النصوص العربية.

3.3. إن القول بأن مصطلحات كوفيد-19 تتوقف عند مرحلة التفجير لا يستثني بعض الحالات التي تميزت فيها مصطلحات بالتجريد على غرار ترجمة pandemic بـ"جائحة" وهي ترجمة مبدعة، بحيث تُعرف الجائحة في لسان العرب على أنها: "الاستئصال، من الاجتياح. جاحتهم السنة جوحاً وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم، وهي

تجوحهم جوحاً وجياحةً، وهي سنة جائحة: جذبة؛ وجحتُ الشيء أجوحه(05)." ومن ثمة، فتم اسقاط معنى الجائحة اللغوي للدلالة على الانتشار السريع لهذا الوباء.

تحمل بعض المصطلحات شحنات ثقافية وجب إعادة النظر في طريقة تلقيها وتقبلها من لدن الذوق العربي على غرار مصطلح « Herd Immunity » والذي يُترجم حرفياً إلى "مناعة القطيع" بحيث لا يتم اتخاذ تدابير الحجر الصحي والعزل وترك أكبر شريحة ممكنة من المواطنين تتعرض لهذا الوباء حتى تنقص حدته، من جهة، وتتأقلم مناعة المجتمع مع هذا الفيروس، من جهة أخرى. فالمصطلح وإن كان شائع الاستعمال في اللغة العربية إلا أنه يحمل دلالة سلبية، فهل من الممكن مناداة المجتمع أو الأشخاص بالقطيع؟ ولذلك نقترح تعويضها بـ"مناعة العموم" للدلالة على عامة الناس، وتجنباً للمساس بمشاعر المتلقي.

خاتمة:

صفوة القول أن المصطلحية التي تمخضت عن الأزمة الصحية كوفيد-19 لا تزال في مرحلتي التقبل والتفجير، ولا يمكن الوصول إلى مرحلة التجريد (وهي المرحلة المثالية للمصطلح) إلا من خلال تضافر جهود أهل الإختصاص من مترجمين ومصطلحيين، ذلك لكون فوصى المصطلح هي نتيجة غياب هذين العنصرين في عملية توليد المصطلح.

المراجع:

. الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية:

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

2- علي القاسمي-"مقدمة في علم المصطلح" – مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- 1987 – الطبعة الثانية- ص25.

3- Daniel Gouadec- « terminologie – constitution des données ». AFNOR -1990- p03

4- يوسف وغليسي-"إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"-منشورات الاختلاف-الجزائر 2009- الطبعة الأولى- ص.18

5- ابن منظور، لسان العرب، مادة حوج، المجلد الثاني، دار صادر ، بيروت، ص431.

قراءة في ترجمة مصطلحات كوفيد 19 إلى العربية

أ: منير شترات جامعة وهران 1 ـ الجزائر

ظهر فيروس كورونا المستجد لأول مرة بمدينة ووهان الصينية، يوم 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، وبعد انتقال هذا الفيروس إلى دول آسيا وأوروبا، وتزايد عدد الإصابات المسجلة، وكذا حصد الآلاف من أرواح الناس، سارعت العديد من الدول إلى غلق حدودها البرية، وتعليق رحلاتها الجوية، وتجميد مختلف نشاطاتها الاقتصادية والتجارية، مع فرض إجراءات الحجر الصحي. بناء على هذه الأحداث، وبعد تفشي هذا الفيروس في العالم، صنفته منظمة الصحة العالمية في شهر مارس 2020، جائحة، وصار العالم في مواجهة تبعاتها الصحية وانعكاساتها السياسية والاقتصادية وتحولاتها المجتمعية.

وتناولت العديد من الشبكات الإعلامية، الأجنبية والعربية، الفضائية والرقمية، المرئية والمسموعة والمكتوبة، والمواقع الالكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وحملات الوقاية، مواضيع تعنى بأعراض الإصابة بهذا الفيروس وطرق الوقاية منه، فبرزت العديد من المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، نحو: فيروس كورونا، فيروس كورونا المستجد، الفيروس التاجي، الحجر الصحي، العزل المنزلي... وغيرها من مصطلحات واختصارات مستحدثة.

تعد المصطلحات مفاتيح العلوم ومداخلها، يتحدد وزنها من خلال المجال العلمي الذي تستخدم فيه، وكذا من خلال العلاقات التي تجمعها بجملة المصطلحات المستعملة في المجال ذاته. إن من بين المشاكل التي يطرحها وضع المصطلح أو ترجمته، في اللغة العربية بصفة عامة، هو التعدد الدلالي وعدم الاستقرار على مصطلح واحد، مما أصبح يشكل عائقا يؤرق الباحثين في شتى مجالات العلم. وللحد من ظاهرة تفشي فوضى مصطلحية محتملة، من جراء تعدد الترجمات العربية لمصطلحات COVID-19، سارعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو ALECSO)، و"مكتب تنسيق التعريب بالرباط"، إلى إصدار نسخة رقمية أولية (بصيغة الـPDF) من: **معجم مصطلحات كوفيد-19: إنجليزي – فرنسي – عربي.**

يأتي هذا المعجم بثلاث لغات، الإنجليزية والفرنسية والعربية، ويحتوي على 188 مدخلا Lexical Entries، بحيث يأتي ترقيم هذه المداخل المعجمية على يسار المعجم، ثم المصطلح بالانجليزية، تحته مقابله بالفرنسية، ثم نجد المقابل العربي، على اليمين، مشفوعا بشرح مقتضب للمعنى باللغة المستهدَفة ذاتها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المداخل المصطلحية مرتبة وفق الحروف الهجائية الانجليزية. وفي نهاية المعجم، نجد فهرس المصطلحات بالفرنسية مرتبا ترتيبا هجائيا، ثم يليه الفهرس العربي لمصطلحات كوفيد-19 مرتبا كذلك ترتيبا ألفبائيا، فضلا عن كلمة المدير العام لـ(ألكسو) بالإنجليزية ثم بالفرنسية ثم بالعربية. أما بخصوص تشكيل المداخل المعجمية، فنجدها موزعة بين ثلاث فئات: المصطلحات المفردة، والمصطلحات المركبة (من كلمتين)، والجمل المصطلحية. وفي سيرورة الممارسة الترجمية، نجد المصطلح المفرد ينقل بمصطلح مركب، والمصطلحات المركبة تترجم بجمل مصطلحية.

وفي مرحلة التوثيق المصطلحي التي تسبق سيرورة الترجمة، باشر قسم المعاجم، بالمكتب، برصد أبرز المصطلحات المتعلقة بفيروس كورونا من المقالات العلمية، والمواقع المتخصصة، والمجلات الطبية، وتصنيفها وفق المنهجية المعتمدة في وضع المعاجم الموحدة. وبما أننا أمام مادة مصطلحية جاهزة باللغة الأجنبية، فإن الهدف المتوخى من هذا المقال، يكمن في قراءة مصطلحات كوفيد-19 التي تضمنها المعجم، قراءة ترجمية موجزة، نحاول من خلالها الوقوف على المصطلحات، الأكثر تداولا، أي المترجَمة إلى العربية، وكذا بعض المصطلحات المُقترَضة من اللغات الأجنبية.

1- المصطلحات الأكثر تداولا:

المصطلح العربي	المصطلح بالانجليزية/الفرنسية	رقم المدخل
فَيروس كورونا	**Coronavirus** Coronavirus	29
كوفيد-19	**COVID-19**	31

	COVID-19	
44	**Epidemic** Épidémie	وَبَاءٌ
118	**Pandemic** Pandémie	جَائِحَةٌ
135	**Quarantine** Quarantaine	حَجْرٌ صِحِّيّ
93	**Lockdown** Confinement	حَظْرٌ، إغْلاقٌ
94	**Lockdown lifting** Déconfinement	رَفْع الحَظْر
99	**Mask** Masque	قِناعٌ
122	**Physical distancing** Éloignement sanitaire	تَبَاعُد شَخْصيّ، تَبَاعُد جسديّ
155	**Social distancing** Éloignement social	إبْعادٌ اجْتِماعيّ
156	**Social distancing** Distanciation sociale	تَباعُدٌ اجتماعيّ
17	**Chloroquine** Chloroquine	كلوروكين
116	**Outbreak** Éclosion	تَفَشٍّ

وفي قراءة للمصطلحات المنقولة إلى العربية وتحليلها، من منظور ترجمي، نلاحظ سلاسة النقل بما يتوافق وطبيعة العربية، أي اللغة المستهدَفة؛ مثلما هو مشار إليه أعلاه؛

ويفصل المعجم في ترجمة بعض المصطلحات مثل: مصطلح «**فيروس كورونا**» عوض **الفيروس التاجي** أو **الحمة التاجية** أو **كورونا الجديد**، ومصطلح «**التباعد الاجتماعي**» بدل **التنائي** أو **المسافة الاجتماعية**... وغيرها من مصطلحات. وفي السياق ذاته، نسجل نقل المصطلح الأجنبي بأكثر من مقابل واحد، في غير ما موضع من المعجم، وهي مسألة مقبولة في حال كان الغرض منها الشرح والتوضيح، في متن المعجم، وغير محبَّذة من ناحية التداول، ذلك أن من شروط المصطلح أن يُعبَّر عنه بلفظة واحدة، للدلالة على مفهوم علمي واحد، في الحقل العلمي الواحد، لذا يُنصح، أثناء سيرورة الترجمة، بتجنب الترادف خشية الوقوع في فوضى مصطلحية من جراء تعدد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، مما قد يُشكِّل عائقا في التواصل.

2-المصطلحات المُقترَضة:

المصطلح العربي	المصطلح بالانجليزية/الفرنسية	رقم المدخل
لِقاحُ بي سي جي	**BCG vaccine** Vaccin BCG	11
كلوروكين	**Chloroquine** Chloroquine	17
هيدروكلوروكين	**Hydroxychloroquine** Hydroxychloroquine	77
لِقَاح mRNA-1273	**mRNA-1273 vaccine** Vaccin mRNA-1273	105
ريمديسيفير	**Remdesivir** Remdesivir	143

إضافة إلى مصطلحي، كوفيد-19 وفيروس كورونا، نسجل استقرار عدة مصطلحات بأسمائها الأجنبية، نتكلم هنا عن ظاهرة «**الاقتراض**»، منها المصطلحات التالية المتداولة بكثرة في فترة الجائحة: كلوروكين وهيدروكلوروكين وريمديسيفير... وغيرها من مصطلحات.

ومما تحسن الإشارة إليه، هنا، أن مسميات الأدوية غالبا ما تخضع إلى أسماء (علامات) تجارية، فقد يكون للعقاقير الصيدلانية أسماء (علامات) تجارية عديدة، وهذا راجع – بالأساس – إلى الشركات التي تُسوِّقها، وكذا البلدان التي تُصنِّعها، بلغاتها المختلفة. في بعد آخر، نجد معظم المصطلحات الطبية والمسميات العلمية للأدوية ذات أصل لاتيني، بسوابقها وجذورها ولواحقها، وهي من الأمور التي تُعسِّر مسألة الترجمة إلى العربية. وبخصوص استعمال المختصرات الانجليزية المُقترَضة نحو ترجمة: «**BCG vaccine**» بـ: «**لِقاحُ بي سي جي**» من دون تفسيرها على أنها لقاح يقوي الجهاز المناعي للمصاب بغرض محاربة الفيروس، من شأنه أن يوقع مُستقبِل هذا المصطلح في حيرة، ولهذا يُنصح بتفسير المختصرات الأجنبية وشرحها مثلما ورد في المعجم.

فضلا عما سبق ذكره، نشير إلى أهمية الدائرة المصطلحية ومدى إسهاماتها في ترجمة المصطلحات العلمية إلى العربية، فهي تُزوِّد المترجِم بالجذاذات المصطلحية، كما أن التنسيق بين المصطلحيّ Le Terminologue والمترجِم Le Traducteur، وأصحاب الاختصاص العلمي Les Spécialistes، بوسعه التسهيل من مهمَّة جمع المصطلحات وتوحيدها بغية ضبط جودتها في اللغة المستهدَفة، وهذه المقتضيات المصطلحية أشار إليها كل من محمد الديداوي، وعلي القاسمي في كتبهما، ونالت حصة الأسد من توصيات مختلف التظاهرات اللغوية والملتقيات العلمية التي تُعنى بالترجمة والمصطلح.

وفي الختام، ينبغي تثمين الجهود اللغوية والمعجمية التي بذلها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، من أجل:

- وضع معجم متخصص بين يدي طلبة الطب والعلوم الصحية، والأساتذة، والباحثين، والمترجمين، والصحفيين، والمهتمين بالمجال الصحي، وعموم القراء والنشطاء، يمكِّنهم من الاطلاع عليه خاصة في هذه الفترة، وذلك بإصدار نسخة رقمية (بصيغة الـPDF)، مجانية ومتاحة للجميع، تسهل من عملية البحث.
- الإسراع إلى توحيد مصطلحات جائحة كورونا المنقولَة إلى العربية، بغية الحد من الفوضى المصطلحية، التي تنجم – عادة – عن استخدام مصطلحين مختلفين أو عدة

مصطلحات لمفهوم واحد، على نحو يعد هدرا للرصيد المعجمي العربي، هذه الظاهرة التي طالت العديد من مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الدقيقة والتكنولوجية، التي سميت بقافلة من المقابِلات.

وعطفا على هذه الجهود المبذولة، نجد من بين الإجراءات التي يقوم بها المكتب لمراجعة المعاجم التي ينجزها؛ والتي قد تنشأ هنا تعزيزا لإثراء معجم مصطلحات كوفيد-19 وتحديثه، وجعله يستوعب ما يجدّ من مفاهيم ومصطلحات؛ هو إصدار طبعات محينة، لاسيما أن الفريق المعد لهذا المعجم يوصي الباحثين المهتمين تمكينه، عند الاقتضاء، من ملاحظاتهم وآرائهم لأخذها في الحسبان في الطبعات المنقَّحَة اللاحقة. ويتأتى هذا التحيين – في حال حصوله عند الضرورة – من خلال التنسيق مع المجامع والهيئات المتخصصة، وتتبع ما تنتهي إليه مختلف البحوث العلمية واللغوية وكذا أنشطة العلماء والمترجمين، مُجابهةً لمصطلحات جديدة قد تنبثق من جراء آثار يخلفها كوفيد-19، أو لقاحات قد تُكتشَف، أو ابتكارات لغوية جديدة تكون نتاجا لهذه الجائحة وانعكاساتها على مختلف الميادين.

المراجع:

1-معجم مصطلحات كوفيد-19 (إنجليزي – فرنسي – عربي). (2020). *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. مكتب تنسيق التعريب بالرباط.* الرابط: http://www.alecso.org/nsite/ar/component/content/article/740

2-الميناوي، عبد الكبير. (الجمعة – 6 شوال 1441هـ – 29 مايو 2020م). **«ألكسو» تُصدر معجم مصطلحات «كوفيد 19» بالإنجليزية والفرنسية والعربية لمواكبة مستجدّات تفشّي فيروس «كورونا».** موقع جريدة: *الشرق الأوسط*. رقم العدد [15158]. استرجع في: 2020/07/11. الرابط: https://aawsat.com/home/article/2306736/

3-زيدان، محمد. (20 مايو 2020). **جائحة كورونا تغزو اللغة.. كلمات جديدة تحيّر ممارسي الترجمة.** موقع: *الترا صوت ULTRA*. استرجع في: 2020/07/10. الرابط: https://www.ultrasawt.com/

4-عثمان، صلاح. (الثلاثاء 16/يونيو/2020-09:45م). **لُغة كورونا.. الابتكارات اللغوية والثراء المُعجمي في الأزمات.** موقع: *المركز العربي للبحوث والدراسات*. استرجع في: 2020/07/11. الرابط: http://www.acrseg.org/41641

أدب الطفل المترجم في زمن الكورونا:
تقوية للمناعة النفسية أم تطوير للمهارة اللغوية

أ: كريمة قاسم جامعة وهران1-الجزائر

1- مقدمة :

من الثابت أن أدب الطفل المترجم منذ انبثاقه إلى مآلاته الراهنة أدى دورا لا سبيل إلى التقليل من شأنه في إثراء رصيد الطفل اللغوي، وتوجيه سلوكه وصقل مدركاته الإبداعية. إلا أنّه تجاوز ذلك في خضم الظروف الصحية الراهنة التي يشهدها العالم، ليشكل أحد أهم سبل التوعية الهادفة للتخفيف من الضغوطات النفسية والحد من الانبثاثات الوبائية، وكذا المخاوف والتهويلات الناتجة عن التزايد المنذر بالكارثة لوباء كورونا المستجد، وما انجر عنه من شلل كاسح لكل مظاهر الحياة، وحصد للملايين من الأرواح في شتى ربوع العالم. فما مدى فاعلية أدب الطفل المترجم في استنهاض طاقات الطفل الاستيعابية للتصدي لهذا العدو البيولوجي؟ وإلى أي مدى يمكن له أن يُساهم في تعزيز المناعة النفسية للطفل وتقوية نظامها؟ بل كيف يمكن استثمار أدب وباء كورونا المترجَم الموجه للطفل في تطوير مهارته اللغوية وتنظيم مداركه وإثراء رصيده؟

2- أدب الطفل المترجم في زمن الكورونا:

لطالما شكّلت الأوبئة على مدار التاريخ مصدر إلهام العديد من الكتاب والأدباء، حيث لا نكاد نعثر على فترة شهدت انتشارا واسعا لوباء ما، ولم تعرف رسوخا مكينا لأعمال أدبية أثلت في الذهن وحُفرت في الذاكرة عبر الأزمنة والأمكنة. فرواية الطاعون La peste للكاتب البير كامو Albert Camus ورواية الحب في زمن الكوليرا L'amour aux temps du choléra للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز Gabriel Garcia Marquez، من الأعمال الأدبية التي وثّقت لأوبئة ضربت المجتمعات، وصّورت لمظاهر الخوف والرعب اللذان اجتاحاها، والحال أنّ وباء كورونا المستجد covid_19 أعاد أدب الأوبئة-كما يطلق عليه -إلى الواجهة،حيث قدّمت أعمال أدبية عديدة نفسها باعتبارها محاولة من المحاولات الممكنة لمعاجة هذا الوباء. فقصة My hero is you هي أحد المشاريع المُجسدة لأدب الطفل المترجم التي أعدتها المجموعة المرجعية للصحة النفسية، والدعم النفسي

الاجتماعي في حالات الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، وكتبتها السيدة هيلين باتوك (01) Helen Patuck للأطفال المتضررين من جائحة فيروس كورونا المستجد حول العالم والذين عانوا من قيود الحجر الصحي.وقد صدرت مترجمة إلى اللغات العربية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية للوهلة الأولى، في حين جرى العمل على ترجمتها إلى ثلاثين لغة أخرى لاحقا منها ما تمّ إنجازه(02).

تناول هذا العمل الأدبي قصة طفلة اسمها سارة أثار شغفها من جهة، و خوفها من جهة أخرى الاستفسار من أمها العالمة عن فيروس كورونا المستجد الذي خلّف انتشاره خوفا كبيرا وذعرا رهيبا في نفوس أطياف عديدة من الناس حول العالم. وسعيا من الأم لإفهام ابنتها طبيعة هذا الفيروس وطريقة انتشاره، وكيفية التأقلم معه، وطرق حماية نفسها وأسرتها وأصدقائها منه، أجابت عن كل الأسئلة التي طرحتها لتودع فيها السكينة والطمأنينة، وتزرع فيها روح التآزر والتلاحم،حيث صوّرت الكاتبة والرسامة هيلين أحداث وشخصيات القصة بملامح فنية وأسلوبية تراعي ميولات، واهتمامات الطفل وتتماشى ومدركاته وتتلاءم وقدراته العقلية والفكرية.

1-1 **الماهية والخصائص** :

يتطلب منا أن نشير إلى مفهوم أدب الأطفال قبل الخوض في غمار خصائصه وسراديب ترجمته، فقد اعتبرته فادية حطيط «خبرة لغوية لها شكل فني يصوغ قضايا الحياة للأطفال بشكل ممتع وسار، وينمي فيهم الإحساس بالقيم الإنسانية من خير وجمال، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية»[1]،أي أنّهيُسهم في بناء شخصيتهم وتحديد هويتهم وتقوية إدراكهم وتنمية وعيهم،لتغدو بذلك الغاية منه «ليس إذكاء الخيال عند الصغار فقط، ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والنظم السياسية، والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية، وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم ومدّهم بمادة التفكير

المنظم،ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم في إطار مشوّق ممتع وأسلوب سهل جميل»(03).

يحيلنا هذا إلى أنّ أدب الطفل المترجم يختلف عن غيره من الآداب براهنيته وتحيينه لموضوعاته حيث يواكب معطيات التركيبات المجتمعية المستجدة والمتجدّدة، كما أنّه يصطبغ بصبغة الفئة الموجه إليها في سياق الأسلوب واللغة، والتيمة والموضوعة، وغيرها...بالإضافة إلى تغير الأهداف التي يرنو إليها بتغير الأغراض التي كتب وتُرجم لأجلها.

2-1 اللغة والمضمون في أدب الطفل المترجم:

يستعمل كاتب أدب الطفل لغة بسيطة سهلة ببساطة الأفكار المطروحة في العمل الأدبي بتنوع أجناسه وتعدّد ضروبه ويتجنب الأساليب المجازية المعقّدة بغية تسهيل عملية الفهم والقراءة على قارئ المادة المعروضة(04)، ويتناول موضوعات تتلاءم ومدركاته الاستيعابية، وتتوافق ومستوى نضجه الفكري، وهو ما يسعى المترجم إلى الحفاظ عليه أثناء عملية تحويل التراكيب البنيوية والدلالية إلى اللغة الهدف، فمن المفروض أن «يكون على دراية بالسمات الأسلوبية المناسبة لمختلف الفئات العمرية» (05)حتى تتوافق مع «قاموس الطفل،ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها،(...) ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة»(06).

حاولت كاتبة قصة My hero is you أن توظّف سجلا متداولا وأسلوبا سهلا وواضحا بجمل بسيطة يستطيع الطفل أن يستوعبها سواء في لغته الأصل أو في اللغة المترجم إليها، بالرغم من المصلحات المستحدثة التي صاحبت انتشار الوباء،كما اعتمدت على أسلوب الحوار على مدار القصة لإثارة الفضول وتحفيز عنصر التشويق.

إنّه لمن النادر أن يحمل العمل الأدبي المترجم الموجه إلى الطفل في طياته عناصر لغوية فقط، إذ تشارك العناصر الغير لغوية في إعطاء البعد الدلالي للأحداث والشخوص وتُساعد على تحقيق الاستجابة المرجوة من المتلقي، ففي قصة My hero is you وظّفت الكاتبة والرسامة هيلين رسومات ذات ألوان من شأنها تقديم المحتوى الدلالي للأطفال حيث تعكس كل صورة مرحلة من مراحل القصة بأحداثها وشخوصها، فإذا قاربنا

موضوع الرسوم والألوان من الجانب النفسي ألفينا دورها الكبير في جذب انتباه القارئ وإثارة ذائقته وإرضاء ميوله.

2- أهداف أدب الطفل المترجم في زمن الكورونا:

إنّ دور الترجمة في مد جسور التعارف وتشييد صروح التحاور وتيسير سبل التواصل والتفاعل بين الشعوب ليس بالأمر الجديد، إلا أنّ التغيرات التي اعتورت العالم بأسره فرضت تحديات لغوية وثقافية ونفسية جعلتها تتجاوز ذلك لتناشد أهدافا مغايرة.

2-1 تطوير المهارة اللغوية أم تقوية المناعة النفسية:

صاحب ظهور وباء كورونا المستجد مصطلحات جديدة لم تَعْهدها الذات القارئة لأدب الطفل، إلا أنّ الكاتبة وثلة المترجمين آثروا توظيف لغة بسيطة مفهومة في النص بلغتيه الأصل والهدف حتى يتسنى للطفل اكتساب مفردات لغوية ومهارات قرائية تساعد على إثراء رصيده اللغوي والفكري،دون الزج به في متاهات المفردات والمصطلحات الغير مألوفة،والدليل على ذلك عدم ذكر مصطلح كوفيد19الذي غالبا ما يتداوله أهل الاختصاص من أطباء ومنظمات صحية عالمية .

ويكمن الهدف من إثارة عواطف وانفعالات القارئ في تعزيز مناعة خارت قواها من شدة الترهيب والتخويف التي تزامنت والحجر المنزلي ولزوم البيوت، ليكون الكتاب خير جليس لهم. فاستعمال الكاتبة لمفردات تقدّم دعما نفسيا للطفل وتخفّف من الاضطرابات والتوترات النفسية من شأنه أن يمنحه القدرة على التصدي للوباء كمفردة البطلة التي ترجمت إلى : my hero, ma heroine , mi heroina .

3- خاتمة:

أدب الطفل المترجم هو أدب يراعي اهتمامات الطفل ويناسب مداركه، فكما أنّ لترجمة الأعمال الأدبية الموجهة إلى الطفل أهدافا تربوية وتعليمية وتجارية وترفيهية أحيانا، لها أيضا أهداف أخلاقية ونفسية تتمثل في نشر قيم التآزر والتلاحم للتصدي لهذا العدو البيولوجي ورأب الصدع النفسي الناتج عن الخوف والذعر المبثوث، واستنادا إلى ما بسط قوله

سالفا،فأهمية أدب الطفل المترجم تتضح من خلال تأثيره في نفسية الطفل من ناحية،وفي رصيده اللغوي من ناحية أخرى،حيث بمقدوره أن ينمي المهارة اللغوية له من خلال تزويده بالمصطلحات التي برزت مع ظهور وباء كورونا بلغات مختلفات،ويقوي نظام مناعته النفسية عبر مدِّه بجانب من التسلية والمتعة وكذا الشعور بالأمان في ظل ظروف صحية أقل ما يقال عنها أنّها صعبة جدا .

المراجع:

أ- اللغة العربية :

1- الحديدي علي، في أدب الأطفال، الناشر مكتبة الانجلو مصرية، الجيزة، ط4، 1988.

2- حطيط فادية، أدب الأطفال في لبنان، دار الفكر اللبناني، بيروت ط1، 2001.

3- فاخوري حنين فريد، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن،2016 .

أ- اللغة الأجنبية :

1_ Germakova Anna, translating children's literature : some insights from corpus stylistics, ILHA do Desterro , v 71, n1, 117_ 133.

2_Helen Patuck, my hero is you ,IASC,2020.

المواقع الالكترونية:

https://www.Unicef.org/jorda/ar/

الهوامش:

-Voir,Helen Patuck ,mu hero is you ,IASC,2020,p2.

-بيان صحفي،تم إطلاق كتاب لمساعدة الأطفال و الشباب على التأقلم مع فيروس كورونا ، بتاريخ 2020/06/25 على 04:35. متاح على الرابط :https://www.Unicef.org/jorda/ar/

2-فادية حطيط ، أدب الأطفال في لبنان ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ط1، 2001، ص 30.

3- علي الحديدي، في أدب الأطفال، الناشر مكتبة الانجلو مصرية، الجيزة، ط4، 1988، ص 63_64.

[4] Voir, Anna Germakova, translating children's literature : some insights from corpus stylistics, ILHA do Desterro , v 71, n1, 117_ 133, p119.

[5]Ibid , 118.

6-حنين فريد فاخوري ،سيكولوجيا أدب و تربية الأطفال ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الأردن،2016، ص_ص42_43 .

الترجمة الصحفية في زمن الكورونا بين اللغتين العربية والانجليزية

أ: مصطفى حريال الرباط ـ المغرب

شهدت وسائل الإعلام والتواصل تطورا هاما في عصر العولمة، فمنذ الثلث الأخير من القرن العشرين، وخلال السنوات القليلة المنصرمة من القرن الحادي والعشرين، حدث انفجار كبير في الأقمار الصناعية وقنوات التلفزيون، بالإضافة إلى الانترنت، فزادت بذلك أهمية البحث عن وسيلة تترجم وتقرب محتويات هذه الوسائل إلى الجمهور في مختلف أنحاء العالم، فكانت هذه الوسيلة هي الترجمة، التي صارت في عصر التكنولوجيا الرقمية، لازمة من لوازم التواصل وتبادل الخبرات والمعارف.

ويلاحظ أي متتبع للأحداث الدولية عبر الشاشات الصغيرة والكبيرة ــ في أيامنا هذه ــ مدى هيمنة الأخبار المتعلقة بجائحة كورونا، سواء منها الرسمية الصادرة عن المؤسسات الدولية الكبرى، أو تلك المفبركة والمضللة، الأمر الذي يتطلب حرصا شديدا من طرف المترجم بغية توفير المعلومة الصحيحة، من مصادرها الموثوقة، وفي الوقت المطلوب. سنتناول في هذه الورقة إذا، خصوصيات الترجمة الصحفية، ودورها الهام في مجال التواصل الرقمي الإعلامي، و أهم ما يجب أن يتوفر لدى المترجم للتغلب على المشكلات التي تواجهه في عمله، ومن ذلك التعابير الاصطلاحية المستخدمة في مجال تخصصه، مركزين في ذلك على نموذج الترجمة الصحفية الدولية الخاصة بتدبير جائحة كورونا، مع الإشارة إلى بعض المصطلحات المترجمة.

يشير جورج دياس سنتاس- Jeorge Dias Cintas في كتاب: " Audiovisual Translation : Language Transfer on Screen"، أنه في القرن الواحد والعشرين، أضحى لوسائل الإعلام حضورا بارزا مبينا الأهمية التي تتيحها البرامج التلفزيونية في معرفة النمو الذي يشهده حقل الإعلام، وما يرافق ذلك من ضرورة اعتماد الترجمة السمعية البصرية (AVT) في كثير من البلدان(01).

وفي ظل الجائحة التي يعرفها العالم اليوم، أضحى للخبر أهمية كبيرة في إيصال المعلومة وتقريب الأحداث إلى الجمهور، خاصة وأن الساحة الإعلامية في زمن الحجر الصحي فرضت تدابير واحتياطات كان لها تأثير في طرق نشر الخبر بالمصداقية والدقة المرجوة. وبهذا أسهمت مختلف وسائلالإعلام، وتكنولوجيا الاتصال الرقمي في التصدي للوباء العالمي، عبر توفير المعلومة الصحيحة ونشرها على أوسع نطاق.

وقد حضيتالترجمة الصحفية ببعض الاهتمام مع تطور القنوات الخاصة وبروز الوكالات الإخبارية على الواجهة، وتطور الأحداث السياسية العالمية، كما حدث في الشرق الأوسط مع أحداث احتلال العراق، حيث برزت قنوات CNN و شبكة BBC البريطانية، وواكبت الخبر من داخل الساحة العربية. هذا بالموازاة مع التطور الهائل الذي عرفته برمجيات الحاسوب والأقمار الصناعية(02) بمختلف اللغات، بحيث يلعب المترجم دورا مهما في ذلك، لذلك يتطلب أن تتوافر في هذا الأخير عدة مؤهلات يمكن اختصارها في مايلي(03):

- ثروة لغوية على نحو يسمح له بنقل جوانب معرفية مختلفة إلى المشاهد.
- امتلاك معرفة واسعة في جميع الميادين، بالإضافة إلى مجال تخصصه.
- الحذر في ضبط الوقت العامل الزمني مهما جدا لمعظم وسائل الإعلام،ومسألة الوقت خلال ممارسة المترجم لعمله ترتبط بعدة عوامل:

ـ التطرق لموضوع دون آخر، وهنا تكمن أهمية الاختصاص في مجال معين.

ـ معرفة المترجم المسبقة بالموضوع المطروح.

ـ الطريقة المتبعة في الترجمة.

هذا ما يتفق مع رأي هولاند Holland حول مترجم النصوص الإعلامية(04)، وهي على النحو التالي :

1) ضغط الوقت: وهو عامل تفرضه طبيعة العمل، حيث تعمل مختلف وسائل الإعلام بنشر المعلومات بشكل متواتر وسريع.

2) المصادر: فليست كل وسائل الإعلام لها نفس المصادر، فقد تعتمد بعضها على المراسلين، في حين قد تستعين أخربوكالات الأنباء، مما يفيد بالضرورة أن هناك صعوبة الحصول على الخبر من مصدره الرئيسي.

3) القيود اللغوية : الثقافات تختلف ولكل ثقافة أعرافها الخاصة، الأمر الذي يتطلب من محرري الأخبار التعامل معها بحسب ما يناسب الثقافة الهدف المستقبلة لهذه الأخبار.

4) انتشار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، فالعديد من وكالات الأنباء تستعمل اللغة الانجليزية بغرض توزيع منتوجها الإخباري على الصعيد العالمي، ليتم بعد ذلك ترجمتها وتكييفها إلى لغات أخرى.

نعرض فيما يلي نصا صحفيا حول جائحة كورونا باللغة الإنجليزية، عملنا على ترجمته باللغة العربية، واستخرجنا المصطلحات المتخصصة:

النص الأصل:

Rabat – The Moroccan Minister of Tourism Nadia Fettah Alaoui declared earlier this week that 87% of hotels in Morocco have closed due to the COVID-19 crisis. The minister announced on May 5 the impacts of the pandemic on Morocco's tourism sector during a meeting of the Productive Sectors Committee at the House of Representatives. Alaoui revealed that the state of emergency has caused a 63% decline in hotel stays since Morocco came under lockdown on March 20. The decline includes classified accommodation establishments in popular tourist hubs such as Marrakech, Agadir, Casablanca, Tangier, Rabat, Meknes,

and Essaouira. Out of 3,989 tourist accommodation establishments, 3,465, or 87%, are closed due to the COVID-19 pandemic. Only 520 of them remain open. “Everyone acknowledges that the two sectors of tourism and air transport will need a bigger support than other ones, because the crisis is global, and we cannot advance the sector independently,” Alaoui said. (05)

الترجمة:

صرحت وزيرة السياحة المغربية السيدة نادية فتاح علوي في مستهل هذا الأسبوع بأن 87 % في قطاع الفنادق بالمغرب تم إغلاقها بسبب أزمة فيروس كورونا. كما بينت الوزيرة في الخامس من شهر ماي مدى التأثيرات التي أحدثها الوباء في قطاع السياحة المغربية أثناء اجتماع للجنة القطاعات الإنتاجية في مجلس النواب.

وكشفت السيدة العلوي بأن حالة الطوارئ هذه تسببت في تراجع عمل فنادق الإقامة بنسبة63%، منذ أن بدأ المغرب إجراءات الإغلاق في العشرين من مارس. وقد شمل هذا الانحدار مؤسسات الإقامة الأخرى المعنية بالقطاع في كل من محاور مراكش وطنجة، والدار البيضاء، الرباط، مكناس، والصويرة. هذا بالإضافة إلى إغلاق أزيد من 3،989، و3،465مؤسسة إقامة بنسبة مئوية تقارب 87 %، بسبب تداعيات الوباء، حيث فقط 520 منها ظلت قيد العمل. " الكل يعترف بأن قطاعي السياحة والنقل الجوي سيحتاجان إلى دعم كبير أكثر من أي قطاع آخر، هذا لأن الأزمة عالمية، ولا يمكننا الدفع بالقطاع بشكل مستقل"، قالت السيدة العلوي. الرباط

ـ المصطلحات المتخصصة الواردة في النص الأصلي:

ـ **أزمة وباء كورونا** : Covid 19 crisis

ـ **حالة طوارئ** : emergency state of

ـ وباء:Pandemic

ـ الإغلاق، حظر: lockdown.

خاتمة :

قضيت الثورة التكنولوجية اليوم، ـ أكثر من أي زمن مضى ـ للترجمة سبلا واعدة وآفاقا رحبة للانطلاق خارج حدود الجغرافيا الضيقة، نحو عوالم منتظمة في تطبيقات رقمية حديثة تتجاوز الإمكان البشري سرعة، لكنها لا تتفوق عليه جودة، إلا أن الإشكال يظل مرتهنا بمدى قدرة هذه التكنولوجيا الرقمية المتسارعة على إذابة الحواجز والمسافات لإنجاز ترجمات مقبولة وأمينة قدر المستطاع، ومدى قدرة المترجم على الالتزام بالسلوك الأخلاقي في كل وضعيات الفعل الترجمي.

وعليه تعتبر الترجمة الصحفية أمرا ضروريا لا غنى عنه لجميع وسائل الإعلام ، فبين هيمنة اللغة وهيمنة الحدث، تتوسط الترجمة الطريق لتغدو لسان حال العالم، في تقريب الأرقام ورصد التطورات وتفسير الأحداث. لقد عوضت الترجمة الخاصة بأخبار جائحة كورونا ذاك الإعلامي أو الصحفي الاستقصائي، الذي ينقل من قلب الميدان، فلم يفرض عليها أي حجر من شأنه إعاقة سيرها، ولم تقف بذلك الحدود الجغرافية أو القيود الزمنية عثرة أمام وصول الخبر إلى مختلف بلدان العالم، هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على الحاجة الملحة التي يفرضها الوضع الراهن في تقنين وتدبير وتوفير الأرضية المناسبة للعمل الرقمي عن بعد، من خلال توفير منصات رقمية وتطبيقات الكترونية، تسهل عملية الترجمة عن بعد، وذلك في مختلف الإدارات والمؤسسات، بغية تقريب المسافات، وتحسبا لأي ظرفية أخرى قد نواجهها مستقبلا.

المراجع:

01- Jeorge Dias Cintas & Gunilla Anderman: Audiovisual Translation : Language Transfer on Screen, PALGRAVE MACMILLAN, 2009,p1.

02- Ali Darwish : Translation and News making : a study of contemporary Arabic television, ALJAZEERA case study, QueensLand University of Technology, March 2009.

03- A. Valdeon Roberto : Fifteen years of journalistic translation research and more, Perspectives: Studies in Translatology,Routledge group,2015.

04- محمد أكبر أشكناني : الترجمة الإعلامية، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع،ط1، بيروت،.2009

-05https://www.moroccoworldnews. com

ـ المعاجم :

DICTIONARY OF COVID-19 TERMS : (Enlish Frensh Arabic) : Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization Bureau of Coordination of Arabization – Rabat, 2020.

https://www.moroccoworldnews. Com

https://www.reversocontext.com

المقالات

كوفيد-19 (covid- 19) مصطلح تم نحته من بدايات أحرف ثلاث كلمات هن على التوالي (corona,virus, disease)، و الرقم (19) يشير إلى سنة اكتشافه لفايروس ينتقل بين بني البشر، و يقوم بشكل خاص على تعطيل عمل الرئتين، و تلف الجهاز التنفسي. و يقوم الكثير من أهل العربية **بتصويت/ نقحرة** (transliterating)الكلمتين (corona virus) قائلين (فايروس كورونا أو كورونا فايروس) ، و فرقت العربية فيه بين الجائحة (endemic) التي تستوطن بقعة معينة و الجائحة (pandemic) التي تنتشر في أماكن كثيرة لا حصر لها. و من جهود المترجمين و اللسانيين العرب التي برزت مع انتشار الجائحة التعامل مع كم **المصطلحات الجديدة المنحوتة** مثل covidiot و covexit و covideo party و quaranteams ، وغيرها كثير.

و بعد انتشار الفايروس انتشارا واسعا في مدينة ووهان الصينية، قامت الصين بنشر كتاب عن الفايروس، و تداعياته بعنوان (حروب الدولة العظمى) لخصت فيه بداية ظهور الفايروس و أساليب التعامل معه، و الوقاية منه بموجب التعليمات التي أصدرتها لجنة الصحة الوطنية الصينية، و مكتب الدولة للطب الصيني، و ترجمته من ثم إلى ست لغات . و تولت مصر **ترجمة الكتاب** إلى اللغة العربية، و نشر تقارير موجزة تتعلق بالتجربة الصينية في مواجهة الجائحة. و من جانبها قامت اسبانيا بترجمة، و نشر العديد من التقارير، و الكتب ذات الصلة بالفايروس متصدرة بقية دول العالم في هذا الشأن (جريدة المترجم العراقي-دار المأمون للترجمة و النشر – نيسان 2020).

و لعل من أهم ما فرضته الجائحة على بني البشر هو العزلة تحت شعار (**stay at home**– خليك بالبيت) طلبا للسلامة، و العزلة شرط أساس لكل من يريد أن يحقق انجازا في الترجمة. فالأخبار تقول لنا ، مثلا: أن المترجم العربي الكبير منير البعلبكي اعتكف في بيته أربعة عشر عاما من أجل أن يقدم لنا موسوعة المورد، و كانت زوجته تقوم بجميع الواجبات الاجتماعية، و غير الاجتماعية نيابة عنه. و مؤخرا تحدثت التقارير أيضا عن

فرض العزلة التامة على المترجمة الفرنسية كارول ديلبورت في أحد الأقبية لتقوم بترجمة أحد أعمال الروائي الأمريكي الأكثر مبيعا دان براون(01).

أدى الاهتمام بانتشار الجائحة و انتقال العدوى بها، و سبل مقاومتها و الشفاء منها إلى ازدهار **حركة الترجمة الطبية العلمية** من و بين لغات العالم المختلفة، و خصوصا من **اللغة الصينية** موطن الوباء الأصلي و **لغات مراكز البحوث و المستشفيات في العالم** المتقدم إلى بقية لغات العالم، وخصوصا تلك الناطقة باللغات المهيمنة كالإنكليزية و الألمانية والفرنسية وبدرجة أقل الروسية. لكن مما تجدر الإشارة إليه هو أن الكم الهائل من تلك **الترجمات (التحريرية)** كانت تتم عبر الشبكة العنكبوتية العالمية بمواردها المختلفة من مواقع رسمية وصحفية و شخصية، و مواقع التواصل الاجتماعي (توتر و فيسبوك و انستغرام و غيرها)، علاوة على **الترجمة الهاتفية**، و ذلك تطبيقا لمبدأ **التباعد الفيزيائي** (physical distancing) و الذي ميزه الكثير من المترجمين عن و فضله على **التباعد الاجتماعي** (social distancing).

و إذا كانت الجائحة أثرت إيجابيا في ميدان **الترجمة العملية**، و زيادة الترجمة في الميدان الطبي و على وجه الخصوص في ميدان الفايروسات و اللقاحات و الأدوية و المعقمات الكيميائية، فإنها أثرت أيضا في مجالات البحث و **التدريس الترجمي الأكاديمي**. فبسبب اغلاق الجامعات و منع الطلبة والأساتذة من الالتحاق بقاعاتهم الدراسية خشية انتقال الوباء، اضطرت الجامعات إلى الخوض في **تجربة التعليم الإلكتروني** و اللجوء إلى المنصات المختلفة لإلقاء المحاضرات و الندوات و البصمات الصوتية مثل (telegram, zoom, google meeting, fcc, google classroom, edmodo) و غيرها. وبدأت اقسام الترجمة في جامعات العالم بالتعاون مع بعضها البعض في استقدام المحاضرين المحليين و العرب و الأجانب. و بدأ البحث أيضا في جانب ايجاد أفضل المنصات، و الصيغ و الأسئلة الموضوعية و المقالية من أجل إخضاع الطلبة للامتحانات الفصلية و النهائية بالرغم من امتعاض الكثير من التدريسيين على ذلك من باب أن المترجمين الطلبة سوف لن يخضعوا للإشراف و المراقبة المباشرة، و بالتالي عدم ضمان نزاهة **النتاجات الترجمية**، والفقرات البحثية.

غير أن الجائحة أثرت سلبيا بشكل كبير على قطاع **الصناعة الترجمية** (translation industry)، فمع زيادة اجراءات اغلاق الحدود و الأجواء و توقف الشركات أو تعليق العمل فيها و انحسار قطاع السياحة تم تسريح الكثير من الموظفين ، و منهم المترجمين ، بسبب الضائقة الاقتصادية المترتبة عن تلك الظروف، و عن توقف عمليات تصدير النفط، و انحدار أسعاره إلى أدنى المستويات غير المسبوقة. و مثالا عن عمليات تسريح المترجمين هذه تلك التي تمت بشكل ملحوظ من شركات النفط المختلفة العاملة (المحلية الأهلية منها، والعربية و الأجنبية) في حقول نفط البصرة جنوبي العراق.

وبسبب السعي الحثيث لمراكز البحوث في دول العالم المختلفة و زيادة التقارير الطبية الصادرة يوميا، أصيبت الدقة التي كانت مثار اهتمام الباحثين في الترجمة لسنين عديدة في بعض الأحيان بمقتل لا بسبب عدم كفاءة المترجمين أنفسهم، بل بسبب تضارب التقارير المنشورة والمعلنة عن الفايروس، وتغيرها من وقت لآخر مثلما حصل في تضارب تصريحات مسؤولي منظمة الصحة العالمية (الدكتورة ماريا كيركوف Maria Kerkhove) بشأن ندرة انتشار الفايروس من المصابين الذين لا يظهرون أية أعراض، و اضطرار المنظمة إلى تعديل ذلك التصريح(02).

و في نطاق **تدريب المترجمين** (translator training) و توجيههم ، يمكننا الاستفادة من ارشادات منظمة الصحة العالمية (WHO) الصادرة بشأن الوباء و تطويعها لمصلحة المتدربين والمبتدئين في الترجمة. و يمكنني تسجيل و مقاربة تلك الارشادات بالنقاط الآتية:

- أبق بالبيت و تمرن دائما بالبدء **بترجمة النصوص البسيطة** (simple direct texts) أو المفبركة (fabricated and non-authentic texts)، و لا تخرج للتعاطي مع النصوص الأدبية الخلاقة (creative and original texts) إلا بعد أن تكون واثقا تماما من أنك استكملت **مهاراتك اللغوية والترجمية** (language and translation skills). التدريب مهم جدا ، وكان العراقيون أيام الحرب العراقية الإيرانية يقولون (التدريب ثم التدريب ثم التدريب. التدريب يقلل من دماء المعركة).

- كي تحصل على المناعة (immunity) اللازمة لوقايتك من القيام **بترجمات خاطئة** (mistranslations) لابد لك من إدامة التواصل دوما مع **المترجمين المبرزين** في الحقول المختلفة بتتبع اخبارهم، و نشاطاتهم، و حواراتهم، و قراءة (reading) و دراسة (studying) ترجماتهم، و خصوصا **الترجمات الموازية** (parallel texts) التي يتوفر فيها النص الأصلي و الترجمة معا، و التعرف على مواطن القوة و الابداع فيها.

- عليك أن تعقم (sanitize) ترجماتك باستمرار و تخلصها من الشوائب والأدران الناشئة عن **الترجمة الحرفية** (literal and word for word translation)، و مما نسميه في **الترجمة الأصدقاء الزائفين** (faux amis) بتوظيف النصائح، و الارشادات الترجمية في ممارستك المهنية الترجمية.

- حافظ و بصورة منتظمة على التعقيم ضد فايروسات الترجمة بقراءة النصوص المنتخبة و حفظ مقادير قليلة منها يوميا (كالقرآن الكريم، و قصص طه حسين، و ماركيز، وشعر المتنبي، والمعري، و الجواهري، و السياب، و الشابي، و غيرهم... و مثلها في اللغة الأخرى) فمثل هذه النصوص تقوم بدور المعقمات (sanitizers) أيضا.

- بعد قيامك بترجمة نص ما حافظ على مسافة آمنة منه (safe distance) بينك وبينه. وإذا كان **الإبداع في ترجمة النص الأدبي** يتطلب التماهي التام (full identificationمع ذلك النص ، فإن القدرة على النظر فيه بموضوعية (objectively) لا تتأتى إلا من خلال التباعد لفترة معينة لكي يصبح بالمقدور رؤيته، وتقييمه، و تنقيحه على أفضل وجه.

- و مثلما على المصاب بالفايروس أن يتجنب الأماكن المزدحمة، و ذلك لعدم توفر التباعد الاجتماعي المطلوب، فإننا ننصح المترجمين المتدربين (trainees) والمبتدئين (novices) بالبحث عن **أماكن ترجمية** خاصة بهم. و نقصد بالأماكن

الخاصة الولوج إلى نصوص قليلة الترجمة و جديدة كي يؤسس فيها المترجم أسمه، ويحقق له إبداعا فيها.

- و مثلما عليك تجنب الاختلاط بالمصابين ، يتوجب على المترجم المتدرب والمبتدئ تجنب تداول **الترجمات المنشورة** من دون اسم المترجم أو التي كتب عليها عبارة (ترجمه نخبة من الأساتذة). و إذا كنا معافين فعلينا الاختلاط بالمعافين والأصحاء والأقوياء من المترجمين (مثل البعلبكي، و طه محمود طه، و الدروبي، وجبرا، و حياة شرارة، و سلمى الخضراء الجيوسي، و عبد الواحد لؤلؤة، وغيرهم...) و نتجنب **الترجمات التجارية** المقتطعة و الهزيلة و التي من دون أسماء مترجميها الفعليين.

- و إذا ظهرت عليك أعراض انتاج ترجمات ضعيفة و مفككة و غير دقيقة، راجع على الفور الاختصاصيين في الترجمة أو الخبراء (translation experts)، وفي اللغة التي تترجم إليها (language experts) طلبا للنصيحة. لا تتردد في طلب المعونة و الدعم أبدا فذلك مما يجنبك الوقوع في الأمراض النفسية العظيمة التي لا حيلة في تجنبها أن قمت بترجمة مضحكة، و تناولها النقاد، و المدرسون بالعرض، والشرح، والتحليل. ربما تكون التبعات والعواقب المادية أهون بكثير من التبعات والعواقب النفسية.

- و مثلما يتوجب على الجميع من دول و هيئات صحية التواصل مع منشورات بعضها البعض، و مع منشورات منظمة الصحة العالمية، على المترجمين المتدربين والمبتدئين أن يبقوا على اطلاع، و تواصل دائمين مع آخر منشورات **جمعيات المترجمين** المحلية و العالمية (newsletters and journals) و على نتاجات الترجمة (translations) و **على البحث الترجمي** (translation research)، والندوات (symposia)، و الحلقات النقاشية الترجمية (translation seminars)، وحفلات تواقيع الكتب المترجمة (book signing festivals) .

- و إذا كان تبرع المصاب المتعافي ببلازما الدم لغيره من المصابين يمثل واجبا أخلاقيا وانسانيا ودينيا ، فإن على المترجمين الذين يتعلمون، و يكتسبون وسائل

وطرق ناجعة في معالجة **المشاكل الترجمية** المختلفة نقل تلك الوسائل، و الطرق لزملائهم المترجمين المتدربين المبتدئين.

- و مثلما ينصح الإنسان في زمن الكورونا بتناول أقراص الفيتامين مثل سي ودي، فإن المترجم المتدرب و المبتدئ ينصح بدراسة، و متابعة ما نسميه **بكبسولات الترجمة** (translation capsules) التي تقدم أعظم النصح و المشورة للمترجم بأبسط الطرق و أقصرها.

المراجع:

1-https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=5747

2-https://www.foxnews.com/science/coronavirus-asymptomatic-spread-rare-who

الفرص والتحديات وانعكاسات جائحة كورونا على صناعة الترجمة

أ: جيهان رزق الإسكندرية-مصر

مترجم لدى هيئة التأمين بدولة الإمارات

مما لا شك فيه أن للترجمة أهمية كبيرة ودور حيوي في نقل التراث الفكري والثقافي والحضاري بين الشعوب المختلفة. كما أن لها أثر بالغ في نمو المعارف والحضارات الإنسانية عبر التاريخ. بالإضافة إلى أنها تسهم في تعزيز أواصر التعاون وتبادل المعرفة وتوطيد العلاقات الدبلوماسية الدولية. وازدادت أهمية الترجمة في الوقت الحاضر مع تسارع وتيرة التقدم العلمي، وازدياد الاكتشافات والاختراعات فأصبحت ضرورة ملحة للمجتمع الدولي يوظف من أجلها كل الطاقات، ويوفر لها الإمكانات حتى يلحق بركب التطور العلمي والتكنولوجي مع الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية، فالترجمة عملية ذهنية ولغوية معقدة تستلزم إبداع ومهارات خاصة لدى المترجم لنقل المعلومة بدقة ومهارة دون الإخلال بالهوية الثقافية للغة المستهدفة.

ونظرا للأحداث الأخيرة فقد أصبح المجتمع بكافة فئاته في حالة ترقب وانتظار لآخر مستجدات الأمور منذ ظهور جائحة كورونا (كوفيد-19) أو الفيروس التاجي والتي كان لها عظيم الأثر على الصناعات والمنظمات والأفراد في جميع أنحاء العالم، والتي أصبحت حديث العالم في جميع القنوات والصحف والوسائل الإخبارية حيث تتسارع فيها وتيرة التطورات والتغيرات، وتُلقي بظلالها على كافة القطاعات والمستويات. فيتابع الجميع باهتمام ما يحدث داخل البلد التي يتواجد بها أو بلده الأم أو في البلدان الأخرى للاطلاع على أخر التطورات.

وفي الوقت الذي تواجه الحكومات والمؤسسات على مستوى العالم تحديات كبيرة إزاء هذه الأزمة العالمية وتداعياتها و انعكاساتها على كافة القطاعات، وتتخذ الخطوات اللازمة والتدابير الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا المستجد، و الحد من انتشاره فإن دور صناعة الترجمة في هذه الأزمة لا يقل أهمية و تأثيرا ، فالدور الذي تؤديه الترجمة جزء لا يتجزأ من الجهود و المساعي العالمية للحد من تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) لما له من أهمية في

نشر الوعي و التنوير و بناء جسور التواصل بين الشعوب و الثقافات واللغات المختلفة ، الأمر الذي جعلها ضرورة حيوية خلال هذه الأزمة العالمية لأهمية السرعة في نقل ونشر الأخبار و البيانات و المعلومات.

وكغيره من القطاعات تأثرت صناعة الترجمة بشكل ملحوظ بتلك التطورات. ولعل من أكثر الفئات المتأثرة بالوضع الراهن هي فئة المترجمين الفوريين. حيث وضعتهم الظروف الحالية من حظر وتدابير احترازية لمنع التجمعات والتباعد الاجتماعي، ومنع للسفر على مستوى العالم في حالة ركود، وانخفاض كبير في الطلب على هذا التخصص من الترجمة.

فقد أدت المخاوف العالمية من تداعيات فيروس كورونا إلى تأجيل سلسلة من المؤتمرات والفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية أو إلغائها، لتتماشى مع التدابير الوقائية التي اتخذتها الحكومات للحفاظ على الصحة العامة والحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). ومن بين أبرز تلك الفعاليات التي تم تأجيلها أو إلغاؤها: المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي بالولايات المتحدة، ومعرض جنيف الدولي للسيارات 2020، ومعرض MIPIM الدولي للعقارات بفرنسا، ومعرض هانوفر الدولي الصناعي بألمانيا. وعلى المستوى الثقافي تم إلغاء معرض لندن للكتاب، ومعرض باريس السنوي، ومعرض لايبتسيج الألماني للكتاب. أما على الصعيد الرياضي فقد ألغت إيطاليا دربي الميلان واليوفنتوس، وقرر الاتحاد الدولي لرياضة رفع الأثقال تأجيل بطولة العالم للناشئين، وأجّل الاتحاد الدولي لألعاب القوى بطولة العالم لألعاب بمدينة "يانتشينج" الصينية.

وعلى مستوى العالم العربي أجلت البحرين مؤتمرين للنفط والغاز. وقررت الجزائر تأجيل أكبر معرض للنفط والغاز في شمال إفريقيا (ناباك 2020). وبالأردن تم تأجيل المنتدى العربي للاستثمار السياحي وتأجيل بطولة الشباب الثانية في مدينة العقبة في الأردن وتم تأجيل بطولة الناشئين الثامنة في السعودية. بينما أجلت سلطنة عمان مؤتمر ومعرض عمان للنفط والطاقة، وقررت منظمة العمل العربية تأجيل أعمال مؤتمر العمل العربي في مسقط. فيما تقرر تأجيل إكسبو 2020 دبي، وهو أول إكسبو دولي ينظم في

العالم العربي بدولة الامارات العربية. كما قرر اتحاد غرب آسيا لكرة القدم تأجيل بطولة الشباب الثانية في مدينة العقبة في الأردن، وبطولة الناشئين الثامنة في السعودية.

وبالتأكيد فان تلك الفاعليات التي تضم حضور من جميع انحاء العالم من ثقافات ولغات مختلفة كانت تشهد زخما ونشاطا كبيرا للعاملين بقطاع الترجمة خاصة بتخصص الترجمة الفورية وتعتمد عليها بشكل كبير شركات الترجمة المتخصصة نظرا لأقامتها بصورة دورية، حيث لا تقتصر أعمال الترجمة على المؤتمر فقط، ولكن أيضا على الأنشطة المصاحبة له من ورش عمل واجتماعات وجلسات على هامش المؤتمر. الأمر الذي أدى إلى تكبد خسائر كبيرة للشركات التي تعتمد بشكل أساسي على هذا النوع من الترجمة وبالتالي تأثر المترجم بشكل كبير لظروف خفض العمالة ووضعت تلك الشركات في مأزق لمحاولة تعويض تلك الخسائر.

ومن الفئات المتأثرة أيضا بتداعيات فيروس كورونا المترجمين الذين يقومون بترجمة المواد المطبوعة كالكتب والنشرات والصحف حيث تعاني بشكل كبير دور النشر والطباعة، فمنذ تفاقم أزمة الوباء العالمي توقفت المبيعات تمامًا، وتوقفت حركة الطباعة والنشر، وألغيت جميع معارض الكتب. الأمر الذي أدى إلى إشكالية في خطط الناشرين، والتشكك بشأن موعد استئناف المعارض، وإعادة فتح المكتبات، ومعارض الكتب. وبالطبع كان لذلك انعكاسا سلبيا على حركة الترجمة المرتبطة بهذا النشاط. كما تأثرت أيضا الترجمة المرتبطة بقطاع الترفيه والسياحة والرياضة، وأنخفض الطلب على الترجمة في مجال الخطوط الجوية والبحرية.

وفي ذات السياق المرتبط بالجائحة العالمية، نجد بعض فئات المترجمين تعمل بشكل متواصل وعلى مدار الساعة على غرار المترجمين في القطاع الطبي الذين أرتفع الإقبال على خدماتهم بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة. لذلك فإن المتخصصين في التخصصات ذات الصلة لديهم الآن فرصة جيدة لتوسيع وصقل مهاراتهم، وتلبية الطلب المتزايد على العمل. كما سيكون عليهم الطلب لتقديم خدمات التعليم والتدريب للمترجمين المتخصصين في

مجالات أخرى حيث سيتجه النظر في المستقبل إلى الترجمة في المجال الطبي لمواكبة الإحداث الطبية المتسارعة على مستوى العالم.

وكذلك العاملين في الجهات الحكومية والمعنية باتخاذ القرارات لمكافحة تفشي الفيروس التاجي (كوفيد-19)، والتي يصدر عنها القرارات والتعليمات والتعميمات، والتصريحات الصحفية، والإحاطات الإعلامية بهذا الشأن خاصة في الدول التي تضم جنسيات مختلفة كما هو الحال بدول الخليج العربي حيث يتواجد بها عاملون بلغات مختلفة، وخلفيات ثقافية تستلزم ترجمة القرارات بلغتهم الأم لتكون أكثر فهما، ولضمان تطبيقها بصورة صحيحة. كما اتجهت تلك الجهات إلى حد كبير لتطبيق عمل الموظفين من المنزل أو العمل عن بعد، وعدم التواجد في المكاتب كجزء من التدابير الاحترازية للحد من تفشي الفيروس .

ونستطيع القول إن أهم الموضوعات التي عمل عليها المترجمون خلال الفترة الأخيرة كانت من خلال الترجمة الطبية وترجمة الرسائل النصية والبريد الالكتروني، والتقارير والأخبار والمجلات، والصحف والمواقع الالكترونية، والتطبيقات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والاعلانات، والافلام التوعوية بلغات مختلفة والتجارة الالكترونية، والخدمات الرقمية، والترجمة الخاصة بالاجتماعات، وورش العمل، والمحاضرات عن بعد.

و من الملاحظ في الفترة الأخيرة ظهور بعض المصطلحات المرتبطة بالفيروس المستجد و التي يتم استخدامها بكثرة و يشكل يومي و نذكر منها على سبيل المثال: (Pandemic جائحة - Quarantineالحجر الصحي - Social Distancing التباعد الاجتماعي Nation-wide lockdown حظر شامل بكامل الدولة - Flattening the Curveتسطيح المنحنى) . كما تم استحداث مصطلحات جديدة أضيفت الى القاموس كمصطلح "Covidiot" أو حمقى الكورونا وهو وصف باللغة العامية للشخص الذي يتجاهل تعليمات الصحة، أو الذي يستحوذ على السلع والمنتجات، ويحرم الآخرون خلال فترة انتشار فيروس كورونا. وأيضا مصطلح "Doom-Scrolling" ويصف حالة البحث الدائم عن الأخبار السيئة، والمحبطة المرتبطة بالفيروس من خلال وسائل التواصل

الاجتماعي المختلفة. وغيرها من المصطلحات خاصةً باللغة العامية، والتي يطلقها المجتمع وفقا لثقافته ومعتقداته.

و من المؤكد ان العالم ما بعد كورونا سيختلف عن ما قبل ، الأمر الذي سينعكس على جميع المجالات والصناعات، وسيلقي بظلاله على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من مختلف النواحي، وبالتالي سينعكس ذلك على صناعة الترجمة كوسيلة لا غنى عنها للتواصل و المعرفة و نقل الحضارات، والعلوم بين الشعوب المختلفة فسيظل العالم رغم كل شيء في تواصل و ترابط .لذلك فمن المتوقع أن يكون هناك تحول نوعي في صناعة الترجمة من حيث الطلب و طبيعة المواد .و كما حدث في الفترة الأخيرة من تزايد الطلب على ترجمة اللغة الصينية فمن المتوقع أيضا أن تظهر على السطح و تبرز بعض اللغات غير الواسعة الانتشار ويزداد الطلب عليها في المستقبل، ويقل الطلب على لغات أخرى .كما سيكون هناك اتجاه إلى تعزيز التواصل بين المترجمين في جميع أنحاء العالم بمختلف اللغات، و الجنسيات لبناء أسس تعاون، و تبادل معرفة خاصة مع ظهور مصطلحات، و تركيبات لغوية مستحدثة والتي تطلب توحيداً للمفاهيم.

وتماشياً مع المشهد العالمي الحالي وانعكاسات فيروس كورونا على القطاعات المختلفة سيصبح التحول الرقمي، واستخدام التقنيات الحديثة، والعمل عبر الأنترنت ضرورة ملحة للحفاظ على استمرارية صناعة الترجمة ومواكبتها لتطورات العصر.فقد كان في السابق تبني الحلول الرقمية بطيء لما يرتبط به من تحديات خاصة بأمن المعلومات وأخطار القرصنة والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه أن هناك انحسار في الطلب في سوق الترجمة قد يكون العكس هو الأغلب حيث زاد الطلب على الترجمة بمختلف اللغات ولكن المحتوى وطريقة التلقي هي التي حدث بها التغيير. كما اختلف أيضا الشكل المعتاد في عمل المترجم حيث أن المترجم يمكنه أن يعمل في أي وقت خلال اليوم ومن منزله الأمر الذي يتطلب منه سرعة انجاز واطلاع أوسع على مستجدات الأحداث وحيث أصبحت وتيرة الأحداث متسارعة والإصدارات والقرارات والقوانين تصدر بين الثانية والأخرى، والتي تتطلب سرعة نشر

بلغات مختلفة. ومن ناحية أخرى سيزداد الطلب على التعليم الالكتروني سواء في مجال الترجمة أو مجالات أخرى والتي أيضا ستطلب مجهود مضاعف لترجمة المناهج، والمواد العلمية لتناسب التعليم عن بعد، والذي من خلاله أصبح من السهل الحصول على العلم والمعرفة من جميع أنحاء العالم دون الحاجة للسفر خارج الحدود. لذلك فإننا نأمل بعد انفراج الأزمة أن تكون هناك حلول فعالة للتحديات المطروحة،وفرص أكبر لتعزيز صناعة الترجمة، ودعمها في المستقبل.

واقع الترجمة في ظل أزمة كورونا

أ: أحمد محمد أحمد مناوس جامعة صنعاء اليمن

ألقت الجائحة العالمية بظلالها على مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والتجارية وبحسب تقرير الأمم المتحدة المنشور في ٤ مارس ٢٠٢٠م، فإن خسائر فيروس كورونا تقدر بـ:50 مليار دولار على قطاع التصدير عالميا، وقد نشر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) مذكرة تقنية تتناول تأثير فيروس كورونا في التجارة بين الدول، وتقيِّم الآثار الاقتصادية المرتبطة بالتفشي، بمختلف درجاته، الذي شهدته الكثير من دول العالم، ومن بينها الصين. ومن ضمن القطاعات التي طالها الوباء قطاع الترجمة في العالم العربي، والذي شهد تطورا غير مسبوقاً خلال السنوات الماضية.

ولطالما ارتبطت الترجمة بشتى جوانب الحياة، وكانت المحرك الأساس لكثير من أعمال التواصل والمراسلات، واللقاءات التجارية، والاقتصادية، ولذلك قد يصنف تأثير الجائحة على قطاع الترجمة والمترجمين إلى جانبين:

الجانب الأول: جانب الترجمة كمهنة التي تأثرت بشكل كبير جدا خاصة للمترجمين العاملين لدى مكاتب الترجمة، ويعتمدون على سوق العمل في ترجمة الوثائق والشهائد والعقود وغيرها... وقد تأثر المترجمون تأثرا كبيرا بهذه الجائحة مما أفقدهم الكثير من مصادر الدخل. فقد تعطلت عجلة الحياة بهم وصارت أعمالهم معلقة، والطلب المتزايد على صنعة الترجمة في انحسار كبير مما أدى إلى فقدانهم الكثير من المصادر المالية التي كانت تمول أعمالهم ومشاريعهم، وتدير عصب الحياة. لقد ضربت الترجمة بشقيها التحريري والفوري، فلقد صارت تلك المؤتمرات العلمية واللقاءات التجارية والصناعية والتي كانت تستقطب الكثير من المترجمين الفوريين، وتدفع لهم المبالغ الطائلة لتغطيتها وتسهل عملية التواصل بين دول المنطقة شبه منعدمة، فلا مؤتمرات دولية، ولا لقاءات مع جهات دولية أو رسمية، وبذلك فقد الكثير من المترجمين الفوريين مصادر دخل باهضة كانت المصدر المدر للدخل والمعين على مواجهة صعوبات الحياة، وفي حوار لنا مع أحد المترجمين

الفوريين شكى لنا كثيرا من تردي وضعه المادي، ومن تعطل عجلة الحياة، وكيف أنه بالكادر يستطيع أن يدير قوت يومه بعد أن كان يقضي أيامه، ولياليه في التنقل بين الفنادق، وصالات المؤتمرات الراقية يتنقل فيها من بلد إلى آخر في مؤتمرات دولية، وصفقات تجارية تستضيفه كبريات الفنادق العالمية، والشركات السياحية.

لقد تأثرت الترجمة بتأثر قطاع الصناعة والتجارة بشكل كبير، وهي تلك الأداة التي تعمق التواصل الفكري والحضاري بين شعوب العالم، فلا مندوحة من تراجع العرض والطلب على هذه المهنة التي يعتمد عليها العالم في التواصل، والتخاطب بين الأمم والشعوب.

إن الشهور التي مضت كانت من أصعب المراحل على الترجمة والمترجمين وبالرغم منكل ذلك إلا أن بصيص من الأمل ظل يرفع من مستوى أعمال الترجمة من خلال عقد المؤتمرات الصحية، وأخبار الصحف والقنوات اليومية التي تنقل على مدار الساعة كل جديد حول آخر تطورات الجائحة العالمية (كوفيد 19) ، وكان لزاماً أن تجد الترجمة طريقها بين تلك الزوايا ترجمة ونقلا وكتابة.

أما الجانب الثاني: فقد كان على النقيض تماما فقد أرتبط بتعليم الترجمة، وخاصة التعليم الذاتي و الإلكتروني، وهو الذي ظهر بقوة خلال أيام الجائحة من منصات تعليميةمثل منصة زووم ويب ماكس وقوقل فيديو وغيرها من مؤتمرات الكونفرس عبر خدمة الفيديو والصوت.ومن خلال تلك الخدمات أتيح للعديد من المترجمين لقاء كبار أساتذة الترجمة وهم على مقاعد بيوتهم.فلقد أتاحت بعض المنصات مجانية الاشتراك،وقامت الكثير من الجامعات ببث محاضراتها مجانا،وحولت العديد من الجامعات محاضراتها لتكون متوافقة مع النظام الإلكتروني مثل: جامعات قطر وعمان و اليمن و بريطانيا وأمريكا دول المشرق والمغرب العربي، وقد أتيحت لنا الفرصة شخصيا للمشاركة في عدة لقاءات دولية

عبر منصة زووم مع مترجمين من أمريكا اللاتينية، وأوروبا، ومنطقة الشرق الأوسط، وتمكنت من حضور دورات كثيرة جدا ومتعددة.

كما أتاحت هذه الجائحة كذلك لعدد من المؤسسات، والجهات التعليمية الفرصة لتقديم خدماتها المجانية والمباشرة للعديد من الباحثين حول العالم، ومن هذا المنطلق كانت مبادرة الرابطة الأردنية للمترجمين واللغويين التطبيقيين، ويديرها الدكتور محمد أبو ريشه المترجم الفوري، والمدرب المخضرم في رسم خارطة برامج ولقاءات مباشرة عبر منصة زووم، وكانت ثمرة هذه الفترة أن تم إنشاء الملتقى الأكاديمي للترجمة ودراساتها والتي حفلت لياليه بعقد الجلسات المباشرة على منصة زووم والتي حضرها لفيف من أساتذة الترجمة والمترجمين وطلابها من شتى دول العالم حيث أستهدفت تلك الجلسات عدة برامج تنوعت بين الترجمة وسوق العمل، والترجمة الفورية ومشاكل الترجمة والترجمات التتبعية والفورية، وصناعة المترجم المحترف وتبنت عدة مبادرات وبحوث علمية وأكاديمية وخرجت بالعديد من المقترحات والتوصيات، ولازالت تقدم جلساتها على مدار الوقت، وهذه خطوات كبيرة أتاحت للعديد من طلاب الترجمة وباحثيها مناقشة أفكارهم ومشاركة معلوماتهم وطرح قضايا عديدة تهم الترجمة والمترجمين. فوجود هذا الكم الهائل من أساتذة الترجمة والمترجمين تحت سقف واحد أثرى صناعة الترجمة وعالمها. ولولا جائحة كورونا لما أستطعنا الوصول لهذا الجمع والعدد الكبير من المتخصصين في هذه المهنة، فقد أتاحت الجائحة فرصة للكثير من خلال الجلوس في المنزل للبحث عن منصات أخرى يشارك فيها خبرته،وينشر فيها أبحاثه ويشارك فيها أفكاره، ويلتقى بها مع طلابه، وكانت تلك الجلسات نقطة التواصل بين العالم المنزلي والعالم الخارجي.

وعليه، فأنه بالرغم من السلبيات والخسائر التي تسببت فيها الجائحة لقطاع الترجمة والمترجمين إلا أنه في المقابل قد أتاحت الفرص للتدريب والتشاور مع مجتمع الترجمة والمترجمين،ولإعداد البحوث والدراسات العلمية ونشر مفاهيم التدريب والتعليم الإلكتروني لرفد صنعة الترجمة في الوطن العربي والعالم.

أزمة جائحة كورونا وأثرها على عمل مكاتب الترجمة

أ: علي لبوز جامعة منوبة ـ تونس

ملخص:

حرص المترجمون خلال جائحة فيروس كورونا (Covid-19) على القيام بدورهم في مكافحة تفشي ـ الفيروس. وارتكز عمل بعض مكاتب الترجمة بشكل كبير على الإنترنت وممارسة النشاط الرقمي، بينما عانت خدمات المترجمين الفوريين بشكل كبير خلال الجائحة.طرح هذا الأمر إشكالية تتعلق بطريقة العمل عبر الإنترنت، ورقمنة عمل المترجمين، وكذلك مسألة الأمن والاختراقات.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الترجمة الفورية، النشاط الرقمي، مكاتب الترجمة.

مكاتب الترجمة في ظل جائحة كورونا ؟

في هذا اليوم من العزلة الذاتية مع إغلاق مراكز الاتصال، والمكاتب، وحتى مراكز التسوق، والأماكن الرياضية، وغيرها من مؤسسات الترفيه، من السهل أن نرى كيف تتأثر الأعمال التقليدية بشكل سلبي بفيروس كورونا. وبالنسبة لوكالات الترجمة، فقد زادت خدمات الترجمة الطبية بشكل مطرد كنتيجة مباشرة لهذه الأزمة العالمية؛ لذا فإن العديد من وكالات الترجمة التي تقدم خدماتها العالمية في وضع جيد للغاية للاستفادة الكاملة من هذا الوباء العالمي في حين يعاني آخرون بشكل كبير.

هناك العديد من وكالات الترجمة التي قامت بالفعل برقمنة عملياتها. وهذا يعني أن موظفيها يعملون إلى حد كبير من المنزل، أو يقومون بالعمل عن بعد فلا يجتمعون في مكاتب كبيرة. ويقدم العديد من المترجمين الفوريين خدماتهم عبر الإنترنت من خلال تقنيات مؤتمرات الفيديو (Video conferencing). ويبدو أن رقمنة خدمات الترجمة هي الوسيلة المثالية للمساعدة في القدرة على مواصلة العمل الضروري. وفي نفس الوقت التخفيف من أي تهديدات أو مخاطر فورية للموظفين وغيرهم من المعنيين مباشرة بهذا العمل.

الثورة التكنولوجية ورقمنة الصناعة:

ليس هناك شك في أن تفشي فيروس كورونا سيغير الطريقة التي يعيش ويعمل بها الجميع حرفيا. وكنتيجة مباشرة لهذا الوباء العالمي الأخير، فقد شهدت العديد من الشركات ازديادا في وتيرة تحركها عبر الإنترنت أو رقمنة عملياتها التجارية. في حين أن الثورة التكنولوجية والعمل عن بعد ليست في عناوين الأخبار هذه الأيام كما كانت من قبل والتي لطالما كان هذا معيارًا صناعيًا لبعض وكالات الترجمة عبر العالم.

حيث كان كل موظف في السابق بحاجة إلى مكاتب وأجهزة كمبيوتر ومعدات أخرى باهظة الثمن، فإن معظم الناس لديهم بالفعل جميع الأدوات المطلوبة في المنزل. انخفض استهلاك المرافق بشكل كبير بالنسبة للشركات الرقمية حيث لم يعد عليها القلق بشأن استهلاك مثل هذه الأحجام الكبيرة من الماء والكهرباء أو حتى أنظمة التدفئة والتبريد اللازمة لبيئة مكتبية آمنة. لذا فإن عمليات سلسلة الإمداد اللوجستي يمكن أن تكون مؤتمتة إلى حد كبير، مما يقلل بشكل من عدد الموظفين المطلوبين في الموقع لإكمال هذه المهام، وقد أدخلت شركة أمازون على سبيل المثال عددًا كبيرًا من أجهزة الأتمتة في العديد من مرافقها، وبينما لا تزال توظف عددًا كبيرًا من الأشخاص.

بالنسبة للشركات التي تقدم خدمات الترجمة التحريرية فإن عملية الأتمتة جد ضرورية لنجاحها. لذا فستعمل الترجمات الآلية جيدًا بما يكفي في مجالات معينة. ولكن في مجالات مثل الترجمة القانونية والترجمة الطبية تتطلب متخصصين لغويين ممن هم على دراية بالاختلافات والفروق الدقيقة في ترجمة اللغة، وينطبق الشيء نفسه في العديد من المجالات الأخرى أيضًا، بما في ذلك ترجمة المبيعات والمواد التسويقية أو في مجال خدمات الترجمة الأكاديمية، فيبدو أن رقمنة خدمات الترجمة التحريرية أمر لا مفر.

مخاطر التحول الرقمي عبر الإنترنت:

إن العمل في وكالة ترجمة رقمية بالكامل سيقلل من تأثير أي أوبئة عالمية مستقبلية، ويمكن أن يساعد الشركات على الازدهار خلال الركود الاقتصادي القادم الذي هو نتيجة مباشرة لفيروس كورونا المستجد.فيجب ألا يكون الانتقال إلى المجال الرقمي معقدًا.

ستتعامل معظم وكالات الترجمة مع كميات كبيرة من البيانات الحساسة التي يجب حمايتها. وسيتم تخزين بعض هذه البيانات في ملفات مفتوحة، وتخزين بعضها في قواعد البيانات، وقد يتم تخزين بعضها خارج الموقع في خوادم أخرى أو مع خوادم الحوسبة السحابية (Cloud computing). عندما يتم نقل هذه البيانات أو تخزينها عبر الإنترنت، فإنها تصبح عرضة لهجمات عديدة من المتسللين عديمي الضمير.

وفقًا لدراسة أجرتها CBS News فقد أبلغ أكثر من 80 % من جميع الشركات عن اختراقها بنجاح، وقد تفقد هذه الشركات الوصول أو التحكم في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها في هجمات برامج الفدية (Ransomware)، أو حتى سرقة بياناتها الخاصة واحتجازها مقابل فدية. وهناك مؤامرة شائعة أخرى وهي سرقة المعلومات الخاصة بالعملاء أو حتى الموظفين. ويمكن بعد ذلك بيع الكثير من هذه البيانات بآلاف أو حتى عشرات الآلاف من الدولارات على شبكة الإنترنت المظلمة أو شبكة الويب العميقة.

دراسة مماثلة أجراهاInc.com تبين أن 60 % من جميع الشركات التي تم اختراقها ستفلس أو ستضطر بطريقة أخرى إلى الإغلاق في غضون ستة أشهر من هجوم إلكتروني ناجح. وستواجه بعض هذه الشركات دعاوى قضائية جماعية من قبل أعداد كبيرة من عملائها.

حماية كلمة المرور - الدفاع الأول ضد هجمات الفيروسات عبر الإنترنت:

كلمات مرور المستخدم في وكالة ترجمة أو في أي مكان آخر، هي خط الدفاع الأول ضد المتسللين عبر الإنترنت و"القبعات السوداء"، وضعت مجلة فوربس (Forbes) قائمة بأكثر مائة كلمة مرور سوءًا والتي يشيع استخدامها من قبل مستخدمي الكمبيوتر ، ولكن ما هو مفقود هو صيغة قابلة للتطبيق يمكن استخدامها لإنشاء كلمات مرور يصعب اختراقها مطلقًا، ومنعا عمليًا من "القوة الفظة" الهجمات أو البرامج.

خاتمة:

ستنتهي جائحة فيروس كورونا في نهاية المطاف، بمشيئة الله، وكذلك الانكماش الاقتصادي الذي من المتوقع أن يتبع تفشي الفيروس في جميع أنحاء العالم. ومن المحتمل ألا تعاني وكالات الترجمة التي قامت بالرقمنة من نفس ما تعانيه وكالات الترجمة.لذا فينبغي على وكالات الترجمة حماية البيانات المخزنة وذلك من خلال الاستعانة ببرامج حماية متطورة.

المراجع:

-أحمد داليا: تأثير فيروس كورونا على الترجمة والمترجم، 17 جوان 2020، موقع زد، على الرابط (https://ziid.net/online-business/corona-virus-effect-on-translation-and-translator/)

-Aguilera, J. (2020, April 13). Coronavirus Patients Who Don't Speak English Could End Up 'Unable to Communicate in Their Last Moments of Life'. TIME.Retrieved from (https://time.com/5816932/coronavirus-medical-interpreters/)

-Foley, K. (2020, June 9). Covid-19 has forced medical interpreters to make a hasty switch to digital. *QUARTZ*.Retrieved from (https://qz.com/1865674/covid-19-has-forced-some-medical-interpretation-to-go-digital/)

-Goldberg, E. (2020, April 17). When Coronavirus Care Gets Lost in Translation: Medical interpreters must now work remotely, multiplying the challenges for front-line doctors and non-English-speaking patients *The New YorkTimes*. Retrieved from (https://www.nytimes.com/2020/04/17/health/covid-coronavirus-medical-translators.html)

-Grech, M. (2020). How COVID-19 Has Translators Working on New Content. *SMARTLING*. Retrieved from (https://www.smartling.com/resources/101/how--covid-19-has-translators-working-on-new-content/)

-Rupp, S. (2020, March 26). Globalizing Coronavirus Research Through Translation and Localization. Electronic Health Reporter. Retrieved from (https://electronichealthreporter.com/globalizing-coronavirus-research-through-translation-and-localization/)

كورونا و مصطلحات الترجمة المستحدثة

أ: منى عبده الزغير عبد الله جامعة عدن-اليمن

لم يشهدْ العالم منذ عقود انعزالاً مفاجئاً بسبب فيروس كما هو الحاصلُ حالياً ، لقدْ أتت جائحة كورونا التي غزتْ العالم على كل شيء؛ فغيرت نمط الحياة بجميع تفاصيلها ، ولم يقتصر ذلك التغيير على الحياة و أساليبها و سلوكيات المجتمعات و الأفراد، بل تعدى ذلكَ اللغة و مفرداتها أيضاً.حمل فيروس كورونا تحديا كبيرا للأطباء والممرضين، وجميع العاملين في القطاع الصحي ،بالإضافة أيضا انه أصبح تحديا أكبر للمترجمين الشفويين و التحريرين.

إذ أنَ ظهور هذه الجائحة أدى إلى ولادة مفرداتٍ جديدة في اللغة، و تحوير مفردات أُخْرى. فقد فُرِضت تَغيُّرات على مُعجم اللغة، وذلك بإضافةِ مفردات إليه. فكان لابد للمترجمين من مواكبة ومتابعة التغييرات التي تحدث، وذلك لكي يتسنى لهمْ نقلا لمعلومات والرسائل المهمة وكل مايتعلق بهذهِ الجائحة .

عُرِّفَتْ الترجمة بأنها عملية يتم فيها نقل البيانات و المعلومات بين اللغات المختلفة لغرض التبادل الثقافي و العلمي ، و تحقيق الفائدة للمجتمعات منْ هذه العلوم و المعارف التي يتمُ نقلها عبر ترجمتها.

فقد عُرِفت الترجمة منذُ العصور القديمة ، وفي بعض العصور العربية كالعصر الأموي والعباسي، حيثُ تمَ نقلُ المعارف و العلوم و الفلسفة و غيرها منْ العلوم منْ اليونانية والهندية إلى العربية ، فاستفاد الأوروبيون منْ هذه الكتب، و المعارف التي نقلها، و أنتجها العرب ونقلوها عبر ترجمتها إلى لغاتهمْ ليستفيدوا هم أيضاً منها .

لم يقتصرْ نقل المعارف على الفلسفة و المنطق و غيرها بلْ نَقَلَ الأوروبيونَ الطب إلى بلدانهم عنْ طريق ترجمة كتب الأطباء العرب. فما حدثَ قديماً يحدث حاليًا و بشكلٍ مستمر، حيث يتمُ نقل المعرفة منْ لغة إلى أخرى ليستفيد منها الناس و المجتمعات كلها، وهذا يوضحُ الحاجةَ إلى الترجمة في كلِ العصور .

أصبحتْ الترجمة ضرورية في عصر انتشار مرض كورونا، و خاصة ليتم نشر التوعية بالمرض بينَ شرائح و فئات المجتمع المختلفة .فكما هو معروف أنَ أغلب المُدن يعيش فيها

أُناسُ منْ جنسياتٍ مختلفة ، و يتحدثونَ لغاتٍ مختلفة، فوجبَ نشرُ التوعية بينَ هذه الشرائح في المجتمع كُلٌ حسبَ لغته لنقل المعلومة لهم بشكلٍ صحيح و مفهوم ، ويتمَ ذلكَ بترجمة نشرات التوعية بمرض كورونا، والإجراءات التي يجب اتخاذها للوقاية منْ هذا الفيروس ، والحد من انتشاره بين الأفراد؛ فالترجمة تساعدُ على الاتصال بشكلٍ أسهل بين الأشخاص من مختلفِ الجنسيات والبلدان والثقافات؛ لذلكَ أصبح الحاجة إلى ترجمة طبية دقيقة أمراً ضرورياً فيظلِ انتشار جائحة كورونا وخطورتها. وبسبب سرعة انتشار هذا المرض أصبحَ من الأهميةِ تحقيق التواصل الفعال بين الدول المختلفة أيضا حولَ خطورة هذا الفيروس، وذلك منْ خلال ترجمة الأبحاث العلمية للمساعدة في التخلص أو تجنب هذا الفيروس قدر المستطاع؛ لهذا تقومُ الترجمة بدور مهم وفعّال أيضا من خلال نقل الخبرات السابقة، وتجارب الآخرين منْ مختلف أنحاء العالم حول إصابتِهمْ وتعافيهم من هذا المرض ليستفيد منهُا الآخرين.

ذكرنا سابقاً أن فيروس كورونا يُعتبرُ تحدياً كبيراً للأطباءِ و الممرضين، و كلِ العاملينَ في مجالِ الصحة ، و يشمل هذا التحدي أيضاً المترجمون،و كذلكَ الصحفيونَ و كُتابُ المحتوى. فقد فَرض هذا الفيروس تفسيراتٍ على معجم العمل و طبيعته ، مما زادَ منْ وتيرة الحاجة إلى نقل الرسائل و المعلومات بين القائمين على الجانب الطبي ، و أيضاً الأفراد داخل الحجر الصحي و خاصةً فيما يتعلقُ بالعلاج والوقاية .

لذلك ينشغلُ المترجمونَ و الصحفيون في نقلِ المعلومات، و النشرات ، وترجمتها ونشر التوعية بخصوص فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، لهذا فإن القيام بأعمال الترجمة يستلزمُ الإلمامُ بثنايا اللغاتِ الدارجة، والأعراف، والتقاليد الثقافية حول العالم .وليتم تحقيقها سبق فقد أقامت بعضا لمجتمعات أو الدول العربية دور اتٍخاصة للمترجمينَ والعاملينَ في مؤسسات الرعاية الصحية، وتزويد هذه الكوادر بالمعلومات اللازمة والمصطلحات المتداولة حول هذا المرض.

في السطورِ التالية مجموعة منْ المصطلحات الدارج استخدامها في الوقتِ الحالي أوْ تلكَ المستحدثة حالياًأوْ التي تمَ تحويرها و بشكلٍ خاص تلك المتعلقة بهذه الجائحة؛ فقدْ

وردتْ في عدةِ صحفٍ أجنبية في هذا العام وذلك بين شهريْ مارس و أبريل منْ ٢٠٢٠ ،و نقلا عنْ موقع altraswat.Com فهذه الكلمات هي:

Coronnial: والتي يقصدُ بها الشخصُ الذي ولدَ في زمن الجائحة (كوفيد-١٩)، وهي مشابهة لكلمة (millennial)، و التي تعني الشخص الذي ينتمي إلى الألفية الثالثة.

Quaranteen: و التي تعني المراهق الذي عاش فترة الحجر الصحي المرتبطة بجائحة كورونا (كوفيد -١٩)، و هذه الكلمة تعتبر تحوير لكلمة (Quarantine) و التي تعني الحجر الصحي.

Covidivorce: و تعني الطلاق الناجم عنْ المشاكلِ الأسرية التي تسببَ بها الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا.

Social Bubble: و التي هي مجموعةٌ صغيرة منْ الأصدقاء و أفرادِ العائلة بشرط ألايتجاوزَ عددهمْ العشرةَ أفراد، و أنَ لا يكونُ منْ بينهم شخصٌ تجاوز عمره السبعين أو شخص يعاني منْ أمراضٍ مزمنة.

Covexit: و يقصد بها العملية التي تتخذها السلطاتُ لحظر التجول بعد احتواء جائحة كورونا.

و هنا مجموعة أخرى منْ المفردات التي يتمُ استخدامها و تداولها بشكلٍ مستمر، والبعضُ منها تمَ استخدامه مسبقاً أوْ في ظروفٍ مختلفة، ويمكننا أنْ نجدَ هذه الكلماتِ والمصطلحات في القواميس، و المواقع على الشبكة العنكبوتية أيضاً منها ما يلي:

Curfew حظرُ التجول – Crises أزمات – Contagious معدي –Epidemic وباء – Pandemic جائحة - SocialDistancing التباعد الاجتماعي –Lockdown حظر تجول- Partial lockdown حظر جزئي.

كلُ هذهِ المصطلحات و العبارات و غيرها أصبحتْ متداولة بين الناسِ بشكلٍ كبير في ظلِ وجود وانتشارِ فيروس كورونا المستجد. فكان لِزَاما أن تُستَخدَم و تُصبح مألوفةً بين عامةِ الناس . وبالإضافةِ إلى أنَ كثره تداولها و فهمها تسهل للكثير منْ المترجمين وطُلاب

الجامعات أوْ من يعملونَ في القطاع الصحي بفهمها عند اِطلاعهمْ على التقارير الطبية أوْ المقالات أوْ حتى الكلامِ الجانبي بين المقيمين في البلد الواحد أوْ البلدانِ الأخرى .

و أخيراً نستطيعُ القول إنَ فيروس كورونا المستجد ترك بصمته ليس فقطْ في الحياةِ العامة والخاصة، بل و ساهمَ في اتباعِ الناس للإرشاداتِ الصحية المفيدة ،و التي أُهملتْ في السابق، بالإضافةِ إلى أنه تركَ بصمة أكبر على اللغة منْ حيثُ زيادة المصطلحات وتداولها بينَ المترجميين أوْ الكوادرِ الصحية أو بين العامة أيضاً.

تدريس الترجمة فى زمن الكورونا

دة:منال محمد صلاح شافعى الجامعة الفرنسية-مصر

اخترت اليوم أن تكون مشاركتى باللغة العربية لسببين:أولاهي اللغة الأم، وثانيا أن كل ما نقوم به من أبحاث هو غالبا باللغة الفرنسية، و هي لغة شهادتي فيها مجروحة لما لها من معزة و حب في نفسي

موضوع ورقتي موسوم بـ: " تدريس الترجمة فى زمن الكورونا"، و سوف أتناول فيه تجربتي الشخصية في تدريس الترجمة الاقتصادية لأحد فرق طلبة جامعة الإسكندرية، فى البداية أريد أن أوضح بأنني أقطن فى القاهرة أي محافظة أخرى تبعد حوالى ساعتين ونصف بالقطار، و كنت أخصص كل يوم سبت للمحاضرة، فأسافر بالقطار باكرا و أعود فى نهاية اليوم، وعلى الرغم من مشقة ذلك إلا أنني كنت في غاية السعادة والاستمتاع لعشقى لتدريس الترجمة الاقتصادية على الأخص لكونه مجال التخصص، و موضوع رسالتي الماجيستير والدكتوراه ، و لن أطيل فقد كنت أقوم بالتدريس و دائما ما تنقسم المحاضره إلى جزئين. الجزء الأول أشرح بعض الأساسيات فى مجال الشركات و الآخر في مجال الإقتصاد الكلى، فأقوم بتعريف أنواع الشركات من الناحية الاقتصادية و القانونية ومرادفات الكلمة و شرح بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالشركة مثل كيان مؤسسة ، وأنواع الشركات على سبيل المثال: الشركة ذات المسؤلية المحدودة أو الشركة الفردية أو الشركة الخاصة ، و الشركة العامة أي التي تتبع القطاع العام Secteur public/ أو الحكومي governmental الخ.....

وأقوم بإعطاء الكلمات بالفرنسية ثم نترجمها إلى العربية بعد شرح المفهوم نفسه اقتصاديا أو تجاريا على سبيل المثال لا الحصر / Chiffre d affaires /رقم المبيعات الفعلية

ورقم المبيعات الفعلية هو مايتم بيعه، و ليس ما يتم إنتاجه، و هو رقم على عكس حصة الشركة من السوق Part de marché و هي مقدار ما تستحوذ عليه الشركة من نسبة المبيعات في السوق الخاص بالمنتج، وهي عبارة عن نسبة مئوية وليست رقم أو مبلغ، وهي معلومات تبدو بسيطة و بديهية للمتخصص، ودارس الاقتصاد و التجارة، و لكنها مهمة

لدارسي الترجمة وحتى المتلقي العادي .

وهنا نبدأ فى توضيح أن الكلمة فى المجال الاقتصادي تكتسب معنى آخر أدق غير المعنى العام لها فمثلا: exercice بالنسبة للعامة هو تدريب فى الرياضة البدنية أو فى الرياضيات أو غيرها من المواد غير أنه في مجال الاقتصاد هو السنة الماليه ، و لا نقول بالفرنسية Annéefinancière ،

و غير ذلك من الأمثلة التي تشمل تفاصيل كثيرة و متعدد ة، ومجال الاقتصاد والتجارة مجال واسع وشيق ، ومرتبط بنواحي الحياة المختلفة، و يتطلب متابعة دقيقة عن كثب لجميع الأخبار و الأحداث ليس فقط لمعرفة ما يستجد من مصطلحات و معلومات، و لكن لمتابعة الأحداث، و فهمها لأننا لن نتمكن من الترجمة دون فهم النص الأساسي، و عادة طلبة الترجمة كما نعلم غير متخصصين في المجال، و لذلك أوضح أهمية القراءة في المجال الذي نقوم بالترجمة أو سنتخصص فيه، و لكن ماذا كان أثر الجائحة على تدريس الترجمة؟

أولا: افتقدت إلى حد كبير تفاعل وجودي بالفصل وجها لوجه مع الطلبة، و قد يقول البعض أن هناك برامج تمكن من إلقاء المحاضرة، و تتفاعل مع الطلبة نعم ، و لكن ليس ذلك مثل وجودك مع الطلبة، و تبادل الأسئلة و شرح مفاهيم جديدة، و رؤية ردود الأفعال، و شرح مرة أخرى أو بطريقة أخرى أو إعطاء أمثلة و غير ذلك من أساليب الشرح المعروفة لأغلبيتنا .

وهناك مشكلة أخرى، و هي الضغط على شبكة الإنترنت جراء وباء كوفيد ١٩، ففي إحدى المرات ولعدم إمكانية التواصل مع الطلبة على تطبيق زووم قمت بتصحيح النص، والشرح عن طريق إرسال رسائل الواتس على الجروب الذى تم إنشائه مسبقا مع الطلبة للتواصل معهم، و قد أجهدني ذلك، وكان غير عملي بالمرة، و اتفقنا على أن نكمل ما تبقى عن طريق التصحيح وارسال النص، وملاحظات الترجمة في رسالة بالبريد الإلكتروني، وبذلك فقدت أهم جزء في عملية التدريس، وهو التفاعل مع الطلبة و شرح بعض أسباب التصحيح و أخطاء اختيار المصطلحات، والتراكيب التي يجب أن تراعى في لغة الاقتصاد والتجارة.

ثانيا : الجزء الثاني سأعالج فيه كل ما يتعلق بالترجمة و المصطلحات في ظل أزمة كوفيد

١٩ وهو ما أميل إليه في التسمية، وليس كورونا كما يطلق عليه البعض، و هو شق آخر فى تدريس الترجمة فيجب اختيار الألفاظ حسب المتلقي فالحديث للعامة مختلف عن الحديث للمتخصصين، و لذلك يجب تبسيط المعلومات خاصة العلمية أو الصحية لكي يتمكن العامة من إتباع الإجراءات الاحترازية مثلا: للحفاظ على صحتهم. نجد كلمة التباعد الاجتماعي، و البعض القليل استخدم التباعد الجسدي، وقد فضلت منظمة الصحة العالمية لفظ التباعد الجسدي لأنه تعبير يؤكد على الحفاظ على مسافة آمنة بين الأشخاص. و لذلك تؤكد المنظمة على استمرار التواصل عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لأن الحالة المعنوية و الصحة العقلية مهمة جدا خلال هذه الفترة بقدر أهمية الصحة الجسدية. وأظهرت الأزمة بعض المصطلحات مثل: آلية البطالة الجزئية Chômagepartiel ، وهي آلية استخدمتها الشركات لمواجهة تفشى الوباء و السيطرة عليه، أيضا هناك العمل عن بعد /

Télétravail qui est uneactivitéprofessionnelle effectuée en tout où en partie a distance du lieu ou le résultat du travail est attendu.

وهى آلية تم استخدمها لضمان استمرار العمل، استخدم هذا المصطلح و بكثرة فأصبح لدينا التعليم ،و التعلم عن بعد، ليس فقط من ناحية اللغة ، و لكن أيضا من ناحية الاستثمار فقد ارتفعت آسهم الشركات العاملة فى هذا القطاع، فارتفعت أسهم بعضها مثل تلك المالكة لتطبيق زووم أون لاين، فقد أصبح سعره 251 دولار في شهر يونيو 2020 مقابل 61 دولار فى 31 ديسمبر 2019,و أيضا آسهم شركات , Netflix التزفيهية، و كذلك أسهم شركة AMAZON / E- COMMERCEللبيع بنظام التجزئة أون لاين، و أيضا E-EARNING

و بالتالي كل ماهو الكتروني أون لاين، و له علاقة بتكنولوجيا المعلومات أو النانو تكنولوجي، فهو يتصدر قائمة الأسهم الصاعدة في الاستثمار في البورصة خصوصا لما هو

استثمار قصير و متوسط الأجل، و بالتأكيد طويل الأجل و كل ما يتعلق من مفاهيم و مصطلحات خاصة بالأسهم والاستثمار في البورصة.

و من الناحية الطبية و الصحية برزت على الساحة استخدام مصطلحات يجب على الدارس للترجمة الإلمام بها، و في بعض الأحيان التفرقة الدقيقة بينهما في الاستخدام على سبيل المثال الفرق بين الحجر الصحي الذاتي و العزل الذاتى، و على الرغم من أن المصطلحين متشابهان إلا أن هناك اختلاف طفيف بين الحجر الصحي و العزل الذاتي وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها فى بريطانيا (CDC) التي تعرف العزل بأنه "فصل المرضى المصابين بمرض معدي عن الأشخاص غير المرضى "و الحجر الصحي هو إجراء وقائي" يفصل و يقيد حركة الأشخاص الذين تعرضوا لمرض معد لمعرفة ما إذا كانوا مرضى أم لا" و وفقا لعالمة الأوبئة فى تولين و التي تدرس الأمراض المعدية و الصحة العامة فإن" العزلة هي ما يجب عمله للمرضى بينما الحجر الصحي يعنى انك تدرك انك تعرضت للفيروس لكنك لم تتأكد من مرضك".

فنجد ثلاث مصطلحات (الوباء Epidemie/ تفشى المرض Propagation de maladie / الجائحة Pandemie) للتعبير عن كوفيد19

بداية كانت وسائل الأعلام تتحدث عن الوباء بعد إعلان منظمة الصحة العالمية، فظهر المصطلح، و استخدم، و قد تم تعريفه بالاتي " انه عندما ينتشر مرض جديد، و يزداد عدد المرضى بمعدلات مفاجئة في مساحة جغرافية كبيرة ،وهو يعتبر اخطر و أكبر و أكثر انتشارا من مصطلح تفشى المرض الذى يرمز إلى ارتفاع مفاجئ في عدد حالات المرض، وقد يحدث فى منطقة جغرافية بعينها أو قد يحدث في عدد من الدول ثم أخيرا، و بعد الارتفاع الشديد للأعداد، و مع سرعة الانتشار تم استخدام مصطلح الجائحة" .

والجائحة اكبر من الأوبئة و تؤثر في جميع أنحاء العالم اجمع و تؤثر على عدد أكبر من الناس، و لا يمكن السيطرة عليها.

و مما سبق نستطيع أن ننهى مقالنا بأن أزمة كوفيد 19 قد أجبرتنا على تغيير طرق التدريس بشكل عام و تدريس الترجمة بشكل خاص، وأكدت الجائحة أن كل أزمة تكون

دورة مكثفة من الكلمات والمفاهيم الجديدة، أو استخدام مختلف مثل: استخدام إستعارات الحرب ،والقتال لوصف الأمراض، والتي انتقدها البعض لأن الحرب تجردنا من إنسانيتنا، و تدفعنا إلى وضع نقاط الضعف جانبا، فأصبحت هناك كلمات جديدة جزء من حديث الناس وتتداولها الصحف و شبكات التواصل الاجتماعي مثل الوباء ، الجائحة ، التباعد الاجتماعي، الإجراءات الاحترازية ، و تتبع المخالطين ، و معدات الحماية الشخصية وغيرها في مجال الاقتصاد و التجارة مثل: الركود و الآثار السلبية على الاقتصاد و البطالة الجزئية الخ....

اللغات الأجنبية

Studies

Impact of the Coronavirus Health Crisis on Translation Services in the Context of Globalization

Meriam BENLAKDAR, PhD University of Algiers 2, Algeria

Abstract

This paper aims to investigate how coronavirus pandemic affected translation services across the globe. To this end, different materials and resources available on various websites were examined to determine and assess the ways of providing translation services globally as well as the roles played by translators to support governments in facing multiple challenges in responding to the Covid-19 pandemic. The analysis has shown that all types of translation services were needed, not just medical translation. Phone interpreting, marketing, legal, social and financial translations were provided as part of globalization which has made the world borderless and closely interconnected.

Keywords: coronavirus, covid-19, globalization, localization, translation

Introduction

Since the outbreak of the pandemic that spread in almost 206 countries and took the lives of more than 5000 people according to the World Health Organization (WHO), the whole world has significantly changed. Everyone was stuck at home and many people have lost their jobs or were forced to change the way they undertook their daily activities; translators were no exception. They carried out huge tasks in various fields such as medicine, trade,

marketing, law and economy, trying to help their governments to face the deadly pandemic. Hence, translation services were more and more on demand.

Definition and Symptoms of Coronavirus

Coronavirus is a deadly virus that causes respiratory infections such as Middle East Respiratory Syndrome (MERS) and Severe Acute Respiratory Syndrome (SARS). Covid-19 is the most recently discovered coronavirus infectious disease that began in Wuhan, China in December 2019 and spread all over the world. (Maester Books, 2020, p.52) It was declared a global pandemic by the World Health Organization (WHO) on March 11, 2020.Covid-19 is commonly known as "coronavirus", but it is only one of the coronaviruses family.

It spreads from person-to-person contact through mouth or nose droplets and contaminated surfaces. Infected people can be symptomatic or not. The symptoms can present from 2 to 14 days after exposure, and are fever, cough, shortness of breath, sore throat, loss of taste and smell, nausea, tiredness, headache and diarrhea (Town & Hoffman, 2020, p.6) It should be noted that the Covid-19 symptoms are severe and lead to death. Older people and people suffering from chronic illnesses are more likely to be exposed to coronavirus. Government took drastic measures to curb the spread of the virus which caused several changes with long-lasting consequences.

Globalization and Localization

The term globalization is being used in several different contexts for various purposes. Axtmann (1998, pp.23-24)states that "For business, globalization is a strategy for

increasing corporate profits and power, for government it is often deployed to promote an increase in state power". Companies and global institutions try to enter international markets to run a global business because it is more profitable than a national one as part of economic investments.

In this vein,Kim defines Globalization as"the process of the intensification and expansion of global interconnections as a result of the free movement of capital and labor which crosses the borders of traditional nation states". That is to say, globalization has removed barriers among countries, leading to an increased global integration. Sabanadze (2010, p.16)suggests that "globalization means greater global closeness, both real and perceived, resulting from the intensification andex tension of international interaction". Hence, globalization seeks to intensify relations between countries and societies.

Globalization manifests itself in many fields;economically, through the economic interdependence and spread of capitalist economies;politically, through the increasing power of global political institutions; and culturally, through the sharing and exchange of information, ideas, data and cultural products (Sabanadze, 2010, p.18). Globalization has made the world borderless through fostering the interconnection and interdependence between countries.

In this regard, the term "localization" is generally used when dealing with globalization. According to the web site of Education Initiative Taskforce of the Localization Industry Standards Association (LISA, 2003), localisation "involves taking a product and making it linguistically and culturally appropriate to the target locale (country/region

and language) where it will be used and sold" (as cited in Pym, 2004, p.29). Thus, localization is the process of adapting products or contents to fit the standards of a particular language or society.

Globalization and localization are not opposed to each other, they "are not competing processes, instead, local identity is a manifestation of globalization or greater interconnectedness" (O'Riordan, 2001, p.41).However, Have (2016, p. 65) mentions that "sometimes 'global' is opposed to 'local'. Processes of globalization are often regarded as threats to local cultures and traditions, engulfing specific customs within a wider, amorphous pattern that is the same everywhere". To summarize, globalization and localization are closely linked and have implications on each other. Globalization seeks to make cultures, traditions and values more universal, whereas; localization tends to preserve national values and specificities.

Translation and Globalization

Globalization requires a multilingual setting since people from various countries with different backgrounds have to deal with each other in many fields. Translation ensures communication in the globalized societies. Henceforth, in today's world, translation and globalization are interconnected; demands on translation services are increasing. "Globalization has always been a significant aspect of translation, simply because translation brings cultures closer" and with the emergence of technical words, the translator has to adopt foreign words. Shiyab (2010, p. 8) argues that. This strategy enriches the target language and enables the target reader to understand other cultures

and keep up with new inventions since globalization brought a whole set of innovations.

For instance, Arabic has adopted words such as fax, telex, telegraph, mobile, microwave and so on, even though their Arabic counterparts exist (Shiyab, 2010, p.8). Thus, in the context of globalization, the translator may prefer to use the foreign word to be in line with the global trend.

The basic similarity between translation and globalization is that both aim to ensure connectivity. Transparency and invisibility are the main characteristics of translation in the context of globalization (Bielsa&Bassnett, 2009, pp.28-29).That is, translation tends to be transparent and read as the original through getting rid of differences and highlighting similarities in order to make cultures and societies more and more universal.

Moreover, the provided translation services in a globalized economy do not only relate to a global dissemination of information, but also to the changing contents of goods. Translation ensures the availability of products in all target markets at the same time (Cronin, 2010, p.135). Thus, translation ensures the accessibility to the flow of information and products worldwide.

Translation Services in the Context of Covid-19

In a world transformed by globalization, translation was much needed in time of emergency caused by the Covid-19 crisis as it helps communicating risks and policies to the population. The global outbreak of the pandemic caused deadly results and several shortages that needed to be immediately addressed.

Coronavirus has caused considerable changes in people's lives. Many professions were affected by the pandemic such as translation and interpreting. Several events, conferences and meetings were cancelled, others were organized online through various platforms. Interpreters started to work online, offering ***phone interpreting services.***

Medical translation services have considerably expanded in medical, travel and immigration centres, and news agencies. A range of medical resources was available on all governments' websites. During the pandemic, WHO produced massive information, and affected countries needed to have full access to information to assess the situation; to take the necessary measures accordingly and activate the relevant protocols.

WHO stated on its official website that translation services may assist in raising challenges in emergencies, however they may be exceeded in an outbreak especially that the world faced an "infodemic" along with the pandemic, since people were not getting enough reliable information on time(WHO, 2020).Indeed, translators, as mediators, insured communication between the patient and the medical staff. Moreover, the publications of WHO were easily accessed, thanks to translators and interpreters that offered a real-time exchange. Information, decisions, protocols, guidelines, instructions, research and studies were shared and made available.

During the pandemic, medical and scientific data were collected, analysed and shared. Medical experts and researchers tried to work hand in hand to find an efficient vaccine. Many studies were conducted across the globe to

control and curb the spread of the pandemic. Latest developments were daily updated. Translators and interpreters worked to transmit news, reports and recommendations. They helped in the information, planning and intervention processes.

A collection of translated resources about coronavirus was provided in different languages including health care information and procedures, medical precautions, reports, fact sheets, travel advice and hygiene guidelines. For instance, the Australian Department of Health provided translated coronavirus (Covid-19) resources in 63 languages. Moreover, it offered free interpreting services for people with no or low English proficiency during the Covid-19 crisis and a range of accessible translated resources for people with disability and their supporters, available at www.dss.gov.au/disabilityhelp .

Marketing translation services were also needed during the coronavirus pandemic. Many translators and interpreters provided translation and localization services due to the fact that this health crisis affected global businesses. Marketing translators who are usually friendly with remote work adapted easily to the Covid-19 situation. Translation services were on high demand as multinational companies sought to keep their customers informed of their plans, measures, notices, policies and procedures. Airlines and travel companies communicated information about their flights, quarantine and protection measures as well as travel bans. Translators worked on preserving the image and value of global brands, effectively communicating with customers and appropriately advertising the products. Further more, many restaurants, cafés and shops relied on e-commerce to reach their clients and sell their products

through providing online services and delivery relying on advertisement and translation.

Financial translation services were also on demand. Translators worked on business documentation, financial reports, banking corporations'statements, health, life and risk insurance agencies policies, stock market information, financial agreements and adjustments. This is to ensure the financial information is clearly communicated to maintain the necessary trust needed to preserve long-term relations with the clients worldwide in times of the coronavirus pandemic that made the future uncertain and fuzzy.

Legal translation services were also provided during the Covid-19 pandemic. The lockdown caused a huge rise in domestic violence. Women and children experienced verbal or physical abuse. Actions to support and protect women were taken. Many publications and reports such as "Justice for women amidst Covid-19" by UN Women, IDLO, UNDP, World Bank and the Pathfinders, supported by the Elders providing insights and assistance for women worldwide during the pandemic, were issued and are currently under translation. In addition, the Australian Attorney's General Department provided the latest information and updates in several languages during the pandemic as part of the arrangements made to ensure courts' services. Hence, legal translators worked on regulations and laws to make them understandable within the country in question and enabled legal institutions to be fully responsive to the needs of all groups in times of Covid-19.

Social translation services were offered by many governments. For instance, the social interpretation service

of Wallonia (Belgium) publishes videos and documents translating the government's decisions and safety measures related to Covid-19 to ensure the application of safety measures by migrants and newcomers. They are available on the European Web Site on Integration. Moreover, translators worked in immigration centres and social institutions to provide translation coordination between aid workers and people affected during the Covid-19 crisis to ensure the efficiency of the relief efforts.

Conclusion

Coronavirus pandemic has created a global emergency and affected all areas of life without prior notice. Widespread medical, scientific, social, economic and political consequences have arisen. People's lives, economies, industries and professions were also affected in the context of globalization that made the whole world borderless. Translation services was much needed in the global pandemic outbreak in all areas of life not just in the medical field. Interpreters started to work distantly, providing phone interpreting services. Medical, marketing, financial, legal and social translation services were also provided by all governments in a globalized, interconnected and interdependent world. These governments started to seriously consider the crucial role of translation to face the pandemic along with the infodemic in times of emergencies.

References

- Axtmann, R. (1998). *Globalization and Europe*.London: Pinter.
- Bielsa, E. &Bassnett, S. (2009). *Translation in global news*.London & New York: Routledge.

- Cronin, M. (2010).Globalization and translation. In Gambier, I. &Doorslaer, L., V. (Eds.) *Handbook of translation studies*. Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- Have, H., T. (2016). *Global Bioethics: An introduction*.London & New York: Routledge.
- Kim, N., K. (2009).*Globalization and Regional Integration in Europe and Asia*.England: Ashgate.
- Maester Books. (2020). *What is coronavirus aka Covid 19? Protect yourself & others! DIY facemask, sanitizers & how to isolate yourself: Myths busters & much more to fight against Corona virus*.Maester Books.
- O'Riordan, T. (2001).*Globalism, Localism, and Identity: Fresh Perspectives on the Transition to sustainability*.USA: Earthscan.
- Pym, A. (2004). *The moving text: Localization, translation, and distribution*.Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- Sabanadze, N. (2010). *Globalization and Nationalism: The Cases of Georgia and the Basque Country*.Budapest/New York:Central European University Press.
- Shiyab, S., M. (2010).Globalization and its impact on translation. In Shiyab, S., M., Rose, A., G, House, J., Duval, J. & Contributors (Eds.). *Globalization and Aspects of Translation*.UK:Cambridge Scholars.
- Town, L. & Hoffman, K. (2020).*Coronavirus and the Caregiver*.Zionsville: Omega Press.
- https://www.who.int/news-room.

The Role of Translation in Times of World Crises: Covid-19 as a Contemporary Challenge

Yahya Rouba, PhD Student University of Oran1-Algeria

What is translation if not a means of communication between people and nations? In fact, it is a bridge that relates not only bodies, but minds and hearts as well, particularly in hard times when wars and crises hit. Juliane House states,"With translation, on the other hand, communicative events are reduplicated for persons or groups otherwise prevented from participating in or appreciating the original communicative event. Despite its nature as a secondary event, translation undoubtedly provides an important service in that it mediates between different languages, overcoming linguistic and cultural barriers"(House, 2016). Can you imagine, just for a while, the Syrian refugees, for instance, in Germany not being able to communicate with the local authorities or with anyone else around them for the only and simple reason that they don't speak the German language? A real barrier that will prevent them to get in touch with their new world, "In any emergency there is a need [for translation] and it's a blind spot in responses — thinking everyone speaks English or an international language there anyway."(Worley, 2020). Another outstanding example is the 1918 flu pandemic that ravage dalmost one-third of the whole world population causing heavy human, social and economic losses here and there. Shall we consider that the lack and absence of qualified medical translators and interpreters was the reason behind the rapid spread of the pandemic? Dr.Wioleta Karwacka, *an expert on medical translation from the University of Gdansk, argued:"In order to facilitate communication with foreign or immigrant*

patients with limited language proficiency, and provide translated versions of medical documents (regulatory documents, scientific papers, patient forms), professional medical translators need to be employed."(Karwacka, 2014)Nevertheless, what about the role of translation in the era of the new one-eyed monster called Covid19?

It is absolutely obvious and impossible to doubt that themost notable health-related concern at present is the novel coronavirus pandemic that rose in China. This new strain of viruses has not been previously identified in humans. Most apparent signs of the infection include respiratory problems, cough, sneeze, fever and breathing difficulties. In some serious situations, the illness may result in death. In addition to that, the new unwelcome guest virus has enriched our minds with new terms and vocabularies, among them are:COVID-19, social distancing, covidiot, info-demic (information + epidemic), pandemic, chloroquine (a drug used to treat malaria. It is being explored and tested as a possible treatment for the novel coronavirus), SARS(Severe Acute Respiratory Syndrome), contact tracing, outbreak, lockdown, shelter in place, incubation period, isolation, Self-isolation, mitigation, quarantine, patient zero (refers to the person who is identified as the first person infected with a communicable disease during an outbreak), zoonotic, etc... Linguistically speaking, we have also acquired clear distinctions between epidemic and pandemic, quarantine and isolation, and respirator vs. ventilators. This open-ended linguistic glossary helps us keeping in the know as long as the situation is developing. Moreover, we have witnessed some misinterpretations and false translations: One of the wrong interpretations is the use of "social

distancing" rather than "physical distancing" which is more accurate when referring to the process of keeping at least one metre away from others, but not being isolated from our friends and relatives at all. Contrary to that, Covid19 has taught us to be more sociable, united and showing solidarity to others. "Social distancing makes it sound like people should stop communicating with one another, while instead we should be preserving as much community as we can even while we keep our physical distance from one another," Jeremy Freese, professor of sociology at Stanford University in the United States, told Al Jazeera.(Aziz, 2020)

Natural physical distancing & cultural cloth face covering in our country (Abadla, Bechar)

Another example of common mistakes related to the novel pandemic is taking for granted Covid19 as the name of the virus, which is entirely wrong because it is the name of the disease caused by the virus while the name of the virus itself is SARS-COV-2 (Severe Acute Respiratory Syndrome Coronvirus2). As a matter of fact, a wrong analysis leads to a false translation, some people translate

the English expression "***Covid-19***" into Arabic as" فيروس كورونا" instead of "مرض فيروس كورونا". Therefore, before embarking upon any translation, one should have certain competences to carefully decode, analyse and comprehend the source text "what matters are not the words or sentences to construct that text, but the translator's interpretation of that text and the foundations for that interpretation. It becomes obvious that a text hardly ever bears all the keys needed to be interpreted, but we add clues to its interpretation based on our knowledge"(Inchaurralde, 2000)

Beyond the shadow of any doubt, health workers such as doctors, nurses and all medical professionals are the first soldiers on the front lines facing, and sometimes with bare hands, the devastating results of Covid19. A tweet from a doctor in Australia, @see mathewombat says:"I'm a Dr. I'm about to separate from my family within my home for ??months. So that I can keeping treating you, whilst trying to keep my family safe. It hurts. No hugs from my girls, no cuddles from my partner. PLS socially distance NOW, to make my sacrifice worth it."(Mathew, 2020)We should also consider the crucial role of the interpreters and translators during the current Coronavirus pandemic. They do all their best to enable people from vulnerable communities to receive and understand the life-saving covid-19 medical instructions.

Needless to say that some old people, in remote areas, have never heard about some unknownmedical equipments such as respirators, surgical masks, gowns and gloves. Therefore, translators and interpreters contribute to the spread of clear, accurate and comprehensible

information especially after the speedy diffusion of what the WHO calls "infodemic". Others operate in hospitals to facilitate doctor-patients communication and sometimes within the same language (intralingual translation)(R, 1987 p. 429.),"Everyone needs reliable COVID-19 information in a language and a format that they understand. Responders need to be able to listen to people to understand their needs—no matter what languages they speak."(TWB's Global Response to COVID-19).

Anex ample that is not exclusive of others is the striking and shocking article Joshua Kaplan wrote:"Hospitals Have Left Many COVID-19 Patients Who Don't Speak English Alone, Confused and Without Proper Care" where shetalked about an old Hangarian woman who passed away in a hospital emergency room in Brooklyn because she could not speak English:"When a woman who didn't speak English arrived at the overrun emergency room of a Brooklyn hospital last week, she was initially placed in a unit for patients who didn't have the coronavirus.But on Thursday, a doctor realized she had a cough and fever and should be treated for COVID-19. The doctor brought her over to the coronavirus unit with a warning: "Good luck. She speaks Hungarian."She died the following night. A medical resident who treated her believes she would have gotten better care if she spoke English"(Kaplan, 2020).

Famous companies like the SDL (Language Translation & Content Management Company) have not managed any effort to provide health sectors with machine translation services "SDL Machine Translation is an enterprise-grade, secure solution that can be used for even the most sensitive multilingual content, such as patent submissions. Capable of understanding the highly technical terminology used in

life sciences and COVID-19 research, it instantly translates any document or text, works with audio and video files, protects confidential materials, and integrates into internal workflows".(MAIDENHEAD, 2020)Furthermore, translation offers another kind of services called Machine translation (MT) that can help people get the right information regardless the linguistic constraints and barriers. Several applications are available on the net; among them are Google translator, Bing Translator, SYSTRAN, Asia Online and Reverso.Another case in point is INTERACT that aims at researching translation in crisis scenarios"While it is of course regrettable that natural disasters continue to occur, these days we are somewhat better prepared to respond when humanitariancrises such as COVID-19 occur, thanks to work ontranslation in crisis situations such as INTERACT"(Andy Way, 2020)

Finally, translation remains the best mediator, which helps people encounter and know each other in time of peace, war and/or in world crises. Hence, translators and interpreters are half way mediating between nations and cultures. It is not only a matter of replacing words by other words, but a way to help people get closer regardless their linguistic and cultural differences.

Bibliography

1. Andy Way, R. H. (2020, May 01). Facilitating Access to Multilingual COVID-19 Information. Dublin, Ireland, p. 02.

2. Aziz, S. (2020, March 30). Why 'physical distancing' is better than 'social distancing'. Récupéré

sur Aljazeera: https://www.aljazeera.com/news/2020/03/physical-distancing-social-distancing-200330143325112.html

3. Hatim, B. &. (1990,). The translator as communicator. London: Routledge. London: Routledge.

4. House, J. (2016). Translation as Communication across Languages and. Abingdon, Oxon: Routledge.

5. Inchaurralde, C. V. (2000). Una introducción cognitiva al lenguaje y la lingüística. Mira. Zaragoza.: Mira Editores.

6. Kaplan, J. (2020, March 31). CORONAVIRUS. Récupéré sur ProPublica: https://www.propublica.org/article/hospitals-have-left-many-covid19-patients-who-dont-speak-english-alone-confused-and-without-proper-care?utm_content=bufferbbb79&utm_medium=social&utm_source=twitter&utm_campaign=ProPublica+Main+

7. Karwacka, W. (2014, January). Qualty Assurance in Medical Translation. The Journal of Specialised Translation, p. 31.

8. Liddicoat, A. J. (2016, March 23). scene, Translation as intercultural mediation: setting the. Consulté le June 21, 2020, sur Journal: Perspectives Studies in Translation Theory and Practice.

9. MAIDENHEAD. (2020, April 16). SDL. Consulté le June 20, 2020

10. Mathew, S. (2020, March 22). What the Covid-19 pandemic means for the doctors at the frontline. Consulté le Juin 20, 2020, sur The Hindu.

11. R, J. (1987 p. 429.). . On Linguistic Aspects of Translation, in Language in Literature,. Massachusetts: Harvard University Press.

12. TWB's Global Response to COVID-19. (s.d.). Consulté le June 20, 2020, sur TRANSLATORS WITHOUT BORDERS.

13. Worley, W. (2020, Mars 30). devex. Consulté le Juin 20, 2020

Hemza Zeghar, Maitre assistant Université Ouargla-Algérie

Introduction :

Il ne fait aucun doute que la crise du COVID-19 – aussi connue sous le nom de crise de coronavirus – a eu un impact important sur de nombreuses industries. L'industrie langagière (qui englobe les activités de la traduction, d'interprétariat, de sous-titrage ainsi que le doublage, l'internationalisation de logiciels et de sites web, le développement d'outils technologiques linguistiques et l'enseignement des langues et l'expertise linguistique), comme tant d'autres, n'a pas été épargnée.

Le confinement actuel ne changera peut-être pas grand-chose pour la plupart des traducteurs qui, depuis de nombreuses années, travaillent déjà à domicile avec des documents numérisés à l'aide de guides de style et de glossaires. Cependant, pour les interprètes qui fournissent leurs services en personne lors de conférences, de symposiums et d'événements internationaux, l'histoire est très différente. Comme les entreprises internationales ne peuvent plus accueillir de délégations de clients et de partenaires étrangers dans les salles de conférence comme elles le feraient habituellement, les services d'interprétation pour bon nombre de ces événements ont été annulés, ce qui a eu une incidence majeure sur la communauté des interprètes du monde entier.

L'industrie de l'interprétation, comme tant d'autres, a été ébranlée par la pandémie de coronavirus, car elle dépend en grande partie des réunions qui exigent une présence physique. Les clients (Organisations, gouvernements, entreprises) ont, depuis le début de mars 2020, annulé des

événements nécessitant une interprétation. Beaucoup d'autres ont remis à plus tard leurs plans pour les événements futurs, car ils envisagent la possibilité de solutions à distance, comme les webinaires.

S'adapter à la crise :

À l'heure actuelle, le monde vit dans une période d'incertitude. Toutefois, l'incertitude peut également stimuler la créativité et l'innovation. Étant donné que des mesures de quarantaine et d'autres politiques de distanciation sociale, distanciation physique ou éloignement sanitaire demeurent en place partout sur la planète, les fournisseurs de services de traduction et d'interprétation peuvent s'adapter à la demande des clients pour des options à distance en offrant des téléconférences et des services d'interprétation à distance.

L'interprétation simultanée désigne la traduction en temps réel que l'on trouve aux Nations Unies par exemple, un interprète simultané parle quasiment à la même vitesse que le locuteur d'origine avec un décalage de quelques mots seulement. Durant cette pandémie, les exigences de santé publique ont forcé les organisations à migrer vers des solutions de travail collaboratif en ligne. Vu l'impossibilité de faire voyager des interprètes, ces organisations se sont tournées vers des plateformes en ligne pour organiser des conférences, webinaires ou colloques.

L'Interprétation Simultanée à Distance (en anglais : Remote Simultaneous Interpreting ou RSI),est effectuée lorsque les interprètes ne sont pas physiquement présents sur place. Pour l'interprète, cela peut vouloir dire travailler à domicile. Plusieurs modalités existent, via un flux audio/vidéo en direct, ou à travers des applications comme

Zoom, Webex, Adobe Connect, GoToMeeting, Blackboard ou toute autre application de vidéoconférence sur le web ou encore par téléphone ou via Skype. L'interprète en ligne écoutera l'évènement de la même manière que les participants. L'interprète parle dans un casque et la voix de l'interprète est acheminée jusqu'au participants via internet, les participants en ligne peuvent voir et entendre l'événement ainsi que l'interprétation en ligne.

Les interprètes de conférence font partie des groupes les plus touchés par la pandémie de COVID-19. Avec les événements annulés et les vols suspendus, la plupart d'entre eux se sont retrouvés à la maison et sans revenu. Dans ces circonstances, il n'est pas déraisonnable d'envisager le recours à l'Interprétation Simultanée à Distance. En effet, dans de nombreux pays, le confinement a créé une occasion en or pour les plateformes d'Interprétation à Distance de prendre le devant de la scène et de se présenter comme une alternative viable à l'interprétation simultanée au sens classique qui nécessite la présence d'un interprète sur le lieu de la conférence (in situ).

Les défis :

Bien que cette option offre un risque beaucoup plus faible pour la santé pendant la pandémie, le travail à domicile et sur des plateformes de réunion virtuelles peut également présenter d'autres défisdont vous devez tenir compte avant d'offrir ce service. Dans cet article, je vais mentionner les principaux défis.

Les recherches montrent que L'interprétation Simultanée à Distance cause plus de fatigue que l'interprétation in situ. Les raisons en sont multiples:

- Être assis devant l'écran d'ordinateur et exposé au rayonnement électromagnétique pendant de longues heures contribue à augmenter la fatigue visuelle chez l'interprète.
- "Le fait que les interprètes ne soient pas présents dans la salle leur donne une sensation de déstabilisation (manque de points de repère) et d'aliénation, ce qui a provoqué un sentiment de démotivation très prononcé."(Moser-Mercer: 734)
- Les interprètes sont habitués au multitâche dans la cabine, mais dans un cadre de travail à distance, en plus de la charge cognitive de l'interprétation, l'interprète doit également traiter tout seul de la communication via le chat, deux écrans pour la console logicielle et un autre pour les documents, et parfois même un canal de communication supplémentaire avec le partenaire de la cabine.
- "L'absence de l'interaction délégué-interprète ne permet pas de voir les réactions des clients et de vérifier l'efficacité de l'interprétation, comme par exemple de voir si le résultat est clair et compréhensible, s'il n'y a pas de problèmes avec la terminologie." (ibidem)

Lorsqu'un interprète fait de l'interprétation in situ, des techniciens spécialisés s'occupent de tout ce qui a trait à l'équipement d'interprétation, tandis que dans l'Interprétation Simultanée à Distance, l'interprète est lui-même le technicien. Il doit avoir l'équipement adéquat (ordinateur rapide, connexion internet stable, casque d'écoute avec microphone, alimentation électrique supplémentaire et un disque dur externe) et il doit aussi exécuter des tests avant chaque travail. Nous savons tous

que les outils électroniques et technologiques peuvent aussi poser de nombreux problèmes avant ou pendant la tâche d'interprétation, ce qui ne fait qu'ajouter au stress de l'interprète qui doit faire face aux difficultés pour gérer les interruptions comme l'arrêt de l'activité avec l'outil ou un dysfonctionnement informatique possible.

Que se passe-t-il si l'interprète subit une coupure de courant dans sa région? Que se passe-t-il si sa connexion à large bande ou sa connexion haut débit tombe en panne? Que se passe-t-il si l'interprète n'entend pas le haut-parleur correctement? Qui est responsable si quelque chose tourne mal? Il est très important d'avoir des clauses supplémentaires dans le contrat d'Interprétation Simultanée à Distance. Il faut qu'il soit clair que si quelque chose tourne mal malgré que l'interprète ait pris toutes les mesures nécessaires, il n'est pas tenu responsable.

À la lumière de ce qui précède, les conditions de travail doivent être adaptées à la nouvelle réalité. Travailler deux fois trois heures avec une pause déjeuner entre les deux n'est pas viable. Nous n'avons aucune idée de la durée du confinement et l'interprète doit accorder la priorité à sa santé. Des heures de travail plus courtes, des pauses plus fréquentes et une équipe d'interprétation sont un bon point de départ pour s'assurer que le travail à distance n'a pas d'impact négatif sur le rendement de l'interprète.

Lorsque l'interprète effectue l'interprétation sur le lieu de la conférence, en plus de ses frais quotidiens, des heures supplémentaires et des frais d'enregistrement (le cas échéant), le client couvre ses déplacements, l'hébergement et l'indemnité quotidienne. Mais, lorsque l'interprète assure la tâche de l'Interprétation Simultanée à Distance et

travaille dans un environnement éloigné, le client n'a pas à assumer ces frais, alors pourquoi devrait-il économiser sur les honoraires de l'interprète? Il n'est que raisonnable que les interprètes de conférence facturent plus pour leurs services à distance car ils doivent accomplir plus de tâches et s'occuper de beaucoup plus de choses en plus des tâches qui viennent avec leur travail d'interprètes.

Que nous réserve l'avenir?

Il s'agit d'une période difficile pour les interprètes de conférence, mais il y a aussi des possibilités et l'Interprétation Simultanée à Distance en fait partie. Les interprètes doivent se renseigner sur l'interprétation à distance afin de pouvoir prendre les bonnes décisions et offrir des conseils judicieux à leurs clients. Même après cette crise, nous nous attendons à ce que l'Interprétation Simultanée à Distance occupe un certain pourcentage du marché. Les interprètes sont en train de jeter les bases de ce qui reste à venir.

À ce stade-ci, nous ne pouvons que spéculer. L'effet réel de la crise de coronavirus sur l'industrie de l'interprétation ne peut être évalué qu'une fois que cette pandémie est derrière nous.Cela dit, il y a une chose que nous savons avec certitude: grâce à cette crise, l'Interprétation Simultanée à Distancea été mise en valeur. La situation actuelle a fourni l'occasion parfaite pour les fournisseurs de technologies d'interprétation virtuelle de montrer les avantages de leurs solutions d'Interprétation Simultanée à Distance.

Même des associations d'interprètes de renommée, comme l'International Association of Conference Interpreters (AIIC), ont donné à leurs membres le feu vert

pour utiliser des solutions à distance pendant cette période (ainsi que des lignes directrices sur les pratiques exemplaires et les mesures de sécurité). Bien que cela puisse avoir un effet durable sur l'industrie de l'interprétation, il est probable que pour certains secteurs, le passage à l'Interprétation Simultanée à Distance ne sera que temporaire.

Références:

- AIIC Covid-19 Distance Interpreting Recommendations for Institutions and DI Hubs". aiic.net March 25, 2020. AccessedJune 27, 2020.<http://aiic.net/p/8964>.
- Barbara Moser-Mercer "Remote Interpreting: Issues of MultiSensory Integration in a Multilingual Task." Meta 502 (2005): 727–738.

Traducir en tiempos de Corona

El sector de la traducción en la sociedad post Covid 19

Dra. Malika KETTANI la Universidad Euro mediterránea de Fes, Marruecos

Abstract :

This article deals with the field of translation in the era of the Corona virus disease, the pandemic that hit the world at the end of 2019, forcing humanity into an unprecedented lockdown, with serious consequences for the global economy in all areas. In this article, we will study the impact of the Covid 19 crisis on the world of translation and conclude with possible solutions for an even more flourishing field in the post-Covid 19 society.

Resumen:

En el presente artículo vamos a tratar el tema del campo de la traducción en tiempos del Corona virus, la pandemia que azotó el mundo a finales del2019, y que obligó la humanidad a un cierre de emergencia, un largo confinamiento que tuvo graves consecuencias sobre la economía mundial en todos los ámbitos. En el artículo que nos ocupa, veremos el impacto de la crisis Covid 19 sobre el sector de la traducción y acabar con las posibles soluciones para un campo aún más floreciente en la sociedad post Covid 19.

A finales del año 2019 y principios del 2020, el mundo conoció una de las peores pandemias del siglo XXI, se trata del Coronavirus Covid 19 que ha puesto en jaque al mundo entero. Es una de las pandemias con el mayor efecto devastador tras el SARS que surgió en el sudeste asiático, luego el Ebolaque azotó al continente africano,

más tarde el síndrome respiratorio de Oriente Medio (MERS) registrado por primera vez en Arabia Saudita en el 2012 con una cifra de contaminación del 80% y que luego se extendió en 27 países y por último la gripe AH1N1 que también afectó el mundo entero[i].

Sin embargo, el Covid 19 es la primera y única pandemia que obligó la humanidad a un confinamiento para frenar la propagación del virus, una medida de seguridad para frenar la propagación del virus que tuvo unas consecuencias muy graves sobre la economía mundial y que a su vez repercutió en varios campos. El oficio de la traducción no salió airoso de ésta crisis de la que nadie se salvó, eso si algunas especialidades lograron sobrevivir más que otras; sabiendo que en la traducción existen varias ramas y especialidades.

Las peores consecuencias de dicha crisis las sufrieron los profesionales de la interpretación (tanto la simultánea como la consecutiva), de congresos, seminarios, encuentros internacionales y demás. Todos los trabajos y proyectos relacionados con el campo de la interpretación se han visto dañados gravemente, debido a la suspensión de todas las reuniones que requieren interpretación, el cierre fronterizo y la suspensión de vuelos entre los países del mundo con el objetivo de evitar más casos de contaminación.

Hemos notado, debido a ello, una gran competencia entre las empresas de traducción para proporcionar servicios de lo que llamaron: *traducción simultánea a distancia* para las conferencias internacionales, webinarios, reuniones virtuales, entre otros. Varias empresas lanzaron unas iniciativas de carácter urgente para paliar las enormes

pérdidas económicas sufridas durante dicha crisis, algunos de ellos llegaron incluso a proceder a descuentos del 20% para obtener clientela. Sobre todo cuando los medios de comunicación en España empezaron a divulgar noticias sobre entidades que denunciaban la falta de intérpretes en el sistema sanitario[ii]

La ONG española y pionera en el sector biomédico a favor de los inmigrantes y a través de su servicio de interpretación y mediación cultural, lanzó servicios de formación en interpretación medical para traductores vista la irrupción repentina que obligó a tomar medidas urgentes para salir de la crisis.

El efecto negativo de la pandemia afectó igualmente a los traductores que trabajan en especialidades estrechamente ligadas al sector de la economía y de los negocios, debido a la suspensión de las actividades comerciales; puesto que la mayoría de las empresas tuvieron que cerrar y proceder al trabajo telemático, algunos incluso tuvieron que disminuir sus plantillas.

Mientras que para la traducción jurada, se ha intentado proceder a la firma digital para poder entregar a los clientes los documentos pendientes; un nuevo concepto que ha sido incorporado al sistema de la traducción jurada pero que no ha dado mucho efecto puesto que se trata de una rama de traducción reglamentada, con una ley muy estricta y con muchas singularidades porque todos los documentos traducidos tienen un carácter oficial.

Para asegurarnos de la situación, hemos entrevistado a una especialista en el tema[iii] que nos confirmó que las pérdidas económicas sufridas en este campo han sido devastadoras ya que la actividad se quedó totalmente

paralizada durante todo el periodo de confinamiento debido al cierre de los consulados, embajadas, tribunales, así como las oficinas de servicio al ciudadano y administraciones públicas. Permanecieron suspendidas, de igual manera, las operaciones entre Marruecos y los países del extranjero como los procedimientos de reagrupación familiar, contratos de trabajo, documentos de estudios, etc.

La especialidad que más ha florecido durante la crisis del Covid 19 es la traducción biosanitaria [iv] aunque se ha descubierto una gran falta de especialistas en el tema en el caso de España.

En resumen, el sector de la traducción ha sido uno de los sectores más afectados por la crisis de la pandemia Covid 19, al igual que el sector del turismo, otro sector de los más dañados.

Por último, y según nuestro punto de vista, urge la necesidad de desarrollar las habilidades existentes mediante la adquisición de nuevas destrezas relacionadas con el campo de la traducción para estar al día en las nuevas tecnologías. Para tener un mayor nivel de profesionalismo habrá que crear una cierta afinidad con el sector de la inteligencia artificial asociada con la traducción asistida por ordenador.Por lo tanto, habrá que trabajar en el desarrollo de nuevos sistemas*software* para la interpretación y la traducción inmediata, investir más en la investigación científica en traducción y en inteligencia artificial aunque se plantea aquí el riesgo de que los traductores e intérpretes puedan ser víctimas de dichos sistemas IA al desarrollar nuevas tecnologías como el caso del software TYWI-Live, lanzado en 2015 por la empresa Translate Your World, un revolucionario sistema de

traducción para conversaciones en tiempo real y en vivo, que sustituye la presencia física del traductor o intérprete. Trabajar más en el desarrollo en las técnicas del teletrabajo puesto que todo apunta que el sector de la traducción estará más reforzado si llegamos a adaptar con facilidad el sistema del trabajo a distancia y seguir desempeñando nuestra función principal de traductores que somos: mediadores interculturales y puentes entre culturas.

De todas formas, un ordenador nunca tendrá la capacidad que tienen los humanos para adecuar los elementos interculturales al contexto, por muy desarrollado que sea el sistema utilizado y por mucho que se esté avanzando en los programas de IA[v] y de TAO[vi]. Una máquina nunca podrá sustituir la competencia humana en materia de traducción, sobre todo en documentos oficiales que no perdonan el más mínimo error, tal es el caso de la traducción de poesía y demás disciplinas delicadas que requieren una gran destreza humana.

Referencias:

---

[i] La página oficial de la OMS, artículo disponible en el siguiente enlace: https://www.who.int/features/qa/mers-cov/es/

[ii] https://www.eldiario.es/desalambre/interpretes-sanitario-dificulta-asistencia-coronavirus_0_1014549477.html
https://www.europapress.es/epsocial/migracion/noticia-entidades-apoyo-migrantes-denuncian-barreras-idiomaticas-falta-interpretes-consultas-covid-19-20200407154049.html

[iii] Declaraciones directas de Nadia Benali, traductora jurada español-árabe con más de veinte años de experiencia y que ejerce en Fes, Marruecos.

[iv] Declaraciones directas de Abdelfattah Bourouais, gerente de una empresa de traducción en Fes y especialista en la traducción biosanitaria, que nos afirmó que el campo de su especialidad floreció de manera muy considerable durante la crisis

[v] Inteligencia artificial

[vi] Traducción Asistida por Ordenador

Articles

Everything in this life is greatly influenced by the permanent change of things. Not only humans change, but also the languages they speak change and may develop. Nowadays, we live in unstable time. The time that is changing rapidly at all levels: economic, social, political and medical. That's why. it is very natural that people and their languages change as a response to the changes taking place in the surrounding environment. A person usually feels positive only if he feels that he makes a change or progress in his life.

Throughout history, people develop medicines and antibiotics for the occurring diseases. They prove that they have the ability to make a change. Meanwhile, professors and chemists of medicine develop medical treatments for these diseases, linguists, in the same way, create or develop appropriate terms to be used between masses and people. These terms will certainly be translated into other languages either at lexical borrowing or loan translation level or even both of them.

In these days, we all live in a time which witness an unimaginable proliferation of a dangerous disease. This disease is caused by a virus similar to a corona in 2019 in China. Thus, it is called Corona Virus Disease and later it is commonly abbreviated and known as Covid-19.At the beginning stage, Corona Virus causes a disease, then it becomes more dangerous and it is called epidemic. After that the virus is greatly spread and causes the death of hundreds of thousands of people. At this moment, specialists, in medical and social fields, call it as a pandemic.

In a similar vein, Covid-19 spreads quickly, terms related to covid-19 start to appear and develop and even added in the different dictionaries. More and more terms are created under various processes of word-formation such as derivation, compounding and neologism. After the emergence of these terms, they begin to be known in media of mass communication, then rendered to other languages either by using lexical borrowing or loan translation. To clarify more, I can summarize the idea of " covid-19 ".

(Co-vi-d-19) is an acronym of this abbreviation : " corona virus disease in 2019 " it is clearly formulated from the three words, then it becomes a known term in social media and media of mass communication. After the popularity of " covid-19 " in English language as it is the first and most important language in media, travelling and economy, then it is lexically borrowed into Arabic language as " كوفيد– تسع عشر (19)"

Despite its spread in Arabic language as a lexical borrowing term, linguists and translators of Arabic language prefer to give the exact loan translation and they call it " تسع عشر- فايروس الحمى التاجية ".In light of using lexical borrowing and loan translation with the known and international term " covid-19 ".There are three other terms that are closely related to " covid-19 " even though these terms are widely known and used in English language, they aren't lexically borrowed into Arabic. They are transferred into Arabic language as loan translation terms. These terms are added in different dictionaries whether in English or Arabic language. these terms are the following:

Term loan translation lexical borrowing

1. Superspreader فائق السرعة في الانتشار xxxxxxx
2. Illovation الابتداع الغير محمود ومحبب xxxxxxx
3. Covidiot الاحمق في اتخاذ إجراءات السلامة من كورونا xxxxxxx

Regarding the first term, it is widely known in the English media as it is closely related to covid-19, and of course, it has been recently added in Oxford dictionary. However, linguists and translators of Arabic language don't use the lexical borrowing of the term, but they use the loan translation of it.

The second term " illovation " is created from the word " innovation ". the word " innovation " has a positive meaning which can be used with the latest inventions in technology. However, " illovation " is created as a response to " non- good measures in praying to confront covid-19". The safety measures taken in praying such as social distancing and wearing masks and gloves while praying by governments in Islamic states. These procedures aren't good, to some extent, according to scholars of Islamic Sharia. Thus, it is suitable to create this new term " illovation " to describe these new and non- good measures in praying.

As for the third term , " covidiot " is established as a response to " a person who doesn't stick to safety measures for protection from covid-19 " the need for using " covidiot " is a must as it contributes in decreasing the rapid spread of covid-19 between people.

To conclude my article, I can say for sure that the process of creating new terms, then translating them into other languages is a vivid and non-ending process which greatly increase and enrich dictionaries with more and more terms needed to be used in different time periods.

L'épidémie du coronavirus changera-t-elle à jamais le cinéma algérien?

Houria Ameur, Doctorante Université Oran1-Algérie

Résumé : Suite à la crise sanitaire du COVID-19, les plateaux de tournages et studios de cinéma ont fermé, les dates de sortie reportées, les festivals annulés et les studios de doublage interrompus. Comment l'industrie du cinéma algérien va-t-elle se redresser ? Va-t-elle apparaître sous un nouveau visage ? Qu'en est-il du doublage et de la postsynchronisation ?

Mots clés : Cinéma - doublage - tournage – Covid-19 – adaptation

Abstract: Following the Covid-19 pandemic crisis, film sets and cinema studios have closed, release dates postponed, festivals cancelled and recording studios interrupted. How will the Algerian film industry recover? Will this industry reinvent itself? What will happen to dubbing and post-synchronization?

Key words: Cinema – dubbing – shooting – Covid19 – adaptation

الملخص: بعد أزمة وباء كوفيد-19، أغلقت مواقيع التصوير و استوديوهات السنيما، وتم تأجيل تواريخ الإصدار ، وإلغاء مهرجانات الأفلام ، وتوقف استوديوهات التسجيل. كيف ستتعافى السينما الجزائرية؟ هل ستعيد السينما الجزائرية للواجهة؟ ماذا سيحدث للدبلجة وما بعد المزامنة؟

الكلمات المفتاحية: سينما – الدبلجة – تصوير - كوفيد-19 – أفلمة.

Vitrine incontournable du cinéma arabe, l'Institut du Monde Arabe (Paris) a dû annoncer l'annulation du Festival des Cinémas Arabes en raison de la crise pandémique du Coronavirus. A l'aube de 2020 et en faisant le tour de l'industrie du film arabe, peu de romans ont été adaptés au cinéma comparé à la véritable capacité de cet empire en terme de qualité et de quantité.

Même si l'industrie du cinéma a pris des mesures rapides pour endiguer les dégâts futures causés par la pandémie COVID-19, les professionnels du milieu avaient déjà prédit la perte financière stratosphérique du cinéma arabe, un secteur qui pourrait être radicalement transformé par cette crise sanitaire et plus particulièrement, dans un pays comme l'Algérie où l'adaptation du roman à l'écran même en temps normal était un problème général et plus encore

quand il s'agit de recréer avec exactitude l'atmosphère du roman.

Le risque est d'une telle ampleur que les entreprises d'assurance refusent de cautionner la continuité des tournages et des studios de doublage notamment en : Egypte et en Jordanie, au Maroc et au Liban ainsi que les monarchies du Golfe. Or le retard cumulé depuis que la pandémie s'est déclarée va coûter des millions de dollars surtout lorsqu'il de grosses productions.

Les producteurs et les responsables de studios ont même songé à l'éventualité de faire signer des décharges légales à leurs employés afin d'éviter d'éventuelles poursuites judiciaires, mais ceci est bien plus compliqué à réaliser sachant qu'il s'agit de vedettes connues et reconnues dans le monde cinématographique arabe.

En Algérie, l'adaptation du roman algérien à l'écran a toujours été limitée et bien au-delà de l'impensable, alors si on rajoute le contexte du Coronavirus, cette probabilité chute de manière vertigineuse, jusqu'à devenir inexistante. Pourtant le septième art est là pour rendre le roman vivant.

Sur une période de plus de 50 ans, seulement une poignée de romans ont été portés, contre vents et marées, à l'écran. Quand on remonte le temps de quelques décennies, les cinéastes des années 90 ont commencé à s'intéresser de nouveau à la mise en image du roman algérien en série ou en film dont souvent en coproduction européenne introduisant ainsi le problème de la langue. Jusqu'à une période récente, ces productions ont choisi des romans algériens s'exprimant majoritairement en français, ce qui d'emblée, limite leur audience en Algérie.

L'adaptation du roman est une épreuve pour le cinéma et une étape compliquée pour l'auteur, on ne compte plus le nombre de projets tombés à l'eau pourtant que ce soit le roman ou le film, les deux sont là pour les algériens d'hier et de demain, ici en Algérie et partout dans le monde. Grand cinéphile, le public algérien a soif de voir adaptés des romans éponymes d'auteurs algériens.

Confinement oblige, les plateaux de tournage et les studios de doublage étaient au point mort. Pour le tournage du feuilleton « Yemma », l'ensemble des scènes intérieures ont été tournées, avant que le début du

confinement. Quant au reste des scènes, les responsables ont mis en place les instructions gouvernementales afin de protéger les acteurs à l'instar de Mohamed Frimehdi, Sid Ahmed Agoumi ou encore Malika Belbey et le staff, et d'offrir au public algérien leur feuilleton *ramadanèsque.*

Dans sa globalité, le tournage et le doublage des films algériens que ce soit en Algérie ou à l'étranger ont été interrompus de façon radicale à cause de la pandémie du Coronavirus et des mesures de confinement en vigueur. Quant aux prochains mois, le tournage et le doublage devront se plier aux cosignes strictes de sécurité. Si on prend l'exemple d'un studio de doublage, chaque espace va être réaménagé, une personne par studio d'enregistrement, du gel hydro alcoolique à disposition, port des masques. Dans une scène qui regroupe plusieurs personnes, chaque personne va être enregistrée séparément et l'ensemble sera jumelé par les techniciens du son et doublage [montage].

A l'opposé, l'adaptation d'un roman sera encore plus difficile qu'en temps normal car contrairement au tournage d'un film classique ou le doublage dans un studio, il sera pratiquement impossible de garantir la sécurité, plus particulièrement si nous prenons en compte le nombre de personnes qui devront être présent sur les lieux de tournage sans parler des contraintes pesant sur la reproduction atmosphérique exacte du roman en image et son.

Au jour d'aujourd'hui, il est impossible de se prononcer sur l'adaptation du roman algérien à l'écran, le doublage du film et son exportation à cause risques sanitaires et juridiques. De plus, l'impossibilité d'avoir un contrôle total de la situation, durant la pandémie, est une réalité. On pourrait éventuellement penser au trucage mais cela coûterait une fortune en plus de celle consacrée à l'adaptation du roman. En attendant, les responsables devront faire preuve d'imagination et d'expérimentation tout en revoyant à la baisse leurs ambitions pour pouvoir avancer.

إصدار

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

برلين – ألمانيا

جميع الأفكار والآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر أصحابها فقط

All Ideas and Opinions Presented in this Book Only Express the Views of Their respective Authors

الطبعة الأولى

2020